مادة العملي

المستوى الأول
تحديد نوع الكلمة
الباب الأول: الكلمة
1- تحديد نوع الكلمة:
الجملة ميدان علم النحو؛ لأنه العلم الذى يدرس الكلمات فى علاقة بعضها ببعض، وحين تكون الكلمة فى جملة يصبح لها معنى نحوى؛ أى: تؤدي وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر فى غيرها أيضا. وأنت حين تقول: إن هذه الكلمة "فاعل" مثلا فإنك تعنى أن قبلها "فعلا" بينه وبين الفاعل علاقة من نوع ما، وهكذا فى بقية أبواب النحو.
النحو إذن لا يدرس أصوات الكلمات، ولا بنيتها، ولا دلالتها، وإنما يدرسها من حيث هى جزء فى كلام تؤدى فيه عملا معينا.
على أن أهم خطوة فى التحليل النحوى هى أن تحدد الكلمة، وعلى تحديدك لها يتوقف فهمك للجملة، ويتوقف صواب تحليلك من خطئه.
وأنت تعلم أن الكلمة العربية إما أن تكون اسما أو فعلا أو حرفا، فهى لا تخرج عن واحد من هذه الثلاثة. وعليك أن تسأل نفسك دائما:
ما نوع هذه الكلمة؟ أهى اسم أم فعل أم حرف؟
إن هذا السؤال له أهمية خاصة فى التطبيق النحوى؛ لأن إجابتك عنه ستترب عليها كل خطواتك بعد ذلك.
وذلك:
- أن الكلمة إن كانت حرفا فهى مبنية ولا محل لها من الإعراب.
- إن كانت فعلا فقد تكون مبنية وقد تكون معربة، ولكن لا بد لها من معمولات تعمل فيها على ما سنعرفه تفصيلا.
- وإن كانت اسما فلا بد أن يكون لها موقع إعرابى، مبنية كانت أو معرفة.
فضلا عن أن نوع الكلمة يعينك على معرفة نوع الجملة التى هى مدار الدراسة النحوية.

ولننظر في الأمثلة التالية:

1- ما جاء على.
2- {مَا هَذَا بَشَرًا}.
3- إنما محمد رسول.
4- {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ}.
5- {يُسَبِّحُ لِلهِ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ}.
6- ما أدراك أن عليا قادم؟
7- ما أكلت اليوم؟
8- ما أجمل السماء!
فأنت ترى أن الكلمة المشتركة فى هذه الجمل هى "ما"، ولكن نوعها فى بعض الجمل يختلف عنه فى الجمل الأخرى:
1- فهى فى الجملة الأولى حرف نفى لا محل له من الإعراب، ولا تأثير لها على بقية كلمات الجملة إلا من ناحية المعنى وهو النفى.
2- وهى فى الجملة الثانية حرف نفى لا محل له من الإعراب، ولكنها عاملة عمل ليس؛ أى: أنها تؤثر على كلمات الجملة، فكلمة "هذا" اسمها مبنى على السكون فى محل رفع، وكلمة "بشرا" خبرها منصوب بالفتحة.
3- وهى فى الجملة الثالثة حرف كافّ لا محل له من الإعراب، كفّ "إن" عن العمل.
4- وهى فى الجملة الرابعة حرف زائد بين حرف الجر والمجرور.
5- وهى فى الجملة الخامسة اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع؛ لأنه فاعل للفعل "يسبح".

تحديد نوع الكلمة

6- وهى فى الجملة السادسة اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، ولا بد أن يكون له خبر، والخبر هو الجملة الفعلية بعده.
7- وهى فى الجملة السابعة اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل بعده.
8- وهى فى الجملة الثامنة اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والجملة الفعلية بعده خبر.
ثم لننظر فى الأسئلة الآتية:
1- هل حضر على؟

2- متى حضر على؟
3- مَن حضر اليوم؟
كلمة "هل" حرف استفهام لا محل له من الإعراب.
وكلمة "متى" اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان.
وكلمة "من" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومعنى ذلك أن كلمات الاستفهام ليست نوعا واحدا؛ فقد تكون حرفا أو اسما، وهى حين تكون اسما لا تكون فى موقع إعرابى واحد، فقد تكون فى محل رفع أو نصب أو جر.
فأنت ترى إذن أن تحديدك لنوع الكلمة يترتب عليه فهمك لموقعها ولوظيفتها فى الجملة ولعلاقتها بالكلمات الأخرى مما يهديك فى النهاية إلى المعنى المقصود، وهو الغاية الأساسية للدارسة النحوية.
ملحوظة: يخطئ بعض الدارسين حين يستعمل فى دراسة النحو كلمة "أداة"، فيقول: أداة استفهام أو أداة نفى أو أداة شرط، وذلك كله خطأ؛ لأن الكلمة العربية -كما حددها النحاة- ليس فيها أداة، وإنما هى اسم أو فعل أو حرف ليس غير، ولو أنك أعربت الأمثلة الأ خيرة وقلت عن "هل -
تحديد نوع الكلمة
متى - من" إنها أداة استفهام لما أعانك ذلك على معرفة موقعها الإ عرابى، ولا ارتباطها بما يتلوها من كلمات.
حالة الكلمة (الأعراب والبناء)
2- حالة الكلمة "الإعراب والبناء":
والكلمة المعربة هى الكلمة التى يتغير آخرها لتغير العامل، أما الكلمة المبنية فهى التى لا يتغير آخرها مهما يتغير عليها من عوامل.
مثلا:
حضر زيدٌ حضر هذا
رأيتُ زيدًا رأيت هذا
مررتُ بزيدٍ مررت بهذا
كلمة "زيد" تغير شكل آخرها لتغير العوامل التى هى "حضر - رأيت - مررت ب-" وهى بذلك كلمة معربة، على حين بقيت كلمة "هذا" دون تغيير رغم تغير العوامل نفسها؛ فهى إذن كلمة مبنية.
وكل كلمة لا تخرج عن حالة من هاتين الحالتين؛ فهى إما مبنية وإما معربة، وليست هناك حالة ثالثة، كما أن الكلمة لا تكون مبنية ومعربة فى وقت واحد.
ولننظر فى المثال التالى:
ذهب محمد إلى المدينة صباحا.

فإذا أعربنا هذه الجملة قلنا:
ذهب: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.
محمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من

المدينة: مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
صباحا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
حالة الكلمة (الأعراب والبناء)
فأنت ترى أن الكلمتين "ذهب" و"إلى" كلمتان مبنيتان، وأن الكلمات "محمد" و"المدينة" و"صباحا" كلمات معربة.
وينبغى أن تكون مدققا فى استعمال العبارات التى تستخدمها فى كل من الإعراب والبناء، ولعلك لاحظت أنا نقول:
مبنى على الفتح، ولم نقل: مبنى بالفتحة أو على الفتحة.
ومرفوع بالضمة، ولم نقل: مرفوع بالضم أو على الضم.
ففى حالة البناء نقول:
مبنى على الضم.
مبنى على الكسر.
مبنى على الفتح.
مبنى على السكون.
وفى حالة الإعراب لا بد أن نذكر كلمة مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم فنقول:
مرفوع بالضمة.
منصوب بالفتحة.
مجرور بالكسرة.
مجزوم بالسكون.
الإعراب
3- الإعراب:
الإعراب هو العلامة التى تقع فى آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة؛ أى: تحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين، ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد كما تتغير العوامل، فإن علامة الإعراب تتغير كذلك.
ففى الجملة السابقة "ذهب محمد إلى المدينة صباحا" نرى أن كلمة "محمد" مرفوعة بالضمة، وهى علامة إعرابها التى دلت على موقعها أو وظيفتها وهى كونها فاعلا، فكلمة "محمد" هى المعرب، والفعل "ذهب" هو العامل، والضمة علامة الإعراب.
وكذلك كلمة "المدينة" اسم مجرور بالكسرة، فهو معرب، والعامل هو الحرف "إلى"، والكسرة علامة الإعراب. وكلمة "صباحا" ظرف

منصوب بالفتحة، فهى اسم معرب، والعامل فيه هو الفعل "ذهب"، و الفتحة علامة الإعراب. وكل اسم من هذه الأسماء المعربة معمول للعامل الذى عمل فيه الإعراب.
فالإعراب -إذن- له أركان لا بد أن تكون محيطا بها عند إعرابك الكلمة، وهى:
1- عامل: وهو الذي يجلب العلامة.

2- معمول: وهو الكلمة التى تقع فى آخرها العلامة.
3- موقع: وهو الذى يحدد معنى الكلمة -أى وظيفتها- مثل الفاعلية والمفعولية والظرفية وغيرها.
4- علامة: وهى التى ترمز إلى كل موقع على ما تعرفه فى أبواب النحو.
الإعراب
ملحوظة: ليس من هدف هذا الكتاب تقديم معالجات نظرية، لكننا نلفت إلى أن العامل عنصر جوهرى فى الفكر النحوى العربى.
علامات الإعراب
4- علامات الإعراب:
يحدد النحاة الكلمة المعربة بأنها الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو نون النسوة.
والاسم -كما تعلم- ينقسم قسمين: اسم متمكن، واسم غير متمكن.
أما الاسم المتمكن فهو الذى لا يختلط بالحرف، وهو الذى إذا نطقته جلب إلى ذهنك على الفور صورة الشىء الذى يدل عليه دون التباسه بحرف من الحروف؛ فأنت حين تقول: "رجل - كتاب - شجرة" فإن كل كلمة منها لا تشبه الفعل ولا الحرف بأى وجه من وجوه الشبه، وبخاصة فى بنيتها. وهذا النوع من الأسماء هو الاسم المعرب، وكل واحد منها يسمى اسما متمكنا.
فالمعربات إذن هى:
1- الاسم المتمكن.
2- الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو بنون النسوة.
وللإعراب حالات أربع، لكل منها علامة خاصة، هى:
1- الرفع وعلامته الضمة.
2- النصب وعلامته الفتحة.
3- الجر وعلامته الكسرة.
4- الجزم وعلامته السكون.
وهذه العلامات هى التى تعرف بالإعراب بالحركات.
ولنتدرب الآن على أمثلة لكل حالة:
1- يقرأ محمد كتابا.

يقرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

علامات الإعراب

محمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
كتابا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
2- يقرأ محمد فى البيت كتاب النحو.
فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
البيت: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كتاب: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
النحو: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وأنت تعلم أن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، وأن الممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، فتقول:
رأيت شجراتٍ مثمرةً فى أماكن كثيرة.
شجرات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
مثمرة: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.
فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أماكن: مجرور بفى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.
كثيرة: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.
"أنت ترى أننا أعربنا الصفة حسب أصل الموصوف، فكلمة "مثمرة" صفة لكلمة "شجيرات" وهى منصوبة، والأصل فى النصب هو الفتحة، أما الكسرة فقد جاءت لسبب عارض وهو كون الكلمة جمع مؤنث سالما، وكذلك الحال بالنسبة للصفة الثانية وموصوفها: أماكن كثيرة".
وهناك علامات أخرى غير هذه الحركات وهى التى نسميها الإعراب بالحروف، وهى الألف والواو والياء والنون.
فالمثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

علامات الإعراب

وجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.
والأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.
والأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.
أمثلة:

1- يقرأ الطالبان كتابين.
الطالبان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.
كتابين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.
2- المحتاجون يطلبون العون من القادرين.
المحتاجون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.
يطلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل "والجملة خبر المبتدأ".
القادرين: اسم مجرور بمن وعلامة جرة الياء لأنه جمع مذكر سالم.
3- صار أبوه ذا مال وفير.
أبوه: اسم صار مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف و الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ذا مال: ذا خبر صار منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، ومال مضاف إليه مجرور بالكسرة.
{فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}.
لم: حرف جزم ونفى وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإ عراب.
تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
لن: حرف نصب ونفى واستقبال مبنى على السكون لا محل له من ا لإعراب.
علامات الإعراب
تفعلوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
الأفعال المعتلة تجزم بحذف حرف العلة.
{وَلَا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا}.
لا: حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
تمشِ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
تنبيهات:
جمع المذكر السالم مصطلح يطلق على الجمع بشروط:
1- أن يكون له مفرد.
2- أن يكون المفرد مذكرا.
3- أن يدل على عاقل.
4- أن يسلم هذا المفرد عند الجمع.

فكلمة مدرس: مفرد، مذكر، عاقل، وحين نجمعه: مدرسون لا يتغير شىء فى هيئة المفرد، فقد ظلت الميم مضمومة والدال مفتوحة و الراء مضعفة مكسورة؛ ولذلك نقول: إنه جمع مذكر سالم.
أما كلمت رجل فهى مفرد، مذكر، عاقل وحين نجمعه: رجال نرى هيئة المفرد تغيرت، فالراء صارت مكسورة بعد أن كانت مفتوحة وفتحت الجيم وكانت مضمومة؛ أى أن المفرد لم يسلم، بل كسر، ولذلك يسمى جمع تكسير.
فإذا فقد الاسم شرطا من الشروط السابقة وجُمع مع ذلك جمع مذكر سالم، فإننا نسمىه ملحقا بجمع المذكر السالم.
علامات الإعراب

مثلا: كلمة: عالم تجمع عالمون {الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ}؛ فهى ملحق بجمع المذكر السالم؛ لأنها لا تدل على عاقل.
وكلمة أولو {إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ} ملحق بجمع المذكر السالم؛ لأنه ليس لها مفرد من نوعها.
وكذلك ألفاظ العقود: "عشرون - ثلاثون - أربعون... إلخ".
وكلمة سنة تجمع: سنون {وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ}؛ فهى ملحق بجمع المذكر السالم؛ لأنها تدل على مؤنث غير عاقل.
ملحوظة: يكثر على ألسنة الناس استخدام كلمة "سنين" المضافة مشددة الياء وهو خطأ، فيقولون:
كان متفوقا طوال سنيّ دراسته.
فتضعيف الياء هنا خطأ؛ لأن الكلمة هى "سنين"؛ فإذا أضيفت حذفت النون ليس غير، فنقول: طوال سِنِى دراسته، كما نقول: اجتمعت بمدرسى المدرسة.
الأسماء الستة هى: أب، أخ، حم، فم، هن، ذو. أما كلمة "هن" فلا تكاد تستعمل الآن؛ ولذلك اشتهرت هذه الأسماء بأنها خمسة، وهى تعرب ا لإعراب الخاص بها بشرطين:
1- أن يكون الاسم مفردا.
2- أن يكون مضافا إلى غير ياء المتكلم.
فإن فقد الاسم شرطا منهما فإنه يعرب إعرابا عاديا، مثل:
جاء أخى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع ظهورها حركة المناسبة.
جاء أخواك: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.
استشر ذوى الاختصاص: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
علامات الإعراب
الأفعال الخمسة: كل فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

وهى خمسة لأن:
ألف الاثنين نوعان، ضمير يدل على المثنى المذكر، أو ضمير يدل على المثنى المؤنث:
الطالبان يكتبان الطالبان تكتبان
وواو الجماعة نوعان: ضمير يدل على المخاطبين، وضمير يدل على الغائبين:
أنتم تكتبون هم يكتبون
وياء المخاطبة نوع واحد: أنت تكتبين، فالمجموع إذن خمسة.

الإعراب الظاهر والإعراب المقدر

5- الإعراب الظاهر والإعراب المقدر:
لعلك لاحظت فى الأمثلة السابقة أنا أعربنا كلمة بأنها مرفوعة بـ الضمة الظاهرة، وأخرى بأنها منصوبة بالفتحة الظاهرة، وثالثة بأنها مجرورة بالكسرة الظاهرة، وهكذا. وهذا النوع هو الذى نسميه الإعراب بالعلامات الظاهرة. وأنت تعلم أن الحرف الأخير من الكلمة هو محل الإعراب، ومعنى ظهور العلامة عليه أنه صالح لتلقى هذه العلامة.
لكن هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب التى يقتضيها موقعها فى الجملة، ولا يرجع عدم ظهور العلامات إلى أن هذه الكلمات مبنية بل إلى أسباب أخرى، وهذا النوع من الإعراب نسميه الإعراب بالعلامات المقدرة والعلامات المقدرة قد تكون حركات كما قد تكون حروفا كما يظهر من الأمثلة.
وللإعراب بالعلامات المقدرة أسباب ثلاثة هى:
1- عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.
2- وجود حرف يقتضى حركة معينة تناسبه.
3- وجود حرف جر زائد أو شبيه به.
1- النوع الأول: عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب:
إذا كانت الكلمة منتهية بحرف من حروف العلة -متعذرا أو ثقيلا- أن يتقبل لأى حركة الإعراب فى الأساس هى الضمة والفتحة والكسرة، وهذه الحركات -كما يقول اللغويون- أبعاض حروف المد؛ أى: أن الضمة جزء من الواو، والفتحة جزء من الألف، والكسرة جزء من الياء.
والكلمات التى من هذا النوع يمكن ترتيبها على النحو التالى:
الإعراب الظاهر والإعراب المقدر

أ- الاسم المقصور.
ب- الاسم المنقوص.
ج- الفعل المضارع المعتل الآخر.
أ- الاسم المقصور:
وهو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمة، وتقدر عليه الحركات الثلاث؛ لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا؛ ولذلك نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر؛ أى: استحالة وجود الحركة مع الألف، فنقول:
جاء فتى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت فتى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
مررت بفتى: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
وإذا كان الاسم المقصور ممنوعا من الصرف فإنه لا ينون، مع جره بـ الفتحة كما هو متبع فنقول:
جاء موسى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
رأيت موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
مررت بموسى: مجرور بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
ب- الاسم المنقوص:
وهو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة، وهذا الاسم تقدر عليه حركتان فقط هما الضمة والكسرة؛ وذلك لأن الياء الممدودة يناسبها كسر ما قبلها، والضمة حركة ثقيلة فيعسر الا نتقال من كسر إلى ضم، كما أن الكسرة جزء من الياء كما ذكرنا، ويستثقل تحريك الياء بجزء منها، أما الفتحة فهى أخف الحركات؛ ولذلك تظهر على الياء، فنقول:
جاء القاضى: فاعل مرفوع بـضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.
الإعراب الظاهر والإعراب المقدر
مررت بالقاضى: مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.
رأيت القاضىَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
فإذا كان الاسم المنقوص نكرة حذفت ياؤه، وعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض، وذلك فى حالتى الرفع والجر فقط، فنقول:
جاء قاضٍ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.
مررت بقاضٍ: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

رأيت قاضيًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
وإن كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف لكونه من صيغة منتهى الجموع قدرت فيه علامة الرفع والجر، وحذفت تنوين نكرته فيها، وحذفت الياء وعوضت عنها تنوين العوض، وأظهرت علامة النصب، فتقول:
هذه جوارٍ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.
مررت بجوارٍ: مجرور بفتحة مقدرة على الباء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

رأيت جوارىَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
ج- الفعل المضارع المعتل الآخر:
وهذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء، فإذا كان آخره ألفا قدرت عليه حركتا الرفع والنصب على النحو الذى بيناه فى الاسم المقصور؛ أى بسبب التعذر، أما فى حالة الجزم فتظهر فيه علامة الإ عراب التي هي حذف حرف العلة، فنقول:

الإعراب الظاهر والإعراب المقدر
هو يسعى إلى الخير: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
إنه لن يرضى بما تعرض عليه: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
لا تخشَ غير الله: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
فإن كان آخر الحرف واوًا أو ياء قدرت عليه حركة واحدة فقط هى الضمة للثقل، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، وكذلك يظهر الجزم لأنه يحذف حرف العلة، فنقول:
هو يدعو الناس إلى الخير: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.
هو يأتيك بالخير اليقين: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.
يحب أن يعفوَ عن المسىء: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لن يأتىَ اليوم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لا تدعُ إلا إلى خير: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

لم يأتِ أمس: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
تنبيه:
الفرق بين التعذر والثقل أن التعذر يعنى استحالة ظهور الحركة، أما الثقل فيعنى إمكان ظهورها مع ثقلها فى النطق، مثلا:
جاء الفتى رأيت الفتى مررت بالفتى
الإعراب الظاهر والإعراب المقدر
يستحيل ظهور الضمة والفتحة والكسرة مع الألف إلا إذا غيرتها إلى حرف آخر، كأن تقول: جاء الفتأ أو الفتؤ، وهذا طبعا تغيير فى الكلمة.
أما حين نقول:
جاء القاضي مررت بالقاضي

فإنك تستطيع أن تنطق الضمة والكسرة مع الياء مع قدر كبير من الثقل:
جاء القاضى مررت بالقاضى
2- النوع الثانى: وجود حرف يقتضى حركة معينة تناسبه:
وذلك فى الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؛ لأن ياء المتكلم التى هى مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشرة، وهذا الحرف الأخير هو موضع علامات الإعراب، ولكن ياء المتكلم تقتضى وجود كسرة تناسبها؛ أى أن الحرف الأخير لا بد أن يكون مكسورا وعلامات الإعراب -فى الاسم- ضمة وفتحة وكسرة، ولا يمكن تحريك الحرف الواحد بحركتين فى وقت واحد.
كسرة المناسبة للياء وحركة الإعراب فتقدر حركات الإعراب الثلاث بسبب حركة المناسبة فتقول:
جاء صديقى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.
رأيت صديقى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.
مررت بصديقى: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة.
ويصدق ذلك أيضا على جمع التكسير وجمع المؤنث السالم، فتقول:
جاء أصدقائى جاءت أخواتى

الإعراب الظاهر والإعراب المقدر

رأيت أصدقائى رأيت أخواتى

مررت بأصدقائى مررت بأخواتى
أما إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثنى، أو جمع مذكر س الما، فلا تقدر عليه علامات الإعراب فتقول:
جاء صديقاى: فاعل مرفوع بالألف.
رأيت صديقىّ: مفعول به منصوب بالياء "المدغمة فى ياء المتكلم".
مررت بصديقىّ: مجرور بالباء وعلامة جره الياء "المدغمة فى ياء المتكلم".
جاء مهندسىّ: فاعل مرفوع بالواو "التى انقلبت ياء ثم أدغمت فى ياء المتكلم، أصلها: مهندسوى".
رأيت مهندسىّ: مفعول به منصوب بالياء "المدغمة فى ياء المتكلم".
مررت بمهندسىّ: مجرور بالباء وعلامة جره الياء "المدغمة فى ياء المتكلم".

أما الاسم المقصور أو المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم فتقدر عليه حركات الإعراب لا بسبب إضافته إليها، بل للأسباب المذكورة آنفا، فتقول "المقصور":
هذا فتاى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
رأيت فتاى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
مررت بفتاى: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
"المنقوص":
جاء محامىّ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء "المدغمة فى ياء المتكلم".
رأيت محامىّ: مفعول به منصوب بالفتحة "على الياء المدغمة فى ياء المتكلم".
مررت بمحامىّ: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء "المدغمة فى ياء المتكلم".
3- النوع الثالث: وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد:
الإعراب الظاهر والإعراب المقدر
وحروف الجر الزائدة سوف نفصل فيها القول بعد ذلك، وهى حروف لا تؤدى الوظيفة التى يقتضيها الجر فى العربية، ولكنها مع ذلك تؤثر فى الاسم الذى بعدها فتجره، فنعربه بعلامة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ لأن محل الإعراب - كما سبق- لا يتحمل علامتين فى وقت واحد. فنقول:
ما جاء من رجل: من حرف جر زائد، رجل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ما رأيت من رجل: من حرف جر زائد، رجل مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
{لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ}: خبر "ليس" منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وقد تكون العلامة المقدرة حركة، كما فى الأمثلة السابقة، وقد تكون حرفا، مثل:
هل من مخلصين يفعلون ذلك: من حرف جر زائد، مخلصين مبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد.

ليسا بمؤمنين: الباء حرف جر زائد، خبر "ليس" منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد.
ليسوا بمؤمنين: الباء حرف جر زائد، مؤمنين خبر "ليس" منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد.
أما حرف الجر الشبيه بالزائد فهو رب وواوها، فتقول:
رب ضارة نافعة.
رب: حرف جر شبيه بالزائد.
ضارة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

الإعراب الظاهر والإعراب المقدر
افعة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وليل كموج البحر أرخى سدوله: الواو واو رُبّ حرف جر شبيه بـ الزائد، ليل مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد "والجملة الفعلية خبره".
تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:
{إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ} .
{وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ}.
{لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا}.
{وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا}.
{وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا}.
{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}.
{قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ}.
{قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}.
{إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ}.

{مَا أَنزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ}.
{مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى}.
{مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ}.
النوع الأول
6- البناء:
البناء لزوم الكلمة حالة واحدة؛ أى أن آخر الكلمة يلزم علامة واحدة لا تتغير بتغير العوامل، على عكس ما عرفنا فى الإعراب.
والكلمات المبنية ثلاثة أنواع، هى:
أ- كل الحروف.
ب- بعض الأفعال.
ج- بعض الأسماء.
النوع الأول:

الحروف كلها مبنية، وهى لا محل لها من الإعراب؛ أى أنها لا تتأثر بِ العوامل، ومعنى ذلك أنها لا تحتل موقعا من الجملة، فلا تكون فاعلا أو مفعولا أو تمييزا أو غير ذلك، ولعلك تذكر أن النحاة يعرفون الحرف بأنه ما دل على معنى فى غيره، أى أنه ليس له معنى مستقل يقتضى أن يكون له موقع فى الجملة تنتج عنه حالة إعرابية، وهذا هو معنى قولنا: إن الحرف لا محل له من الإعراب، وسواء أكان الحرف عاملا فى غيره أم غير عامل فهو دائما مبنى، فنقول:
هل حضر زيد؟ حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإ عراب.
ما جاء على: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
اكتب بالقلم: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
يا على: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
إن زيدا قائم: حرف توكيد ونصيب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
وهكذا فى الحروف جميعها.
النوع الثانى
النوع الثانى: بعض الأفعال:
ذكرنا أن الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد المباشرة أو بنون النسوة هو الفعل المعرب، ومعنى ذلك أن الأفعال المبنية أكثر من الأ فعال المعربة، وهى:
أ- الفعل الماضى.
ب- فعل الأمر.

ج- الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد المباشرة أو بنون النسوة.
1- الفعل الماضى:
للماضى ثلاث حالات فى البناء،: الفتح، والسكون، والضم.
1- فيبنى على الفتح إذا لم يتصل به شىء، أو إذا اتصلت به ألف الا ثنين أو تاء التأنيث، نقول:
فهم الطالب: فعل ماض مبنى على الفتح.
فهمَتِ الطالبة: فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتألنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
الطالبان فهما: فعل ماض مبنى على الفتح، والألف ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
سعى محمد إلى الخير: فاعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

2- ويبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وضمائر الرفع المتحركة هى: تاء الفاعل لمتكلم أو مخاطب أو مخاطبة، وضمير المثنى
النوع الثانى
المخاطب، وجمع المتكلمين، وجمع المخاطبين، وجمع المخاطبات، ونون النسوة، فنقول:
فهمْتُ الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
فهمْتَ الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
فهمْتِ الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
فهمْتُمَا الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
فهمْنَا الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
فهمْتُم الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
فهمْتُن الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
الطالبات فهمْنَ الدرس: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

3- ويبنى على الضم عند اتصاله بواو الجماعة فتقول:
الطلاب فهموا الدرس: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الأولاد مشوا: فعل ماض مبنى على الضم على الياء المحذوفة لا تصاله بواو الجماعة "أصل الفعل: مشيوا".
هم دعوا إلي الخير: فعل ماض مبنى على الضم على الواو المحذوفة "أصل الفعل: دعووا".
ت- فعل الأمر:
يصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع بعد حذف المضارعة دون أى تغيير:
يَكتُب -كتُب- اكتُب
يَجلِس -جلِس- اجلِس
يَفتَح -فتَح- افتَح
النوع الثاني

تلاحظ أن حذف حرف المضارعة من الفعل الثلاثى يؤدى إلى أن يكون أولا الفعل ساكنا، وهذا مستحيل فى العربية؛ لذلك نلجأ إلى حرف آخر يمكننا من النطق بهذا الساكن، وهذا الحرف هو همزة الوصل، وقد سميت كذلك لأنها "توصلنا" إلى النطق بالساكن، وننطقها مضمومة إذا كانت عين الفعل مضمومة "اكتُب" ومكسورة فى غير ذلك "اجلِس، افتَح"، وكذلك نلجأ إلى همزة الوصل فى:
يَنطَلق - نطَلق - انطَلق
يسنتَلم - سنتَلم - اسنتَلم
يَسنتَغفر - سنتَغفر - اسنتَغفر
أما الأفعال الأخرى التى تبدأ بحرف معه حركة بعد حذف حرف المضارعة فلا نحتاج إلى شىء:
يُدَحرج - دَحرج
يناقش - ناقِش
يتذكر - تذَكر
ينام - نمْ
يَرَى - رَ
لهذا السبب يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه1، أى يبنى على السكون إذا لم يتصل به شىء أو اتصلت به نون النسوة، ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتلا، ويبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، فتقول:

1 يرى الكوفيون أن فعل الأمر مجزوم وليس مبنيا؛ لأن أصله عندهم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، فالأصل فى "اكتُب" "لِتَكتُبْ".
النوع الثانى
اجتهد تنجح: فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
اجتهدْنَ تنجحْن: فعل أمر مبنى على السكون، ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.
اسْعَ فى الخير: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
اجتهدوا تنجحوا: فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
اسعَيَنّ فى الخير: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
ج- الفعل المضارع:

1- يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة، فتقول:
الطالبات يكتبْنَ: فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة.
تنبيه:
عند إسناد المضارع إلى نون النسوة يكون حرف المضارعة مع الغائبات ياء لا تاء، فلا نقول:
الطالبات تكتبن. بل: الطالبات يكتبن.
ولا يتغير الفعل، إنما تزاد عليه النون فقط:
يَكتُب - يَكتُبْنَ
يمشى - يمشِين
يدعو - يدعون
قال تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ}.
النوع الثانى
2- ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، أى لم يفصل بينها وبينه بفاصل، سواء أكانت النون ثقيلة أم خفيفة، مثل:
والله لَيُقلِحَنّ المجدّ: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.
لأ َ س ْ ع َ ي َ ن ّ َ فى الخير: فعل مضارع مبنى على

الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.
أما إذا لم تكن النون مباشرة؛ لوجود فاصل بينها وبين الفعل، مثل ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فلا يكون الفعل مبنيا، بل يكون معربا، وذلك على النحو التالى:
لتنجحن أيها المجدون:
أصله: تنجحون + ن؛ اجتمعت ثلاث نونات؛ الرفع، ونون التوكيد الثقيلة المكونة من نونين؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة:
تنجح + و + نَ + نْ + نَ
حذفت نون الرفع؛ فصار الفعل:
تنجح + و + نّ
فالتقى ساكنان؛ واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد، فحذفت الواو لدلالة الضمة السابقة عليها، فصار: تنجَحُنّ، ونقول فى إعرابه:
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالى الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبنى على السكون فى محل رفع، والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
لتَنْجَحِنّ أيتها المجدة:
أصله: تنجحين + ن، اجتمعت ثلاث نونات، فحذفت نون الفعل، فصار: تنجحين.

40 453

1.1.1.1.30 Results
التطبيق النحوى
النوع الثاني

فالتقى ساكنان؛ ياء المخاطبة والنون الأولى من التوكيد، فحذفت الياء لدلالة الكسرة السابقة عليها، ونقول فى إعرابه:
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالى الأمثال، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبنى على السكون محل رفع، و النون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
تنبيه:
المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا تحذف ألفه مع وجود ساكنين حتى لا يلتبس بالمفرد؛ ومن ثمّ نبقيها ونحرك نون التوكيد بالكسر، فنقول:
لتنجحانِّ أيها المجدان.
تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}.
{اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى}.
{دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا}.
{لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ}.
{لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَةِ}.
{كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ}.
{كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ، ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّ َ ع ِ يِ م ِ}.

النوع الثالث: الأسماء المبنية

النوع الثالث: الأسماء المبنية:

سبق أن عرفت أن النحويين يقسمون الاسم إلى متمكن وغير متمكن، وأن المتمكن ينقسم إلى متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن:

المتمكن الأمكن: هو الذى لا يشبه الفعل ولا الحرف، وهو الاسم المعرب المصروف، أى الذى يقبل التنوين حين يكون نكرة؛ ولذلك يسمى هذا التنوين تنوين التمكين.

المتمكن غير الأمكن: هو الذى يشبه الفعل مثل: أحمد ويزيد وتعز، فهذه الأسماء يمكن أن تكون أسماء ويمكن أن تكون أفعالا، وحيث إن الفعل لا ينون ولا يجر، عوملت هذه الأسماء معاملة الأفعال، وهى الأسماء الممنوعة من الصرف:
حضر أحمدُ، رأيت أحمدَ، مررت بأحمدَ.
غير المتمكن: هو الذى يشبه الحرف:
أ- من حيث البنية؛ كأن يكون مكونا من حرف واحد أو من حرفين مثل تاء الضمير ومثل من، فكل منهما يشبه حرف الجر الباء وحرف الجر من مثلا.
ب- من حيث المعنى؛ لأن الحرف ليس له معنى فى ذاته وإنما يشير إلى معنى فى غيره، فكذلك أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مثلا؛ ليس لها معنى فى ذاتها وإنما وظيفتها الإشارة والوصل، وحيث إن الحرف مبنى فإن الاسم الذى يشبه الحرف يكون مبنيا كذلك.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
والأسماء المبنية يمكن ترتيبها على النحو التالى:
1- الضمائر.
2- أسماء الإشارة.
3- الأسماء الموصولة.
4- أسماء الأفعال.

5- أسماء الاستفهام.
6- أسماء الشرط.
7- الأسماء المركبة.
8- اسم لا النافية للجنس "فى بعض المواضع".
9- المنادى "فى بعض المواضع".
10- أسماء متفرقة.
التطبيق النحوى
النوع الثالث: الأسماء المبنية

1- الضمائر:
الضمائر فى النحو العربى أسماء، وهى مبنية، نعرض لها على النحو التالى:
أ- الضمائر المنفصلة:
وهى فى محل رفع دائما، فيما عدا ضميرا واحدا يكون فى محل نصب.
والضمائر التى تقع فى محل رفع هي:
أنا ونحن، أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن، هى وهى وهما وهم وهن، فنقول:
أنا عربى: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أنتَ عربى: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
أنتما مخلصان: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أنتنّ مجدات: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أما الضمير المنفصل الذى يقع فى محل نصب فهو الضمير "إيا" الذى لا بد أن تلحقه علامة تدل على مَنْ هو له، فتقول: إياىَ - إيانا - إياك - إياكما - إياكم - إياكن - إياها - إياهما - إياهم - إياهن.
وتعربها على النحو التالى:
إياك نعبد:
إيا: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، و الكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
إياه أقصد:
إيا: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، و الهاء حرف غيبة مبنى على الضم لا محل له من الإعراب.
إياىَ تقصد:
إيا: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، و الياء حرف تكلم مبنى عِلى الفتح لا محل له من الإعراب.

النوع الثالث: الأسماء المبنية
ب- الضمائر المتصلة:
وهى الضمائر التى تتصل بآخر الكلمة سواء أكانت الكلمة اسما أم فعلا أم حرفا، وتقع فى محل رفع أو نصب أو جر.
- والضمائر المتصلة التى تقع فى محل رفع هى:
تاء المتكلم - نا المتكلمين - تاء المخاطب والمخاطبة على حسب ضبطها - تمَا للمثنى المخاطب - تمْ للمخاطبين - وتنّ للمخاطبات - ونون النسوة. فتقول:
فهمتُ الدرس: التاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
فهمتَ الدرس: التاء ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.
فمهمتما الدرس: ثم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
فهمنا الدرس: نا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
- والضمائر المتصلة التى تقع فى محل نصب هى:
الياء للمتكلم ونا للمتكلمين، والكاف للمخاطب والمخاطبة على حسب ضبطها، وكمَا للمثنى المخاطب، وكم للمخاطبين، وكنّ للمخاطبات، والهاء للغائب، وها للغائبة، وهما للغائب المثنى، وهم للغائبين، وهن للغائبات. فتقول:
زارنى محمد: الياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
زارك محمد: الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب.
زارنا محمد: نا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب.

إنه مجد: الهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.
- والضمائر المتصلة التى تقع فى محل جر هى نفسها التى تقع فى محل نصب، فتقول:
هذا كتابى: الياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
مررت بهم: هم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
هذا عملك: الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
ج- الضمير المتصل بعد "لولا":
أنت تعلم أن "لولا" حرف شرط يدل على الامتناع للوجود، أى يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، وهو يدخل على الجملة الاسمية، أى لا بد أن يكون بعده مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا إذا دل على كون عام كما سنعرف فى الشرط. ومعنى ذلك أن الضمير الذى يقع

بعد لولا ينبغى أن يكون ضميرا منفصلا ليكون مبتدأ، فتقول: لولا أنت ولولا أنتم، ولكنا نلحظ فى الاستعمال الشائع غير ذلك، فنراه على النحو التالى:
لولاى ولولاك ولولاه... وهكذا.
المفروض أن هذه الضمائر المتصلة لا تقع إلا فى محل نصب أو فى محل جر؛ لكن وجودها هنا يدل على استعمال خاص مع "لولا"، وقد أعرب سيبويه هذا الضمير على النحو التالى:
لولاك ما جئت: لولا حرف جر شبيه بالزائد. والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا.
أما النحاة الآخرون فأعربوه:
لولا: حرف شرط يدل على الامتناع للوجود، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا.
فالخلاف إذن ينحصر فى النظر إلى "لولا"، والرأى الأخير أقرب إلى القاعدة العامة.
وما قيل عن "لولا" يقال أيضا عن "عسى"؛ إذ إن هذا الفعل يدل على الرجاء وهو يعمل عمل كان؛ أى يرفع الاسم وينصب الخبر، فإذا جاء بعدها
النوع الثالث: الأسماء المبنية
ضمير فإنه ينبغى أن يكون ضمير رفع، ولكنا نلحظ استعمال ضمائر النصب معها فنقول:

عسانى أن أفلح.
عساك أن تبلغ المنى.
عساها أن توفق.
وهنا أيضا يمكن إعرابها على النحو التالى:
عسانى: عسى فعل ماض ناقص مبنى على الفتح المقدر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم عسى.
ويقترح بعض العلماء ألا نعد "عسى" فعلا ناسخا يعمل عمل كان، بل نعده حرفا ناسخا يدل على الرجاء يعمل عمل إن، فيكون الإعراب على هذا الرأى:
عسانى: عسى حرف رجاء مبنى على السكون، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم عسى.
د- ضمير الفصل:
من المهم أن تلتفت إلى الاختلافات الدقيقة فى استعمال المصطلح النحوى، فضمير الفصل هذا ليس هو الضمير المنفصل الذى تحدثنا عنه. نعم، هو نوع من ضمائر الرفع المنفصلة، لكن تسميته فصلا لا

يرجع إلى هذا السبب؛ وإنما لأنه يفصل بين الخبر والصفة أى "يحسم" الأمر فيهما.
ولننظر فى المثال الآتى:
زيد المخلص "...".
هذا الكلام يمكن أن يكون جملة غير تامة؛ فتكون كلمة "المخلص" صفة زيد، والجملة تحتاج إلى خبر، فنقول:
زيد المخلص محبوب.
لنوع الثالث: الأسماء المبنية

ويمكن أن يكون جملة تامة، فتكون كلمة "المخلص" خبرا؛ كأن يتحدث أمامك شحص فيقول: فلان مخلص، وفلان مخلص. فتقول أنت: بل زيد المخلص. أى زيد هو الرجل المخلص حقا.
نعود إلى المشكلة: زيد المخلص "...".
إما أن تكون "المخلص" صفة أو خبرا. فإذا أردنا أن نحسم فى الأمر؛ أى "نفصل فيه" جئنا بالضمير، فنقول:
زيد هو المخلص.
ولهذا السبب سُمى هذا الضمير ضمير فصل.
ولك فى هذا الضمير إعرابان:
1- أن تقول عنه: إنه ضمير فصل مبنى لا محل له من الإعراب، فتقول:
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
هو: ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
المخلص: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- وتستطيع أن تعربه ضميرا له محل من الإعراب، يكون إعرابه على النحو التالي

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
هو: مبتدأ ثان، ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع.
المخلص: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.
ولك هنا أن تسأل: ما الفرق بين الإعرابين وقد أفضيا إلى نتيجة واحدة؟
يظهر الفرق حين يدخل على هذه الجملة فعل ناسخ. فإذا كان ضمير الفصل لا محل له نصبنا ما يعده؛ فنقول:
كان زيد هو المخلصَ.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
لأن هذه الكلمة كانت هى الخبر.

أما إذا جعلت الضمير مبتدأ ثانيا، قلت:
كان زيد هو المخلصُ.
لأن الخبر هنا جملة اسمية "هو المخلص"، وهى بمجموعها فى محل نصب.
هـ- ضمير الشأن:
الضمائر نوعان: ضمائر شخصية، ضمائر غير شخصية.
وهذا الضمير يطلق عليه ضمير الأمر وضمير القصة وضمير الحكاية إلى آخر هذه الأسماء التى أطلقها عليه النحاة، وهو ضمير غير شخصى؛ أى لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وإنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصة ويقع فى صدر الجملة، ويكون مبتدأ لها، وتكون الجملة مفسرة له وتقع خبرا عنه، فأنت حين تقول:
هو "أو هى" الدهر قلب.
فإن معنى قولك هو: أن الأمر أو الموضوع أو الحكاية أن الدهر قلّب ، وتعرب على النحو التالى:
هو: ضمير الشأن مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
الدهر: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قلب: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ.
وتقول فى إعراب: إنه زيد كريم.
إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
الهاء: ضمير الشأن مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر إن.
وتقول في إعراب:

ظننته زيدٌ كريم.
ظننته: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والهاء ضمير الشأن مبنى على الضم فى محل نصب مفعول أول لظن.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول ثانٍ لظن.
ومن هذا الإعراب يتبين لك أن هذا الضمير لا بد أن يكون مبتدأ أو ما أصله المبتدأ، وأن تكون بعده جملة مفسرة له متأخرة عنه وجوبًا تقع خبرًا عنه، وأنه دائمًا بلفظ مفرد مذكر كان أو مؤنثًا "أى يدل

على الشأن أو القصة".
و- استتار الضمير:
إذا وقع الضمير فاعلًا أو نائبًا عن الفاعل فقد يكون ضميرًا بارزًا كما لاحظنا فى الأمثلة السابقة، وقد يكون ضميرًا مستترًا، واستتاره على درجتين: استتار جائز، واستتار واجب.
وللتفريق بين المستتر جوازًا والمستتر وجوبًا نضع بين يديك هذه القاعدة الواضحة:
إذا كان الضمير يدل على غائب فهو يستتر جوازًا. وإذا كان يدل على حاضر فهو يستتر وجوبًا.
وضمير الغائب الذى يستتر جوازًا هو الضمير المفرد الغائب وضمير المفرد الغائبة، فتقول:
النوع الثالث: الأسماء المبنية
زيد قام.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قام: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
هند قامت.
هند: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قامت: فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستترا جوازا تقديره هى، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
أما الضمير المستتر وجوبا فهو ضمير الحاضر، أى الذى يدل على المتكلم "أنا"، وعلى جماعة المتكلمين "نحن" مع الفعل المضارع، وعلى المخاطب "أنت" مع المضارع والأمر. فتقول:
أحب وطني.

أحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا".
وطنى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر.
نحب وطننا.
نحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن".
اسعَ إلى الخير.
اسعَ: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر

وجوبا تقديره "أنت".

النوع الثالث: الأسماء المبنية
كن صادقا.
كن: فعل أمر مبنى على السكون، وهو فعل ناقص. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت".
صادقا: خبره منصوب بالفتحة الظاهرة.
هذا هو التفريق الأساسى بين المستتر جوازا والمستتر وجوبا؛ ضمير الغائب للأول وضمير الحاضر للثانى، ولكن النحاة رأوا أن ضمير الغائب قد يكون مستترا وجوبا، وذلك فى مواضع معينة؛ أكثرها استعمالا هى:
1- الفاعل فى باب التعجب الذى على صيغة "ما أفعل" فتقول:
ما أكرمَ العربىّ!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أكرم: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
العربى: مفعول به منصوب بالفتحة.
2- أن يقع الضمير فاعلا لنعم، بشرط أن يكون مُفسّرا بنكرة، فنقول:
نِعْمَ قائدًا خالد.
نعم: فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل ضمير متتر وجوبا تقديره هو.
قائدا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الفعلية المقدمة فى محل رفع خبر.
3- أن يقع فاعلا لأفعال الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا، فتقول:
جاء الناس خلا زيدا.
خلا: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر. و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.
النوع الثالث: الأسماء المبنية

ما الفرق بين قولنا "مستتر جوازا" وقولنا "مستتر وجوبا" مع أن الضمير لا يظهر فى الحالتين؟
لاحظ النحاة أن الضمير الغائب يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، تقول:
زيد نجح.
وتقول:

زيد نجح أخوه.
فأنت ترى أن الفاعل حين استتر فى الجملة الأولى لم يكن استتارة إجباريا، بل لكونه ضمير غائبا، بدليل ظهوره حين صار اسما ظاهرا؛ لذلك قلنا: مستتر جوازا.
أما جملة:
أتكلم الإنجليزية.
فيستحيل أن يكون لهذا الفعل فاعل غير هذا الضمير؛ أى أن الا ستتار إجبارى، ومن هنا قلنا: إنه مستتر وجوبا.
تدريب: أعرب ما يأتى:
{وَكُنَّا نَحْنُ الوَارِثِينَ}.
{كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ}.
{إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ}.
{إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ}.
{تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا}.
وفى قراءة: "تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا".
{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}.
{فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ}.
{ب ِ ئ ْس َ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالحَقِّ}.
{سَاءَ مَثَلًا القَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا}.
{بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
2- أسماء الإشارة:
واسم الإشارة مبنى دائما إلا إذا دل على المثنى مذكرا أو مؤنثا؛ فإنه يعرب حينئذ إعراب المثنى، فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، فتقول:
جاء ذانِ الرجلان: فاعل مرفوع بالألف.
رأيت ذين الرجلين: مفعول به منصوب بالياء.
مررت بذين الرجلين: مجرور بالباء وعلامة الجر الياء.

وهو فى غير ذلك مبنى: "جاء هذا، رأيت هذا، مررت بهذا" ببناء "هذا" فى المواضع كلها على اختلاف محلها من الإعراب، وتعربه على النحو التالى:
ذا رجل.
ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل مبتدأ، ورجل خبره

مرفوع بالضمة الظاهرة.
ذى طالبة.
ذى: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وطالبة خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.
أولاء رجال.
أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، ورجال خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.
- فإن كان فى اسم الإشارة "ها" التى تدل على التنبيه أعربته كما يلى:
هذا زيد.
ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وزيد خبره مرفوع بـ الضمة الظاهرة.
- فإن لحقتـه "كاف" الخطاب أعربته كما يلى:
النوع الثالث: الأسماء المبنية
ذاك زيد.
ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وزيد خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.
أولئك رجال.
أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ورجال خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وسواء أكانت هذه الكاف دالة على المفرد المخاطب أم على غيره "مثل: ذاك - ذاكما - ذاكم - ذاكن" فهى هنا حرف خطاب وليست ضميرا؛ وذلك لأنها لو كانت ضميرا لوقعت مضافا إليه، ولكان اسم الإ شارة -تبعا لذلك- مضافا، واسم الإشارة معرفة، والمعارف لا تضاف كما تعلم.
- فإن كان فى اسم الإشارة لام تدل على أن المشار إليه بعيد أعربناه كما يلى:
ذلك زيد.
ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام حرف يدل على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وزيد خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

- وإن كان المشار إليه معرفا بالألف واللام فإعرابه على النعت أو

البدل. هكذا يقول المعربون، ولا نرى فى ذلك إلا وجها واحدا هو البدل؛ لأن الاسم المشار إليه حينئذ هو المقصود بالحكم، وتلك وظيفة البدل، أما النعت فلا معنى له هنا.
مررت بهؤلاء الرجال.

النوع الثالث: الأسماء المبنية

مررت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
بهؤلاء: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر.
الرجال: بدل مجرور بالكسرة الظاهرة.
أما إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم فالإشارة صفة ليس غير، تقول:
الكتاب هذا مفيد.
الكتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة صفة مرفوعة، ومفيد خبر مرفوع.
- وإن وقع الضمير بين ها التى للتنبيه واسم الإشارة، أعربت اسم الإ شارة خبرا عن الضمير، فتقول:
هأنذا.
ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
وأنا: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر.
وكذلك فى "وهأنتِ ذى، وهأنتَ ذا، وهأنتم هؤلاء...".
تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:
{تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ}.
{ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ}.
{هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الحَيَاةِ الدُّنْيَا}.
{فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا}.
{أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
3-الأسماء الموصولة:

أنت تعلم أن الاسم الموصول إما أن يكون اسما خاصا؛ أى يدل على مفرد أو مثنى أو جمع، تذكيرا وتأنيثا، وإما أن يكون عاما غير مختص؛ كما تعلم أنه يحتاج إلى شيئين ضروريين: صلة وعائد، وأن الصلة ينبغى أن تكون جملة خبرية وأن العائد ضمير يعود على الا

سم الموصول.
والأسماء الموصولة كلها مبنية فيما عدا التى تدل على المثنى، فإنها تعرب إعرابه فتقول:
جاء اللذان نجحا.
جاء: فعل ماض مبنى على الفتح.
اللذان: فاعل مرفوع بالألف.
نجحا: فعل ماض مبنى على الفتح، والألف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
رأيت اللتين نجحتا.
رأيت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
اللتين: اسم موصول منصوب بالياء مفعول به.
نجحتا: فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى لا محل له من الإعراب، والألف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والأسماء الموصولة الأخرى مبنية؛ العامة منها والخاصة.
أ- الأسماء الخاصة، وهى:
النوع الثالث: الأسماء المبنية
الذى - التى - الذين - الألى - الألاء - اللائى - اللاتى.
فتقول:
جاء الذى نجح: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
رأيت الذى نجح: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
مررت بالذى نجح: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ الباء.
جاء الذين نجحوا: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.
رأيت اللائى نجحن: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به... وهكذا.
ب- أما الأسماء العامة فهى:
1- مَنْ: وتستعمل للعاقل مفردا ومثنى وجمعا، مذكرا ومؤنثا، فتقول:
جاء مَنْ نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رأيت من نجحا: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب

مفعول به.
مررت بمن نجحن: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ الباء.
2- ما: وتستعمل لغير العاقل مفردا ومثنى وجمعا، مذكرا ومؤنثا مثل مَنْ.
3- ذا: وتستعمل للعاقل وغيره بشرط أن تأتى بعد ما أو مَن الا ستفهاميتين، فتقول1:
ماذا فى الكتاب؟
ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
ذا: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر.

---

1 لهذا الاستعمال وجوه أخرى من الإعراب نعرضها فى أسماء الا ستفهام.

النوع الثالث: الأسماء المبنية
فى الكتاب: فى حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، الكتاب مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الإعراب.
مَن ذا نجح؟
من: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
ذا: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر.
نجح: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
4- ذو: وتستعمل للعاقل وغيره فى لهجة طيئ، فتقول:
جاء ذو نجح "أى جاء الذى نجح": اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
رأيت ذو نجح: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
مررت بذو نجح: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ الباء.
5- أى: وتستعمل للعاقل وغيره، وهى معربة فى كل أحوالها، ولا تبنى إلا فى حالة واحدة، وذلك حين تكون مضافة وبشرط أن تكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف، فتقول:
سيفوز أيُهم مجتهد.
السين: حرف تسويف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ويفوز فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.
أى: اسم موصول مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مجتهد: خبر المبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: "أيهم هو مجتهد".
والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
النوع الثالث: الأسماء المبنية

سأكافئ أيهم مجتهد.
أى: اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.
سنشيد بأيهم مجتهد.
أى: اسم موصول مبنى على الضم فى محل جر بالباء.
الاسم الموصول إذن يحتاج إلى صلة -جملة خبرة- لا محل لها من ا لإعراب، ويحتاج إلى عائد، وهذا العائد يجوز حذفه على ما تفصله كتب النحو.
تدريب: أعرب ما يأتى:
- {وَلَهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ}.
- {مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ}.
- {أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى}.
- {ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا}.
- {هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا}.
- {أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}.
- {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
اسم فعل أمر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
ومن هذا النوع أيضا ما يصاغ على وزن "فَعَالِ" من كل فعل ثلاثى تام متصرف، فتقول:
حَذَارِ: بمعنى احذر.
نَزَالِ: بمعنى انزل.
كتَابِ: بمعنى اكتب.
اسم فعل أمر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
ومنه كذلك ما أصله مصدر مثل "رُوَيْدَ" بمعنى تمهل أو أمهل، فتقول:

رويدك: اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و الكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

2- اسم فعل ماض: وهو قليل، مثل:
شتان بمعنى افترق.
شتان الجد والإهمال.
شتان: اسم فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
الجد: فاعل مرفوع بالضمة.
الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
الإهمال: معطوف، والمعطوف على المرفوع مرفوع.
هيهات للمهمل فلاح "بمعنى بَعُدَ".
النوع الثالث: الأسماء المبنية
3- اسم فعل مضارع: وهو أقلها، مثل:
أوّهْ بمعنى أتوجع: اسم فعل مضارع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
أُف بمعنى أتضجر: اسم فعل مضارع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:
1- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ}.
2- {هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ}.
3- {هَلُمَّ إِلَيْنَا}.
4- {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}.
5- {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
5- أسماء الاستفهام:
كل الكلمات التى تستعمل فى الاستفهام أسماء، فيما عدا كلمتين، هما:
هل والهمزة، فهما حرفان، وهذان الحرفان مبنيان لا محل لهما من الإ عراب كما سبق.
أما أسماء الاستفهام فهى كلها مبنية أيضا فيما عدا كلمة واحدة وهى "أى" لأنها تضاف إلى مفرد، فتقول:
أى رجل جاء؟
أى: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف.
رجل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
جاء: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

أى كتاب قرأت؟
أى: اسم استفهام مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
كتاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
قرأت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.
أما الأسماء الأخرى فنعربها على النحو التالى:
1- مَن: تعرب حسب موقعها فى الجملة؛ فقد تكون فى محل رفع أو نصب أو جر، مثل: مَن جاء؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ "والجملة الفعلية بعده خبر".
مَن خلقه كريم؟ مَن مبتدأ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
من هذا؟ من اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم، واسم الإشارة فى محل رفع مبتدأ مؤخر "لأن الإجابة: هذا زيد".
من رأيت اليوم؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به "للفعل بعده".
أبو مَن هذا؟ أبو: خبر مقدم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، من اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه "واسم الإشارة مبتدأ مؤخر".
2- ما: مثل من، فتقول:
ما جاء بك؟ مبتدأ والجملة الفعلية خبر.
ما فى نيتك؟ مبتدأ وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.
ما هذا؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم "واسم الإشارة مبتدأ مؤخر".
ما فعلت اليوم؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به "للفعل بعده".
ملحوظة: نلاحظ أن إعراب "من وما" يجرى على النحو الآتى:
1- إذا كان بعدهما جملة اسمية أو شبه جملة فهما مبتدأ.
2- إذا كان بعدهما جملة فعلية فهما مبتدأ أو مفعول به.
3- إذا كان بعدهما اسم فهما خبر مقدم.
وإذا كانت "ما" مسبوقة بحرف جر ألغيت ألفها وجوبا، فتقول: لِمَ، بِمَ، عَمّ... فإذا وقفت عليها عوضت عن الألف المحذوفة هاء السكت، فتقول:
لِمه، بمه، عمه.
لِمَ فعلت هذا؟

النوع الثالث: الأسماء المبنية

اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
ما اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة، فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل الآتى.
- ماذا: تستطيع أن تعربها على ثلاثة أوجه:
أ- أن تجعلها كلمة واحدة فتكون حسب موقعها من الإعراب، مثل:
ماذا فى يدك؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ "والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر".
ماذا فعلت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به "للفعل الآتى"... وهكذا.
ب- أن تجعل "ذا" زائدة لا محل لها من الإعراب، وتكون "ما" حسب موقعها من الكلام، فتقول:
ماذا فى يدك؟
ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وذا زائدة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
جـ- أن تجعل "ذا" اسم موصول خبرا عن "ما"، فتقول:
ماذا فى يدك؟
ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
ذا: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر، والجار و المجرور متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الإعراب.
هذا ما يقوله بعض النحاة والمعربين، ونرى ترك الوجه الثانى؛ إذ لا معنى للقول بزيادة "ذا". والأقرب إلى الدقة اللغوية الوجه الثالث؛ لأ ن "ماذا" تختلف عن "ما"؛ إذ لا يتساوى: "ماذا قرأت؟" و"ما قرأت؟"، وأرى السؤالين لا يطلبان إجابة واحدة؛ إذ السؤال بـ"ماذا"
النوع الثالث: الأسماء المبنية
أى: ما الذى؟ يطلب شيئا محددا معرفا. فتقول: قرأت كتاب النحو، أو قرأت الكتاب الذى اشتريته أمس. أما السؤال بـ"ما" وحدها فالأ غلب أنها تطلب نكرة؛ ولذلك لا تستعمل "ماذا" مع اسم مفرد خبرا مقدما، فلا تقول:
- ماذا زيد؟
- ماذا هذا؟
بل تقول: ما زيد؟ ما هذا؟
والإجابة: زيد طبيب. هذا كتاب.
تنبيه: يشيع بين الناس استعمال ضمير الغائب بين "من وما" حين تقعان خبرا مقدما واسم مفرد يقع مبتدأ مؤخرا، وهو استعمال غير صحيح؛ إذ يقولون:

- من هو زيد؟ - من هى فاطمة؟ - من هم الخوارج؟

- ما هو النحو؟ - ما هى الكلمة؟
إذ لا تعرف العربية كل هذا، وليس لهذا الضمير هنا وظيفة؛ ولذلك يجب أن نقول:
من زيد؟ من فاطمة؟ من الخوارج؟
ما النحو؟ ما الكلمة؟
نعم، ويستخدم الضمير إذا جاء وحده بعدهما، فتقول:
من أنت؟ من هم؟ ما هو؟ ما هى؟
3- أين: تعرب ظرف مكان دائما، مثل:
أين ذهب على؟
اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان "للفعل ا لآتى".
أين بيتك؟
النوع الثالث: الأسماء المبنية
اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان، "وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر".
4- متى: تعرب ظرف زمان دائما، مثل:
متى جاء على؟
اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان "للفعل الآتى".
متى السفر؟
اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان "وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر".
5- أيان: تعرب ظرف زمان دائما للدلالة على المستقبل، مثل:
أيان تسافر؟
اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف زمان "الفعل الآ تى".
ملحوظة: يتضح لك أن اسم الاستفهام الدال على الظرف له إعرابان ليس غير:
1- إذا كان بعده اسم فهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.
2- إذا كان بعده فعل فهو ظرف متعلق بهذا الفعل.
6- كيف:
تعرب خبرا فى نحو:
كيف أنت؟
اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم. أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ مؤخر.
كيف كنت؟
اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر كان.

ب- تعرب حالا، مثل:
النوع الثالث: الأسماء المبنية
كيف جئت؟
اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.
ل-"كيف" إذن إعرابان ليس غير:
1- تكون حالًا إذا كان بعدها فعل تام.
2- تكون خبرًا مقدما إذا كان بعدها اسم أو فعل ناقص.

7- كم: وهى اسم استفهام مبهم، يحتاج إلى ما يوضح إبهامه؛ ولذلك يأتى بعدها تمييز مفرد منصوب، وتعرب على الوجه التالى:
- كم طالبًا حضر؟
اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
طالبًا تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة "والجملة الفعلية فى محل رفع خبر".
كم مالك؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم "للمبتدأ المؤخر".
ملحوظة: هذه الجملة مستعملة فى العربية، والنحاة يقدرون لها تمييزًا محذوفًا؛ أى: كم جنيهًا؟ أو كم بيتًا؟ أو كم فدانًا مالك؟
- كم كتابا قرأت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به "للفعل الآتى".
- كم ساعة قرأت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان "للفعل الآتى".
- كم ميلًا سرت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان "للفعل الآتى".
- كم ضربة ضربتَه؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مطلق "للفعل الآتى".
من هذا الإعراب يتضح لك أن "كم" يعرف موقعها من التمييز الذى بعدها؛ لأنها اسم مبهم كما بينّا، ومما ييسر لك معرفة هذا الموضوع يمكنك أن تجيب
النوع الثالث: الأسماء المبنية
عن السؤال، فتدلك الكلمة التى أحللتها -فى الإجابة- محل "كم" على موقعها الإعرابى.
- تمييز "كم" مفرد منصوب كما سبق ولا يجوز جره مطلقا، إلا إذا جرت "كم" بحرف جر، وفى هذه الحالة يجوز نصب تمييزها، وهو ا لأكثر ويجوز جره، ويكون هنا مجرورا بمن مضمرة وجوبا، لا بالإ ضافة، فنقول:
- بكم قرشًا اشتريت هذا؟

الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
كم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر بالباء.
قرشا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
- بكم قرشٍ اشتريته؟
الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
كم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر.
قرش: اسم مجرور بمن مضمرة وجوبا.

تنبيه: يشيع بين الناس استعمال "كم" مع كلمة "عدد" فيقولون:
- كم عدد الطلاب الذين نجحوا؟
وهى جملة غير صحيحة؛ لأن "كم" تطلب تمييزا مفردا منصوبا: "كم طالبا...؟"، وإذا اضطررت إلى استخدام كلمة "عدد" فليس أمامك إلا "ما"، فتقول: ما عدد الطلاب الذين نجحوا؟
النوع الثالث: الأسماء المبنية
تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:
1- {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ}.
2- {قُلْ لِمَنْ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ}.
3- {قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا}.
4- {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ}.
5- {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ}.
6- {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا، فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا}.
7- {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
6- أسماء الشرط:
الكلمات التى تستعمل فى الشرط إما حروف وإما أسماء، والحروف هى:
إن، إذ ما، لو.
وتقول فيها:
إن: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
إذ ما: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
لو: حرف شرط يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
إلا أن للحرف "إنْ" استعمالات معينة نوردها فيما يلى:
أ- المفروض أن يأتى بعدها فعلان مجزومان لفظا أو محلا، أو أحدهما فعل الشرط والآجر جوابه، ولكن قد يأتى بعدها اسم، وفى هذه الحالة تقدر بعدها فعلا يفسره الفعل المذكور، مثل:

إن زيدٌ جاء فأكرمه.
إن: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود.

ب- يكثر وقوع "ما" الزائدة بعد "إن" فتدغم فيها النون، مثل:
إما ترَ زيدا فأكرمه.
إما: أصلها إنْ ما، إن حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من ا لإعراب، ما حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أما أسماء الشرط فهى كلها مبنية فيما عدا "أى" فهى معربة لإ ضافتها إلى مفرد كحالها فى الاستفهام مثل:
أىُ رجل يعمل خيرا يجد جزاءه.
أى: اسم شرط مرفوع بالضمة الظاهرة مبتدأ، وهو مضاف، ورجل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة "وجملة الشرط هى الخبر".
النوع الثالث: الأسماء المبنية
أىُ عمل تعملْ تحاسبْ عليه.
أى: اسم شرط منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به "لفعل الشرط".
أما أسماء الشرط المبنية فهى:
من - ما - مهما - متى - أيان - أين - أنّى - حيثما - إذا.
1- مَن: تعرب حسب موقعها فى الجملة، مثل:
من يذاكر ينجح.
من: اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ "وجملة الشرط خبره".
من تصادق أصادقه.
من: اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به "لفعل الشرط".
بمن تثق أثق به.
بمن: الباء حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ومن اسم الشرط مبنى على السكون فى محل جر بالباء "والجار و المجرور متعلقان بفعل الشرط".
2- ما: لغير العاقل تعرب حسب موقعها فى الجملة مثل "من".
3- مهما: تدل على معنى "ما" وتعرب إعرابها، مثل:
مهما تعمل يعلمه الله.
مهما: اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به "لفعل الشرط" ومعنى الكلام: أىّ شىء تعمل يعلمه الله.
4- متى وأيان: يعربان ظرف زمان دائما والعامل فيه فعل الشرط.
مثل:
متى تأتِ أكرمك.

متى: اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان "لفعل الشرط".
5- أين - أنى - حيثما: تعرب ظرف مكان والعامل فيه فعل الشرط.
أين يذهبْ يحترمه الناس.
النوع الثالث: الأسماء المبنية

أين: اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان "لفعل الشرط".
أتى تأته تأتِ رجلا كريما.
أنى: اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان "لفعل الشرط".
حيثما يذهب يجد صديقا.
حيثما: اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان "لفعل الشرط".
6- إذا: وتختلف عن الأسماء السابقة التى تدل على الظرفية فى أن العامل فيها ليس فعل الشرط وإنما الجواب، وتقول فى إعرابها إنها: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.
إذا جاء زيد فأكرمه.
فالجواب الذى هو "أكرمه" هو الذى نصب "إذا"؛ لأن الظرف يحتاج إلى عامل يعمل فيه النصب، وكأن ترتيب الجملة:
أكرمه إذا جاء.
وحيث إن "إذا" تحتاج إلى مضاف إليه، وهى تضاف إلى جملة، كانت جملة الشرط التى هى هنا "جاء زيد" واقعة فى محل جر بإضافة "إذا" إليها، وهذا هو معنى قولنا: إن "إذا" ظرف خافض لشرطه.
- قد يأتى بعد "إذا" اسم فنقدر بعدها فعلا يفسره الفعل الموجود، مثل:
إذا زيد جاء فأكرمه.
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.
زيد: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة إذا إليها.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
تدريب: أعراب الكلمات المكتوبة بخط واضح:
1- {وَإِنْ تعُودُوا نعُدْ}.
2- {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ}.
3- {أَيْنَمَا تكُونُوا يُدْرِككُّمُ المَوْتُ}.
4- {إِلَّا تفْعَلُوهُ تكُنْ فِتْنَةٌ فِى الأَرْضِ}.

5- {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ}.
6- {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
7- الأسماء المركبة:
وهذه الأسماء تبنى على فتح الجزأين ويكون لها محل من الإعراب حسب موقعها من الجملة، وهي:

أ- العدد المركب تركيبا مزجيا: وهو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما عدا اثنى عشر واثنتى عشرة، فتقول:
جاء أحدَ عشرَ رجلا.
أحد عشر: فاعل مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع.
رأيت أربعةَ عشرَ رجلا.
أربعة عشر: مفعول به مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
مررت بخمسَ عشرة بنتا.
خمس عشرة: مبنى على فتح الجزأين فى محل جر بالباء.
أما اثنا عش واثنتا عشرة فيعرب صدرهما إعراب المثنى، أما عجزهما، أى عشر وعشرة، فمبنى على الفتح لا محل له من الإعراب بدل نون المثنى، فتقول:
جاء اثنا عشرَ رجلا.
اثنا عشر: فاعل مرفوع بالألف، وعشر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.
رأيت اثنى عشر رجلا.
اثنى: مفعول به منصوب بالياء، وعشر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.
مررت باثنتى عشرة بنتا.
اثنتى: اسم مجرورة بالباء وعلامة جره الياء، عشرة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
- ملحوظة: هكذا يقول المعربون، ولا نرى رأيهم؛ إذ إن العدد هنا كلمة واحدة مركبة من جزأين؛ فلا معنى لأن نقول: إن "عشر" بدل من نون المثنى، ونرى أن الإعراب يكون على الوجه الآتى:
اثنا عشر: فاعل مرفوع بالألف فى الجزء الأول مبنى على الفتح فى الجزء الثانى. وهكذا فى بقية الجمل.
ب- الظروف المركبة تركيبا مزجيا، مثل:
فلان يأتينا صباحَ مساءَ.
صباح مساء: ظرف زمان مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
فلان يأتينا يومَ يومَ.

يوم يوم: ظرف زمان مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
فلان ينهج فى حياته بينَ بينَ.
بين بين: ظرف مكان مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
جـ- الأحوال المركبة تركيبا مزجيا، مثل:
فلان جارى بيتَ بيتَ.
بيت بيت: حال مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
تساقطوا أخوَلَ أخوَلَ "أي تساقطوا متفرقين".

أخول أخول: حال مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا}.
2- {فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا}.
3- {عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ}.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
8- اسم لا النافية للجنس فى بعض أحواله، وتجد الحديث عنه مفصلا فى موضعه فى الجملة الاسمية.
9- المنادى فى بعض أحواله، وتجد تفصيله فى موضعه من الكتاب.
النوع الثالث: الأسماء المبنية
8- أسماء متفرقة:
هناك أسماء أخرى مبنية لا يجمعها باب واحد، ونحصرها فيما يلى:
1- العلم المختوم بـ"وَيْه" مثل سيبويه ونفطويه، فنقول:
كتاب سيبويه أول كتاب فى النحو: فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع.
أعلم أن سيبويه هو صاحب الكتاب: اسم أن مبنى على الكسر فى محل نصب.
قرأت كتاب سيبويه: مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر.
2- ما كان سبًا للمؤنث على وزن فَعَالِ، ولا يكون إلا فى النداء ويُبنى على الكسر، مثل:
يا خَبَاثِ: منادى مبنى على الكسر فى محل نصب.
يا فُسَاقِ: منادى مبنى على الكسر فى محل نصب.
3- ما كان علما على مؤنث على وزن فَعَالِ أيضا مثل: حذام وسجاح، ويُبنى على الكسر، مثل:
كذبت سجاح: فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع.
إن سجاح لكاذبة: اسم إن مبنى على الكسر فى محل نصب.
لعنة الله على سجاح: اسم مبنى على الكسر فى محل جر بعلى.
4- الظروف المبهمة التى قطعت عن الإضافة لفظا لا معنى، مثل:
قبل - بعد - أول - عل. فتقول:

يعمل زيد الآن فى الصحافة، وكان من قبلُ أستاذا.
فكلمة "قبل" ظرف يطلب مضافا إليه، لكنه حذف للعلم به، أى: كان من قبل عمله فى الصحافة أستاذا؛ فالمضاف إليه إذن موجود فى الذهن محذوف فى الكلام، وهذا معنى قولنا: إن الظرف انقطع عن ا لإضافة لظفا لا معنى، وعلى ذلك تعرب "قبل" هنا:

النوع الثالث: الأسماء المبنية
ظرف زمان مبنى على الضم فى محل جر بمن لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى.
5- كلمة "أمس" إذا دلت على اليوم السابق مباشرة، ويُبنى على الكسر مثل:
مضى أمس: فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع.
زرت صديقى أمس: ظرف زمان مبنى على الكسر فى محل نصب.
عجبت من أمس: اسم مبنى على الكسر فى محل جر بمن.
6- بعض الظروف مثل: إذ - الآن - حيث. فتقول:
عرفنا السعادة إذ كنا صغارا.
ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب "و الجملة بعده واقعة فى محل جر مضاف إليه".
إنه يعمل الآن.
ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب.
اجلس حيث صديقك جالس.
ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب "والجملة الاسمية بعده فى محل جر مضاف إليه".
تدريب أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:
1- {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ}.
2- {الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ}.
3- {وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ}.
4- {لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ}.

مدخل

الباب الثانى: الجملة وشبه الجملة
الفصل الأول: الجملة الاسمية:
درست فى الباب السابق كل ما يتصل بالكلمة من حيث نوعها ومن حيث حالتها النحوية إعرابا أو بناء، وكل ذلك كان مقدمة لدراسة الجملة التى هى -كما قلنا- مدار الدراسة النحوية.

والجملة فى تعريف النحاة هى الكلام الذى يترتب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل.
والجملة العربية نوعان لا ثالث لهما: جملة اسمية وجملة فعلية.
وعليك -فى التطبيق النحوى- أن تحدد فى البداية نوع الجملة التى تدرسها؛ لأن لكل جملة أحوالا خاصة تختلف عن الجملة الأخرى.
وللتمييز بينهما نضع أمامك المقياس الآتى:
إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصيلا فهى جملة اسمية. أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية.

فمثلا: "كان زيد قائما" ليست جملة فعلية؛ لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هى جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص.
ومثلا: كتابا قرأت. ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ باسم، لكنها لا تبدأ به بدءا أصيلا، فكلمة "كتابا" مفعول به، وحقه التأخير عن فعله، وإنما تقدم لغرض بلاغى، ومعنى ذلك أن بدء الجملة به بدء عارض، وإذن فهى جملة فعلية.
وهكذا ترى أن تحديدك لنوع الجملة هو الذى يعينك على تحليلك لها تحليلا صحيحا من فهمك لأركانها لأساسية كما يتضح من التفصيل التالى.
والجملة لا بد أن يكون فيها ركنان أساسيان أو "عمدتان" يربط بينهما "الإسناد" وهو من أهم المصطلحات النحوية؛ فالخبر يسند إلى المبتدأ،
مدخل
والفعل يسند إلى الفاعل أو نائب الفاعل، أى أن الخبر والفعل مسند، والمبتدأ والفاعل ونائب الفاعل مسند إليه.
ركنا الجملة الاسمية:
للجملة الاسمية ركنان أساسيان، متلازمتان تلازما مطلقا، حتى عدهما سيبويه كأنها كلمة واحدة وهما المبتدأ والخبر. وحين تلتقى بجملة اسمية عليك أن تسأل نفسك: أين المبتدأ؟ وأين الخبر؟
وعليك أن تحدد موقعهما بدقة. والمبتدأ هو الاسم الذى يقع فى أول الجملة؛ لكى نحكم عليه بحكم ما، وهذا الحكم الذى نحكم به على المبتدأ هو الذى نسميه الخبر؛ فهو الذى يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها الرئيسى.
والمبتدأ والخبر مرفوعان، وعلينا أن نبحث عن العامل الذى يعمل فيهما الرفع.
سبق أن قلنا: إن الفعل هو الذى يرفع الفاعل وينصب المفعول و الظرف... إلخ، وإن حرف الجر هو الذى يعمل الجر فى الاسم، وإن حرف النصب يعمل النصب فى الاسم أو فى الفعل. فهذه كلها

أما العامل فى المبتدأ فهو عامل معنوى وهو ما نسميه "الابتداء"؛ ولذلك يعرف المبتدأ بأنه الاسم المجرد من العوامل اللفظية، فكون ا لاسم مبتدأ هو الذى يعمل فيه الرفع، وإذا سبقه عامل لفظى يعمل فيه، نسخ حكمه وجعله شيئا آخر غير المبتدأ. أما الخبر فالذى يعمل فيه الرفع هو المبتدأ.
العامل فى المبتدأ إذن هو الابتداء، والعامل فى الخبر هو الابتداء أو المبتدأ أو هما معا.
ملحوظة: "هناك خلاف كبير بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة فى العامل فى الجملة الاسمية لا مجال لعرضه هنا، وما قدمناه لك هو الرأى الشائع فى كتب النحو".
المبتدأ
1- المبتدأ:
أ- أنواعه: المبتدأ لا يكون جملة، فهو كلمة واحدة دائما. وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة، فهى ليست مبتدأ باعتبارها جملة، بل باعتبارها كلمة واحدة، أو -كما يقول النحاة- باعتبارها جملة محكية، مثلا: لا إله إلا الله خيرُ ما يقول مؤمن.
فإن المبتدأ هنا هو "لا إله إلا الله" لا باعتبارها جملة مكونة من أجزاء، ولكن باعتبارها كلمة واحدة، فكأنك تقول:
"هذه الكلمة خيرُ ما يقول مؤمن".
وتعربها على النحو التالى:
لا إله إلا الله: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.
خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وتقول:
وتعربها:
الصيف ضيعت اللبن: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.
مثل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
المبتدأ إذن لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة لا بد أن تكون اسما صريحا، أو مصدرا مؤولا:
1- فالاسم الصريح مثل:
زئد قائم.
المبتدأ

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- والمصدر المؤول مثل:
{وَأَنْ تصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}.
وتقدير الآية: وصيامكم خير لكم.

أن تصوموا: أن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع مبتدأ.
خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ومثل: أن تجتهدَ أنفعُ لك.
أن تجتهد: أن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، تجتهد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع مبتدأ.
أنفع: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
تنبيه: فى كتب النحو نوع آخر من المبتدأ يسميه النحويون الوصف الرافع لمكتفى به. وهم يقولون عنه: إنه لا يحتاج إلى خبر بل يحتاج إلى مرفوع يكتفى به أى يتمم معه المعنى ويسد مسد الخبر. وينبغى أن تفرق بين استعمال النحويين كلمة "وصف" واستعمالهم كلمة "صفة". فالصفة عندهم هى النعت، أى أنها مصطلح نحوى، أما الوصف فيقصدون به الاسم المشتق، وعلى وجه الخصوص اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، أى أنه مصطلح صرفى.
المبتدأ
وهذا الوصف حين يقع مبتدأ يحتاج إلى اسم مرفوع بعده يعرب فاعلا بعد اسم الفاعل، ويعرب نائبا عن الفاعل بعد اسم المفعول. ولا بد أن يعتمد هذا المبتدأ على نفى أو استفهام، وإليك الأمثلة الآتية:
ما ناجحٌ المهملُ.
لك فى إعرابها وجهان:
1- ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
ناجح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
المهمل: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- ما: حرف نفى.
ناجح: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة.
المهمل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ما ناجحان المهملان.
لك فى إعرابها وجه واحد فقط:
ما: حرف نفى.
ناجحان: خبر مقدم مرفوع بالألف.
المهملان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف.
ما ناجحون المهملون.

لك فيها وجه واحد أيضا:
ما: حرف نفى.
ناجحون: خبر مقدم مرفوع بالواو.
المهملون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو.
والذى جعل الإعراب هنا وجها واحدا تطابق الوصف مع مرفوعه تثنية وجمعا، وعلى ذلك لا نستطيع إعرابه وصفا وما بعده مرفوع سد مسد
المبتدأ
الخبر، بل نعربه خبرًا مقدمًا وما بعده مؤخرًا؛ ذلك لأن الوصف مع مرفوعه حكمه حكم الفعل مع فاعله أو نائبه؛ والفعل -كما تعلم- لا يثنى ولا يجمع مع الفاعل إلا فى لهجة عربية قديمة نقدمها لك فى الجملة الفعلية وهى اللهجة المعروفة بـ"لغة أكلونى البراغيث".
ما نجح المهملان.
لك فيها إعراب واحد:
ما: حرف نفى.
ناجح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
المهملان: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف.
ما نجح المهملون.
لك فيها أيضًا إعراب واحد:
ما: حرف نفى.
ناجح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
المهملون: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو.
والذى أوجب هذا الإعراب أن الكلمتين غير متطابقين، فلا نستطيع أن نعرب الكلمة الأولى خبرًا مقدمًا والثانية مبتدأ مؤخرًا وإلا كانت الجملة "ما المهملان ناجح"؛ إذ لا يكون المبتدأ مثنى أو جمعًا والخبر مفرد.
مثال على اسم المفعول:
أمحبوب أخواك؟
الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
محبوب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أخواك: نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.
المبتدأ
مثال على الصفة المشبهة:
ما حَسَنٌ الإهمالُ.
ما: حرف نفى.
حسن: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الإهمال: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
- قلنا: إن هذا النوع من المبتدأ يحتاج إلى مرفوع يسد مسد الخبر، وهذا المرفوع لا بد أن يكون مكتفى به أى لا بد أن يتم المعنى مع المبتدأ. فإذا وجدنا مرفوعا بعده غير مكتفى به يكون لنا فيه إعراب آخر، مثل:

أناجح أخَواه زيدٌ.
فنحن لا نستطيع أن نعرب كلمة "ناجح" مبتدأ، وكلمة "أخواه" فاعل سد مسد الخبر؛ لأن الجملة لا يتم معناها على هذا، فلا يصح أن نكتفى بقولنا: "أناجح أخواه"، وإنما نعرب هذه الجملة على النحو التالى:
الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
ناجح: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة.
أخواه: فاعل مرفوع بالألف، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وتقدير الكلام: "أزيد ناجح أخواه".
- ملحوظة: قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد أو شبيه بالزائد، وإليك ا لأمثلة الآتية:
هل من رجلٍ فى البيت.
هل: حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
من: حرف جر زائد.
المبتدأ
رجل: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
فى البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
ناهيك بالله.
ناهى: خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، و الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
بالله: الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة

مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
"ومعنى الجملة: الله ناهيك عن طلب غيره لأنه كافيك".
كيف بك عند احتدام الأمر.
كيف: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم.
بك: الباء حرف زائد، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ مؤخر.
رُب امرأةٍ أعظمُ من رجل.
رب: حرف جر شبيه بالزائد.
امرأة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.
أعظم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ب- تعريف المبتدأ وتنكيره:
قلنا: إن المبتدأ هو الاسم المحكوم عليه بحكم ما، ونحن لا نستطيع أن نحكم على شىء إلا إذا كنا نعرف هذا الشىء؛ ولذلك ينبغى أن يكون المبتدأ

المبتدأ
معرفة، ومع ذلك قد يكون المبتدأ نكرة، ولا يكون المبتدأ نكرة إلا فى مواقع معينة تتبعها النحاة، وعد بعضهم منها عشرات المواضع، وحصرها آخرون فى العموم والخصوص، أى أن يكون المبتدأ كلمة د الة على العموم أو نكرة مختصة، ونورد لك الآن أمثلة من الشائع استعماله مبتدأ نكرة:
1- أن يكون المبتدأ كلمة من كلمات العموم مثل "كل" و"من" و"ما".
{كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ}.
كل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
له: اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بالخبر الآتى.
قانتون: خبر مرفوع بالواو.
2- أن يكون المبتدأ مسبوقا بنفى أو استفهام.
ما جشع بنافع.
ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
جشع: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
بنافع: الباء حرف جر زائد، نافع خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
هل غِنًى خير من غنى النفس؟
هل: حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

غنى: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
3- أن يكون المبتدأ مؤخرا عن الخبر على أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة:
فى الصدق نجاة.
فى: حرف جر مبنى علىى السكون لا محل له من الإعراب.
المبتدأ
الصدق: مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
نجاة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
أمام البيت رجل.
أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.
البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
نفعك وفاؤه صديق.
نفعك: فعل ماض مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به.

وفاؤه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
صديق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
4- أن يكون المبتدأ نكرة مختصة، ويكون اختصاصها بالطرق الآتية:
أ- بأن تكون موصوفة مثل:
رجل كريم فى البيت.
رجل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
فى البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
ب- أن تكون مصغرة، مثل:
رُجيل يتحدث.
المبتدأ
رجيل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
يتحدث: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ.
والتصغير نوع من الصفة، فكأنك قلت: "رجل صغير يتحدث".

ج- أن تكون مضافة إلى نكرة:
رجلا علم يتناقشان.
رجلا علم: مبتدأ مرفوع بالألف، وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
يتناقشان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
د- أن يتعلق بها معمول:
سعىٌ فى الخير جهاد.
سعى: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
فى الخير: جار ومجرور متعلق بسعى "وهذا هو الذى جعل النكرة صالحة للابتداء بها".
جهاد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
5- أن يكون المبتدأ كلمة دالة على الدعاء.
نصرٌ للمؤمنين.
نصر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
6- أن يكون المبتدأ واقعا فى أول جملة الحال.
كان يعمل وصديق يساعده.
الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
صديقٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
المبتدأ
يساعده: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
7- أن يقع المبتدأ بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط.
إن يكن منك إخلاص فإخلاصٌ لك.
الفاء: واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
إخلاص: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
8- أن يقع المبتدأ بعد لولا.
لولا إهمال لأفلح.
لولا: حرف امتناع للوجود مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
إهمال: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. والخبر محذوف وجوبا.

ج- حذف المبتدأ:
المبتدأ هو الركن الأساسى فى الجملة، ولا تتصور جملة اسمية من غيره؛ ولذلك فإن وجوده ضرورى فى الجملة، إلا أنه قد يحذف منها، وهو مع حذفه مقرر موجود فى الذهن، ولا يحذف إلا إن دل عليه دليل. والمبتدأ يحذف جوازا ووجوبا على النحو التالى:
1- الحذف الجائز:
وذلك إن دل عليه دليل مقالى؛ كأن يكون فى جواب عن سؤال، تقول:
أين على؟ فتجيب: مسافرٌ.
وتعربها، مسافر: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع بالضمة الظاهرة.
المبتدأ
كيف الحال؟ حسنٌ.
حسن: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- الحذف الواجب له مواضع أهمها ما يلى:
أ- فى أسلوب المدح والذم، مثل:
نِعْمَ القائدُ خالدٌ.
لك فى هذا الاستعمال أكثر من إعراب؛ أقربها:
نعم: فعل ماض مبنى على الفتح.
القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة الفعلية فى محل رفع خبر مقدم. وتقدير الكلام:
"خالد نعم القائد".
وتستطيع أن تعربها كما يلى:
نعم: فعل ماض مبنى على الفتح.
القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
خالد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.
وتقدير الجملة "نعم القائد هو خالد".
ب- أن يكون مبتدأ لقسم، مثل:
والله لأحافظن على العهد.

والله: الواو واو القسم حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإ عراب، ولفظ الجلالة مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع. وتقدير الكلام " والله يمين لأحافظن".
ج- أن يكون مبتدأ للاسم المرفوع بعد "لا سيما"، مثل:
أحب الفاكهة لا سيما العنبُ.
لهذا الاستعمال أكثر من وجه من وجوه الإعراب، يهمنا منها الان

الوجه التالى:
لا سيما: لا نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإ عراب، سى: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
العنب: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. والجملة من المبتدأ و الخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. "وتقدير جملة الصلة: لا سيما هو العنب".
وخبر لا النافىة للجنس محذوف تقديره: "موجود".
الخبر
2- الخبر:
قلنا: إن الخبر هو الركن الأساسى الآخر الذى يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها الرئيسى، وهو مرفوع.
وفي التطبيق النحوى يهمنا من الخبر النواحى الآتية:
1- أنواع الخبر:
الخبر قسمان مفرد، وجملة:
أ- الخبر المفرد: وهو ما ليس بجملة، ويكون جامدا أو مشتقا، فتقول:
الثريا نجمٌ التوباد جبلٌ
نجم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
جبل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذان مثالان للخبر الجامد.
زيد مجتهد المنظر رائع
مجتهد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
رائع: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذان مثالان للخبر المشتق1.
ب- الخبر الجملة:
قد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية، فتقول:

---

1 ذكرنا تقسيمهم الخبر المفرد إلى جامد ومشتق؛ لأنهم يرون أن الخبر الجامد خالٍ من ضمير مستتر فيه، أما الخبر المشتق فيرفع فى الغالب ضميرا مستترا وجوبا أو ضميرا بارزا أو اسما ظاهرا، و التقدير: زيد مجتهد "هو"؛ لأنك تستطيع أن تقول: زيد مجتهد أخوه.
الخبر
زيد خلقه كريم.
زيد: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.
خلقه: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى

على الضم فى محل جر.
كريم: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.
علىٌ يتحدث الفرنسية.
على: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
يتحدث: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
- يجوز فى الجملة الواقعة خبرا أن تكون جملة إنشائية:
الكتاب اقرأه.
الكتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
اقرأه: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
ومثل: {القارِعَةُ، مَا القارِعَةُ}.
القارعة: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.
ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى مقدم.
القارعة: مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول فى محل رفع.
الخبر
ولا يصح أن تكون الجملة الواقعة خبرًا جملة ندائية مثل:
على يا هذا.
- هناك أنواع من المبتدأ لا بد أن يكون خبرها جملة، وهى:
1- ضمير الشأن، مثل:
{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}.
هو: ضمير الشأن مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
الله: لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.
أحد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة

والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.
2- أسماء الشرط الواقعة مبتدأ، وخبرها جملة الشرط، مثل:
مَن يذاكر ينجح.
من: اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
يذاكر: فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه فعل شرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

3- المخصوص بالمدح أو الذم إن كان مقدمًا، مثل:
خالدٌ نعم القائد.
خالد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
نعم: فعل ماض مبنى على الفتح.
القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
4- المبتدأ فى أسلوب الاختصاص، مثل:
نحن -العربَ- نكرم الضيف.
الخبر
نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.
العرب: مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص، منصوب بالفتحة الظاهرة.
نكرم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
5- كلمة "كأين" الخبرية إن وقعت مبتدأ، مثل:
كأين من مريض شفاه الله!
"معنى الجملة: كم من مريض شفاه الله!".
كأين: مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.
من مريض: جار ومجرور متعلق بكأين.
شفاه: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، و الهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
- الجملة الواقعة خبرا لا بد أن تكون مشتملة على رابط يربطها بـ المبتدأ وإلا صارت جملة أجنبية لا يصح الإخبار بها. وهذا الرابط أنواع:
1- أن يكون ضميرا راجعا إلى المبتدأ مطابقا إياه، وهو أهم الروابط، وفى الأمثلة السابقة كلها ضمير فى الجملة الواقعة خبرا يعود على المبتدأ. ويجوز حذف هذا الضمير إن كان معلوما مثل:
العنب أقة بعشرين قرشا.
العنب: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.

الخبر
أقة: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.
بعشرين: الباء حرف جر، وعشرين مجرور بالباء وعلامة جره الياء، و الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثانى.

والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول "وتقدير الجملة: العنب أقة منه بعشرين قرشا".
2- إعادة المبتدأ لأسباب بلاغية كالتفخيم أو التهويل أو غيرهما: {الحَاقَّةُ، مَا الحَاقَّةُ}.
الحاقة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى.
الحاقة: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.
3- وجود اسم إشارة إلى المبتدأ، مثل:
النجاح ذلك أمل كل طالب.
النجاح: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.
ذلك: ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان، والـ لام للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
أمل: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.
شبه الجملة:
يكثر فى الكتب المدرسية وكتب النحو المعاصرة وقوع شبه الجملة خبرا، وهذا يخالف رأى القدماء الذين يقررون أن شبه الجملة نفسه لا يكون خبرا
الخبر
ولا غيره، بل يتعلق بالخبر، وهو ما نراه أيضا؛ لأن العربية درجت على حذف الخبر إذا دل على كون عام؛ أى كلمة: موجود أو كائن أو مستقر، دون تحديد لهيئة هذا الوجود، فنقول:
الطالب فى الفصل.
أمام البيت شجرة.
الصوم يوم الخميس.
يدل على ذلك أن الخبر إذا دل على كون خاص فلا بد من ذكره، مثل:
زيد نائم فى البيت.
الصلاة مقصورة في السفر

وأنت لا تستطيع أن تحذف هذا الخبر وإلا ضاع المعنى الذى تريده، فذكر الخبر فى موضع يدل على أنه موجود فى الموضع الآخر، لكنه حذف لكثرة الاستعمال. وعلى هذا نقول فى إعراب الأمثلة الأولى:
الطالب فى الفصل.

الطالب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
فى الفصل: فى حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفصل مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
أمام البيت شجرة.
أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.
البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
شجرة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
تنبيه: ظرف المكان لا يتعلق بخبره إلا عن أسماء الأحداث، مثل:
الصوم يوم الخميس.
الصوم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الخبر
يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
الخميس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
ولا يصح أن يتعلق بخبر عن أسماء الذوات، فلا يصح أن تقول:
محمد اليوم، أو على غدا.
إلا إذا صح التأويل مثل:
الهلال الليلة.
الهلال: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الليلة: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
"وتقدير الجملة: رؤية الهلال الليلة".
2- اقتران الخبر بالفاء:
نلاحظ فى الأسلوب العربى وجود "الفاء" فى أكثر من موضع، ومن هذه المواضع أننا نجدها مقترنة بخبر المبتدأ، والفاء حرف يأتى لربط أجزاء الجملة وتأكيد علاقة بعضها ببعض، والمبتدأ والخبر مرتبطان ارتباطا عضويا كما تعلم، فكأن دخول الفاء على الخبر إنما يكون لتقوية هذا الارتباط. وقد حاول النحاة وضع قاعدة عامة لدخول الفاء على الخبر، وأوضح ما يمكن أن يقال فى هذا المجال: إن الفاء قد تدخل على الخبر إذا كانت جملة المبتدأ والخبر تشبه جملة الشرط -وأنت تعلم أن الفاء تقع فى جواب الشرط فى أحوال معينة- وذلك يتحقق على النحو التالى:
1- أن يكون المبتدأ دالا على الإبهام والعموم، مثل: الأسماء الموصولة أو الأسماء النكرة؛ وذلك لكى يشبه هذا المبتدأ اسم الشرط فى إبهامه وعمومه.

الخبر
2- أن يكون بعد هذا المبتدأ جملة أو شبه جملة ليست فيها كلمة شرطية.
3- أن يكون الخبر مترتبا على هذه الجملة؛ لكى يشبه جواب الشرط المترتب على فعل الشرط، فنقول:
الذى يجتهد فناجحٌ.
فهذه الجملة تتكون من مبتدأ هو "الذى" وهو اسم غير محدد؛ لأنه لا يدل على شخص بذاته، وبعده جملة خالية من كلمة شرطية وهى جملة "يجتهد"، ثم يأتى الخبر مترتبا على هذه الجملة ترتب جواب الشرط على فعله؛ لأن النجاح مترتب على الاجتهاد. من هنا اقترن الخبر بالفاء.
وتقول:
طالب يجتهد فناجح.
وهذه الجملة أيضا تتكون من مبتدأ هو "طالب" وهو نكرة لا تدل على طالب بذاته، وبعد النكرة جملة فعلية واقعة صفة له هى "يجتهد" ثم يأتى الخبر مقترنا بالفاء لأنه مترتب على هذه الجملة.
واقتران الخبر بالفاء على درجتين: واجب وجائز، فالواجب فى خبر المبتدأ الواقع بعد "أمّا" الشرطية، ولعل الذى جعل الاقتران هنا واجبا هو شرطية "أما"، تقول:
أما على فكريم وأما أخوه فشجاع.
أما: حرف شرط وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
على: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الفاء: واقعة فى خبر المبتدأ، وهى حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب "وبعضهم يعربها واقعة فى جواب شرط مقدر والذى اخترناه أيسر وأقرب إلى الاستعمال".
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

الخبر

أما الاقتران الجائز فمع غير "أما" من المواضع التى أوضحنا شروطها مثل:
طالب يجتهد فناجح.
طالب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
يجتهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لطالب.
فناجح: الفاء واقعة فى الخبر حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له

من الإعراب، وناجح خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
3- تعدد الخبر:
قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر، فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبارا أيضا، ومنها ما يصلح أن يكون صفة للخبر الأول، ومنها ما لا يكون إ لا خبرا، وكل ذلك متوقف على معنى الجملة، فنقول:
زيد عربى شجاع كريم.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
عربى: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
شجاع: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم: خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.
"وتستطيع فى هذا المثال أن تقول: شجاع صفة، كريم صفة للخبر، وصفة المرفوع مرفوع".
التعليم أدبى هندسى تجارى.
التعليم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
أدبى: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
الخبر
هندسى: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.
تجارى: خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.
"وأنت -فى هذا المثال- لا تستطيع أن تعرب الخبرين الثانى والثالث صفة للخبر الأول؛ لأن المعنى لا يستقيم".
4- حذف الخبر:
كما عرفنا فى حذف المبتدأ، فإن الخبر قد يحذف جوازا أو وجوبا.
وهو يحذف جوازا إن دل عليه دليل مقالى كأن يكون فى جواب عن سؤال، مثل:
مَن مخلص؟ علىٌ.
على: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والخبر محذوف جوازا تقديره: مخلص.
أو أن يقع الخبر بعد إذا الفجائية مثل:
خرجت فإذا صديقى.
صديقى: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والخبر محذوف جوازا تقديره "موجود أو منتظر...".
ويحذف الخبر وجوبا في مواضع أهمها ما يلي:

1- خبر المبتدأ الواقع بعد لولا:
لولا العقلُ لضاع الإنسان.

لولا: حرف امتناع للوجود مبنى على السكون لا محل له من الإ
عراب.
العقل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والخبر محذوف وجوبا تقديره "موجود".
الخبر
لضاع: اللام واقعة فى جواب لولا، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ضاع: فعل ماض مبنى على الفتح.
الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ويتحدث النحاة فى تفصيل عن مواضع حذف الخبر وجوبا بعد لولا، وأقرب ما يختار من كلامهم أن هذا الخبر إن دل على "كون عام" كان حذفه واجبا كما فى المثال السابق، وإن دل على كون خاص كان ذكره واجبا إن لم يدل عليه دليل، مثل:
لولا اللاعبون ماهرون ما فاز الفريق.
فاللاعبون: مبتدأ، وماهرون: خبر، والذى جعل ذكره واجبا أن الخبر هنا يدل على كون خاص أو وجود خاص؛ إذ إن المعنى ليس "لولا ال لاعبون موجودون ما فاز الفريق" لأنه لا فريق بلا لاعبين، وإنما المقصود هو وجود خاص للاعبين وهى المهارة.
2- أن يكون خبرا عن اسم صريح فى القسم، مثل:
لعمرك لينجحن المجد.
لعمرك: اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإ
عراب.
عمر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمى. ومعنى الجملة: "لعمرك قسمى أو يمينى...".
3- تأخير الخبر وتقديمه:
المفروض أن الخبر يتأخر عن المبتدأ؛ لأنه الحكم الذى تحكم به على المبتدأ، ومع ذلك فقد يتقدم أو يتأخر على درجات نوجزها فيما يلى:
أ- جواز التقديم والتأخير، وذلك هو الغالب، مثل:
زيدٌ قادمٌ قادمٌ زيدٌ
الخبر
نِعْمَ القائِدُ خالدٌ. خالدٌ نِعْمَ القائدُ.
ب- تأخير الخبر وجوبا:
وذلك في مواضع أهمها:

1 - أن يكون المبتدأ اسما مستحقا للصدارة فى الجملة كأسماء الا ستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية مثل:

2- أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدأ، مثل:
لَلمُجِدُ ناجحٌ.
وذلك لأن لام الابتداء لها الصدارة، فلا يصح تقديم الخبر عليها.
3- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، مثل:
زيد يلعب.
لأنك إذا قدمت الخبر صارت جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل.
4- أن يكون المبتدأ والخبر متساويين فى رتبة التعريف أو التنكير، مثل:
فالاسم الأول مضاف إلى ضمير، والثانى مضاف إلى ضمير، فهما متساويان من حيث التعريف، فإن كنت تقصد أن تحكم على أخيك بأنه صديقك وجب أن يكون الأخ مبتدأ والصديق خبر، أما إن كنت تريد أن تحكم على صديقك بأنه أخوك قلت: صديقى أخى.
الخبر
5- أن يكون المبتدأ محصورًا فى الخبر، مثل:
فأنت لا تستطيع أن تقدم الخبر؛ لأنك حصرت المبتدأ فيه أى قصرته عليه، ومعنى الجملة: أنك أخلصت المبتدأ لحكم الخبر وحده.
6- أن يكون الخبر مقرونًا بالفاء، مثل:
لأنك إذا قدمت الخبر وجب حذف الفاء.
7- أن يكون خبرًا عن ضمير الشأن:
8- الخبر المفصول بضمير فصل:
ج- تقديم الخبر وجوبًا:
وذلك فى مواضع أهمها:
1- أن يكون الخبر مستحقًا للصدارة كأسماء الاستفهام:

2- أن يكون الخبر محصورًا فى المبتدأ:
الخبر
ومعنى الحصر هنا أنك قصرت النجاح على المجد فقط، كما قصرت الوجود فى البيت على على وحده، ولو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر فى هذين المثالين لفسد معنى القصر الذى تريده.
3- أن يكون المبتدأ نكرة محضة، وفى هذه الحالة لا بد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة:
ذلك أننا لو قدمنا المبتدأ النكرة بلا مسوغ لأمكن أن نعد الجملة أو شبه الجملة بعده صفة لا خبرا.
4- أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر مثل:

تدريب: أعرب الكلمات التى تحتها خط:

1- {لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ}.
2- {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ}.
3- {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ}.
الخبر
4- {وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ}.
5- {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ}.
6- {وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ}.
7- {وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ}.
8- {لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.
9- {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ}.
10- {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}.

11- {وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ، وَاللا ّ َ تِ ِى يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلا، وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا، إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}.

النواسخ

النواسخ:
النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها أى تغيره بحكم آخر، والمهم أن الجملة التى تدخل عليها هذه النواسخ هى جملة اسمية حتى إن كان الناسخ فعلا1.
والنواسخ فعلية وحرفية.
1- كان وأخواتها:
وهى أول النواسخ الفعلية وأهمها.
و"كان" رأس هذا الباب وعنوانه؛ لأنها أكثر أخواتها استعمالا كما أن لها أحوالا كثيرة تخصها، وهى -مثل أخواتها- فعل ناسخ ناقص، وهى فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر؛ إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها العامل فى الاسم وفى الخبر معا. وهى فعل ناقص

لأنها تدل على زمان فقط، أى أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل2.
وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هى:
كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتئ - انفك - دام.
1- كان:
وهى تستعمل فعلا تاما إن دلت على حدث يقتضى فاعلا، فتقول:
تلبدت السماء بالغيوم واشتدت الريح فكان المطر.

1-كثير من مصطلحات العلوم العربية مأخوذ من الفكر الإسلامى، ومنها مصطلح "النسخ" فى النحو؛ إذ المعروف أن "النسخ" مصطلح فقهى يعنى تغيير حكم شرعى بحكم آخر، فلما رأى النحاة أن هذه الكلمات تغير حكم المبتدأ أو الخبر سموها نواسخ.
2 يعترض بعض العلماء على خلو الأفعال الناقصة من معنى الحدث، ويرى أنها لا تتجرد تجردا مطلقا للزمان. والواقع أنها كلمة تدل على الزمان حسب الواقع اللغوى للعربية.
النواسخ
كان: فعل ماض تام مبنى على الفتح.
المطر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
وهى حين تكون تامة يكون معناها: حدث أو حصل.
ب- وحين تكون ناقصة -وهو الأغلب- فإنها تعمل إن كانت فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا، تقول:
كان زيد قائما.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.
أكون سعيدا حين يكون أخى سعيدا.
أكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا فى محل رفع.
سعيدا: خبر أكون منصوب بالفتحة الظاهرة.
حين: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق ب- "سعيدا".
يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.
أخى: اسم يكون مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على

السكون فى محل جر مضاف إليه.
سعيدا: خبر يكون منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة فى محل جر مضاف إليه، بإضافة "حين" إليها.
كن مستعدا.
كن: فعل أمر ناقص مبنى على السكون واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فى محل رفع.
النواسخ
مستعدا: خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة.
وكما تعمل كان وهى فعل متصرف تعمل وهى مصدر وتعمل وهى اسم فاعل، فتقول:
أحبه لكونه شجاعا.
اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

كونه: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.
"وهذا الضمير هو -فى الأصل- اسم كان".
شجاعا: خبر كونه منصوب بالفتحة الظاهرة.
زيد كائنٌ أخاك.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كائن: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة "وهو من الناحية الصرفية اسم فاعل، واسم الفاعل يستتر فيه الضمير" وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على المبتدأ فى محل رفع اسم كائن.
أخاك: خبر كائن منصوب بالألف، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
ملحوظة: يشيع استعمال: كائنا من كان، وكائنا ما كان، نقول:
سأعاقب المهمل كائنا من كان,
سأدفع ثمن هذا الشيء كائنا ما كان.
وأقرب إعراب لهذا الاستعمال هو:
كائنا: حال منصوب بالفتحة الظاهرة، وصاحب الحال هو "المهمل"، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو فى محل رفع اسم كائن "لأنه اسم فاعل كما ذكرنا".
من: اسم نكرة مبنى على السكون فى محل نصب خبر كائن.
النواسخ
كان: فعل ماض تام مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ "من".
والمعنى: سأعاقب المهملة كائنا أى إنسان وجد.

جـ- تستعمل كان زائدة، وبخاصة فى باب التعجب، فلا يكون لها عمل، ولا تستعمل زائدة إلا بصيغة الماضى فتقول:
ما كان أطيب خلقه!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
كان: فعل ماض زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
أطيب: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما.
خلقه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
د- يجوز دخول الواو على خبر كان إن كان بصيغة الماضى أو المضارع بشرط أن يسبقها نفى وبشرط أن يقترن خبرها بإلا، فتقول:
ما كان من إنسان إلا وله أجل.

ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
من: حرف جر زائد.
إنسان: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
إلا: حرف استثناء ملغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
الواو: حرف داخل على خبر كان مبنى على الفتح لا محل له من الإ عراب.
النواسخ
له: اللام حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
أجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر كان.
هـ- يجوز حذف نون كان بشرط أن تكون فعلا مضارعا مجزوما بـ السكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل، فتقول:
لم أكُ أفعل ذلك.
لم: حرف نفى وجزم وقلب.
أك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
أفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر أكن.

و- الأصل فى استعمال كان أن تكون موجودة مع اسمها وخبرها، ولكن قد يجرى الحذف على جملتها، فتحذف كان وحدها أو تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها، أو تحذف مع خبرها ويبقى اسمها1:
- فهى تحذف وحدها فى الاستعمال الآتى "وهو استعمال قد اختفى فى الأغلب من الفصحى المعاصرة، وكان من قبل نادرا":
أما أنت كريما فأنت محبوب.
وهم يقولون فى تحليل هذه الجملة إنها كانت:
أنت محبوب لأن كنت كريما.

---

1 وقد تحذف مع اسمها وخبرها؛ ولكن فى استعمال نادر.
ومنه يتضح أن عندنا معلولا هو "أنت محبوب"، وعندنا علة له، هى "لأن كنت كريما". ويقولون: إن شرط حذف كان يستتبع الخطوات التالية:

1- نقدم العلة على المعلول، فتصير الجملة:
لأن كنت كريما فأنت محبوب.
2- نحذف لام الجر تخفيفا وذلك جائز قبل أن المصدرية.
3- نحذف "كان" ونعوض عنها بالحرف "ما" الزائد، ثم ندغمها فى نون أن.
4- يبقى الضمير المتصل "التاء"، فيصير ضميرا منفصلا؛ إذ لم يعد هناك ما يتصل به، وتصبح الجملة:
أما أنت كريما فأنت محبوب.
أما: أصلها أن + ما؛ أن حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما حرف زائد للتعويض عن كان المحذوفة.
أنت: اسم كان المحذوفة ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع.
كريما: خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة.
- وتحذف كان مع اسمها جوازا بعد "إن" و"لو" الشرطيتين مثل:
كل إنسان محاسب على عمله؛ إن خيرا فخير وإن شرا فشر.
إن: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
خيرا: خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمها محذوف أيضا.
وتقدير الكلام: إن يكون عمله خيرا فخير وإن يكن عمله شرا فشر.
ومثل: اقرأ كل يوم ولو صحيفة.
لو: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
صحيفة: خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة واسمها

محذوف أيضا.
النواسخ
وتقدير الكلام: اقرأ كل يوم ولو كان المقروء صحيفة.
- تحذف كان مع خبرها ويبقى اسمها -وهذا قليل- بشرط أن تكون بعد "إن" و"لو" الشرطيتين أيضا، مثل:
كل إنسان محاسب على عمله إن خير فخير وإن شر فشر.
إن: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
خير: اسم كان المحذوفة مرفوع بالضمة، وخبرها محذوف.
وتقدير الكلام:

رسم يسحب اسكنر؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

2- ظل: وتفيد معنى الاستمرار، مثل:
ظل زيد قائما.
ظل: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم ظل مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما: خبر ظل منصوب بالفتحة الظاهرة.
3- أصبح: وتفيد وقوع الخبر فى وقت الصباح، مثل:
أصبح الطفل رجلا.
أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الطفل: اسم أصبح مرفوع بالضمة الظاهرة.
رجلا: خبر أصبح منصوب بالفتحة الظاهرة.
النواسخ
وتستعمل "أصبح" فعلًا تامًا يفيد معنى الدخول فى وقت الصباح، مثل:
ظل ساهرًا حتى أصبح.
أصبح: فعل ماض تام مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
والتقدير: ظل ساهرًا حتى دخل فى وقت الصباح.
4- أضحى: وتفيد وقوع الخبر فى وقت الضحى، مثل:
أضحى العامل مستغرقًا فى عمله.
أضحى: فعل ماض ناقص مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.
العامل: اسم أضحى مرفوع بالضمة الظاهرة.
مستغرقًا: خبر أضحى منصوب بالفتحة الظاهرة.
ويستعمل بمعنى "صار" مثل:

أضحى العلم ضروريًا.
كما تستعمل تامة مثل:
ظل نائمًا حتى أضحى.
أضحى: فعل ماض تام مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
وتقدير الكلام: ظل نائمًا حتى دخل فى وقت الضحى.
5- أمسى: تفيد وقوع الخبر فى وقت المساء، مثل:
أمسى الرجل مهمومًا.
أمسى المجهول معلومًا.
أمسى: فعل ماض ناقص مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.
المجهول: اسم أمسى مرفوع بالضمة الظاهرة.
معلومًا: خبر أمسى منصوب بالفتحة الظاهرة.
النواسخ
6- بات: وتفيد وقوع الخبر فى وقت الليل بطوله، مثل:
بات الطالب ساهرا.
بات: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
الطالب: اسم بات مرفوع بالضمة الظاهرة.
ساهرا: خبر بات منصوب بالفتحة الظاهرة.
وتستعمل تامة، مثل:
بات الغريب فى بيتنا.
بات: فعل ماض تام مبنى على الفتح.
الغريب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ومعنى الجملة: قضى الغريب ليله فى بيتنا.
7- صار: وتفيد معنى التحول، مثل:
صار العبد حرا.
صار: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
العبد: اسم صار مرفوع بالضمة الظاهرة.
حرا: خبر صارت منصوب بالفتحة الظاهرة.
وهناك أفعال أخرى تفيد معنى "صار" وتعمل عملها، وأشهرها:

آض: مثل: آض العلام رجلا.
آض: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
الغلام: اسم آض مرفوع بالضمة الظاهرة.
رجلا: خبر آض منصوب بالفتحة الظاهرة.
عاد: مثل: عادت القرية مدينة.
النواسخ

عادت: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
القرية: اسم عاد مرفوع بالضمة الظاهرة.
مدينة: خبر عاد منصوب بالفتحة الظاهرة.
رجع: رجع الضال مهديا.
رجع: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
الضال: اسم رجع مرفوع بالضمة الظاهرة.
مهديا: خبر رجع منصوب بالفتحة الظاهرة.
استحال: استحالت النار رمادا.
استحالت: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
النار: اسم استحال مرفوع بالضمة الظاهرة.
رمادا: خبر استحال منصوب بالفتحة الظاهرة.
تحول: تحول القمح خبزا.
غدا: غدا العمل مُرهقا.
8- ليس: وهو فعل جامد يفيد نفى الخبر عن الاسم:
ليس زيد قائما.
ليس: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما: خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.
- يجوز أن يقترن خبرها بالواو -مثل كان- بشرط أن يقترن الخبر بإ لا:
ليس إنسان إلا وله أجل.
النواسخ
ليس: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
إنسان: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء ملغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
الواو: حرف داخل على خبر ليس مبنى على الفتح لا محل له من الإ عراب.
له: اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
أجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر ليس.

9- زال: هناك أكثر من فعل بهذا اللفظ لكن مضارعه مختلف: زال يَزَال وزال يزيل بمعنى فنى. هناك أربعة أفعال من أخوات كان لا تعمل إلا مسبوقة بـ"ما" النافية وهى: زال يَزال. وهو يدل على النفى بذاته، لكنه لا يعمل عمل كان إلا إذا سبقه نفى، ونفى النفى إثبات، فيدل على معنى الاستمرار.
ما زال زيد قائما.
ما زال: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم ما زال مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما: خبر ما زال منصوب بالفتحة الظاهرة.
النواسخ
- وتستعمل كثيرا فى الدعاء مع "لا".
لا يزال بيتك مقصودا.
لا يزال: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.
بيتك: اسم لا يزال مرفوع بالضمة، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
مقصودا: خبر لا يزال منصوب بالفتحة الظاهرة.
10- انفك: تستعمل مثل زال مسبوقة بنفى، وتدل أيضا على الا ستمرار:
ما انفك زيد قائما.
ما انفك: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: اسم ما انفك مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما: خبر ما انفك منصوب بالفتحة الظاهرة.
11- فتئ: تعمل مسبوقة بنفى أيضا وتفيد الاستمرار:
ما فتئ الطالب يستذكر دروسه.
ما فتئ: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
الطالب: اسم ما فتئ مرفوع بالضمة الظاهرة.
يستذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر ما فتئ.
12- برح: وتعمل مسبوقة بنفى وتفيد الاستمرار أيضا.
ما برح الحارس واقفا.
ما برح: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
الحارس: اسم ما برح مرفوع بالضمة الظاهرة.
النواسخ
واقفا: خبر ما برح منصوب بالفتحة الظاهرة.
13- دام: وتعمل بشرط أن يسبقها "ما" المصدرية الظرفية، ومعنى كونها مصدرية أى أنها يصح أن ينسبك منها ومن الفعل دام مصدر

"دوام"، ومعنى كونها ظرفية دلالتها على مدة معينة، فتقول:

ينجح الطالب ما دام مجدا.
ما دام: فعل ماض مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
مجدا: خبر ما دام منصوب بالفتحة الظاهرة.
وتقدير الكلام: ينجح الطالب مدة دوامه مجدا.
فإن سبقها "ما" النافية كانت دام تامة مثل:
ما دام شيء، أى ما بقى.
ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
دام: فعل ماض مبنى على الفتح.
شيء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
تنبيه:
تلاحظ أننا فى إعراب الأفعال الخمسة السابقة لا نقسمها إلى "ما" و "الفعل" فلا نقول:
ما: حرف نفى أو ما مصدرية ظرفية، وإنما نعرب الفعل مع ما باعتبارها كلمة واحدة.
النواسخ
كان وأخواتها وترتيب معموليها:
ذكرنا فى المبتدأ والخبر مواضع التقديم والتأخير، ومعمولا كان هما المبتدأ والخبر، والأصل فى ترتيبها أن يكونا بعد الفعل الناسخ وأن يكون الاسم مقدما على الخبر، لكن هناك أحوالا أخرى نذكرها على النحو التالى:
1- الاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقا، وفى مثل: زيد كان مخلصا.
فإن كلمة "زيد" هنا ليست اسم كان مقدما، وإنما هى مبتدأ، وكان لها اسم مستتر يعود على زيد، ومخلصا خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها خبر عن زيد.
2- إن كان الخبر جملة فهى واجبة التأخير عن الناسخ واسمه، تقول:
كان زيد عمله عظيم.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
عمله: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
عظيم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر كان.
كان زيد يكتب.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
يكتب: فعل مضارع مرفوع الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.
3- إن كان الخبر مفردا أو شبه جملة فله الحالات الآتية:

أ- يجب تأخيره عن الناسخ واسمه إن كان الاسم محصورا فيه مثل: النواسخ
إنما كان شوقى شاعرا.
ما كان شوقى إلا شاعرا.
ما كان هذا الأمر إلا فى نيتى.
ب- يجب تقديمه على الاسم إن كان فى الاسم ضمير يعود على الخبر مثل:
كان فى البيت صاحبه.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
فى البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.
صاحبه: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
ج- يجب تقديمه على الناسخ نفسه إن كان هذا الخبر يستحق الصدارة مثل أسماء الاستفهام:
كيف كان زيد؟
كيف: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر كان مقدم.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
أين كان زيد؟
أين: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
متى كان السفر؟
متى: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.
النواسخ
د- يجوز التقديم والتأخير والتوسط فى غير ما سبق، فتقول:
كان زيد قائما كان قائما زيد قائما كان زيد
كان زيد فى البيت كان فى البيت زيد فى البيت كان زيد
زيادة حرف الجر الباء فى الخبر:

كان وأخواتها -فيما عدا الأفعال التى يشترط أن يسبقها نفى أو شبهه مثل ما زال- قد يسبقها نفى، فيكثر حينئذ دخول الباء الزائدة على الخبر، مثل:
ما كان زيد بمهمل.
ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

بمهمل: الباء حرف جر زائد، مهمل خبر كان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. ويكثر دخول الباء الزائدة على وجه الخصوص على خبر ليس:
{لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ}.
لست: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم ليس.
عليهم: جار ومجرور متعلق بمسيطر.
بمسيطر: الباء حرف جر زائد، ومسيطر خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
ملحوظة: كان وأخواتها من موضوعات النحو المشهورة فى التعليم العام، والحق أن من بينها أفعالا لا تستعمل الآن فى الفصحى المعاصرة، وقد كانت نادرة الاستعمال فى فصحى التراث. ونرى أن وضع هذه الأفعال النادرة فى المقررات التعليمية يفسد الموضوع كله خاصة في مرحلة التعليم العام، وهذه الأفعال هي:

النواسخ
أضحى - بات - أمسى - ما انفك - ما برح - ما فتئ، هذا فضلا عن "آض" وما يشبهه.
تدريب: أعرب الكلمات التي تحتها خط:

1- "ما شاء الله كان".
2- {وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.
3- {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}.
4- "ولا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض".
5- {أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا}.
6- {أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى انْتِقَامٍ}.
7- {قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ}.
8- { وَأَوْصَانِى بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}.

9- {كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ}.
10- {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}.
11- {فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ}.
12- {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ}.
13- {وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا}.
14- {وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ}.
15- {وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ}.
16- {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ}.
17- {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ}.
18- {أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَ ا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ}.
النواسخ
19- {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}.
20- {وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا}.
2- الحروف العاملة عمل ليس:
عرفنا أن "ليس" فعل ماض ناقص يفيد معنى النفى، ويدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره.

وقد عرفت العربية أربعة حروف تقيد معنى النفى أيضًا وتعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهذه الحروف هى:
ما - لا - لات - إن.
1- ما:
وهى تعمل عمل "ليس" فى لهجة الحجازيين؛ ولذلك تسمى ما الحجازية، ولا تعمل شيئًا فى لهجة بنى تميم وتسمى حينئذ ما التميمية، فتقول:
ما زيد قائمًا.
ما: حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائمًا: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.
وتقول: ما زيد قائم.
ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وهى مهملة هنا.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ولكى تعمل "ما" لها شروط هى:
أ- أن يتأخر خبرها عن اسمها، فإن تقدم لا تعمل؛ فإذا قلت:
ما قائما زيد، لم يصح، بل لا بد أن تقول: ما قائم زيد، على الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر، فإن كان خبرها شبه جملة جاز إعمالها، فتقول:
ما فى البيت أحد.
ما: حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
فى البيت: فى حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والبيت اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر ما.
أحد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة، ويجوز لك أن تعربها تميمية هنا، فتقول:
ما حرف نفى مهمل، فى البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم، أحد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ب- ألا تقع بعدها "إن" الزائدة، فإن قلت: ما إن زيدٌ قائما، لم يصح، بل لا بد أن تقول:
ما إن زيد قائم.
ما: حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
إن: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ج- ألا يقترن خبرها بكلمة "إلا" لأنها تنقض النفى المستفاد منها وتجعل معنى الجملة إثباتا، فإن قلت: ما محمد إلا رسولا، لم يصح، بل لا بد أن تقول:
ما محمد إلا رسول.
ما: حرف نفى مهمل مبنى علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء ملغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
رسول: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
د- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها؛ فلك أن تقول: ما زيد قارئا كتابا.
لأن "كتابا" مفعول به لـ"قارئا" وهى خبر ما، أى أن معمول الخبر مؤخر، ولا يصح أن نقول: ما كتابا زيد قارئا.
أما إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز لك أن تقدمه على اسمها مع

إعمالها أو إهمالها، فتقول: ما للشر أنت ساعيا.
ما: حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
للشر: اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والشر اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بخبر ما "ساعيا".
أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم ما.
ساعيا: خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة.
ويجوز لك أن تقول:
ما للشر أنت ساعٍ.
ما: حرف نفى مهمل.
للشر: جار ومجرور متعلق بالخبر "ساع".
أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
ساع: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.
- إذا جاء بعد خبرها معطوف وقبله حرف عطف يدل على الإيجاب امتنع نصب المعطوف؛ لأننا إذا نصبناه كان معنى ذلك أن النفى منصب عليه أيضا، فمثلا: ما زيد قائما بل جالس. أو ما زيد قائما لكن جالس.
النواسخ
فإن دخلت على الجملة الاسمية إن الناسخة تأخرت اللام؛ أى زحلقت بعيدا عن "إن"؛ ولذلك يسميها المعربون اللام المزحلقة، وكانت على النحو التالي:

1- مع اسم إن بشرط أن يكون مؤخرا عن الخبر، فتقول: إن فى البيت لزيدا.
إن: حرف توكيد ونصب.
فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
البيت: اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن فى محل رفع.
لزيدا: اللام هى اللام الزحلقة، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، زيدا اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.
2- مع خبر إن بشرط:
أ- أن يكون الخبر مؤخرا عن الاسم، مثل:
إن زيدا لكريم.
لكريم: اللام هى اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. كريم خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.
ب- أن يكون الخبر جملة اسمية، مثل:

إن زيدا لخلقه كريم.
لخلقه: اللام هى اللام المزحلقة، خلقه: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
كريم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر إن.
ج- أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع:
إن زيدا ليكرم الضيف.
النواسخ
ليكرم: اللام هى اللام المزحلقة، يكرم فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن.
د- أن يكون الخبر شبه جملة.
إن زيدا لفى البيت.
إن الكتاب لعندك.
اللام هى اللام المزحلقة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن فى محل رفع.
هـ- أن يفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل، مثل:
إن الاستقامة لهى الطريق إلى النجاح.
اللام: هى اللام المزحلقة، و"هى" ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
تخفيف الحروف الناسخة المشددة:
الحروف الناسخة المشددة أربعة هى: إن - أن - كأن - لكن. والنون المشددة -كما تعلم- مكونة من نونين: الأولى ساكنة والثانية متحركة، وقد عرفت اللغة العربية تخفيف هذه الحروف بحذف نونها المتحركة، فتصير أحكامها على النحو التالي:

1- إنّ: تخفف فتصبح: إنْ، وحينئذ يجوز إعمالها وإهمالها، والأكثر ا لإهمال، فتقول:
إنْ زيدا لكريم.
إن: مخففة من الثقيلة، حرف توكيد ونصب.
زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.
لكريم: اللام هى اللام الفارقة، وكريم خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.
النواسخ
إنْ زيدٌ لكريمٌ.
إن: مخففة من الثقيلة، حرف مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
لكريم: اللام فارقة، وكريم خبر.
"هذه اللام الواقعة فى خبر إن المخففة تسمى اللام الفارقة؛ لأنها تفرق بين إن المخففة من الثقيلة وإن الأخرى التى سبق الحديث عنها فى الحروف العاملة عمل ليس".
وإن دخلت على جملة مبدوءة بفعل ناسخ فلك فيها وجهان:
أ- وجوب إهمالها على ما يراه بعض العلماء، مثل:
إن كان زيد لكريما.
إن: مخففة من الثقيلة، حرف مهمل لا محل له من الإعراب.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
لكريما: اللام هى اللام الفارقة، كريما خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.
ب- جواز إعمالها، وتكون الجملة الفعلية خبرا لها واسمها ضمير شأن محذوف:
إن كان زيد لكريما.
إن: مخففة من الثقيلة حرف توكيد ونصب.
واسمها ضمير الشأن محذوف فى محل نصب.
كان زيد لكريما: كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر إن.
والتقدير: إنه كان زيد لكريما.
النواسخ
2- أنّ: تخفف فتصبح: أنْ، وحينئذ يجب بقاء عملها بشروط:
أ- أن يكون اسمها محذوفا، والأغلب اعتبار هذا الاسم ضمير شأن.
ب- أن يكون خبرها جملة اسمية مثل:
أوقن أن الصبر مفتاح الفرج.
أوقن: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
أنْ: مخففة من الثقيلة، حرف توكيد ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وقد حرك لالتقاء الساكنين، واسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب.

الصبر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
مفتاح: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الفرج: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر أن.
وتقدير الجملة: أوقن أنه الصبر مفتاح الفرج.
ج- أن يكون خبرها جملة فعلية، ولهذه الجملة عندئذ شروط:

1- أن يكون فعلها دعائيا:

فالجملة الفعلية خبر لأن فى محل رفع، واسمها ضمير محذوف.
2- أن يكون فعلها جامدا:
النواسخ
3- أن يكون الفعل مفصولا بحرف نفى، والأغلب أن يكون هذا الحرف هو: لن - لا - لم:
4- أن يكون الفعل مفصولا بقد:
5- أن يكون الفعل مفصولا بأحد حرفى التنفيس "السين أو سوف":
6- أن يكون الفعل مفصولا بلو.
النواسخ
3- كأنّ: تخفف فتصبح: كأنْ، وحينئذ يبقى عملها وجوبًا، ويغلب لها الشروط السابقة لأن؛ من كون اسمها ضميرًا محذوفًا، مثل:
يثور كأنْ حيوان هائج.
كأن: مخففة من الثقيلة، حرف تشبيه ونصب واسمها ضمير محذوف فى محل نصب.
حيوان: خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة.
وتقدير الجملة: كأنه حيوان هائج.
وإن كان خبرها جملة فعلية فالأفضل فصل فعلها بفاصل، هو "قد" قبل الماضى، و"لم" قبل المضارع مثل:
إلا أنه يجوز ثبوت اسمها فتقول:
كأن بدرًا مشرقًا هذا الوجه.
بدرًا: اسم كأن منصوب، وهذا خبرها فى محل رفع.
4- لكنّ: تخفف فتصبح: لكنْ، وهى حينئذ مهملة وجوبا فلا تعمل شيئا:
زيد مجد لكنْ أخوه مهمل.
لكن: حرف استدراك مهمل.
النواسخ
أخوه: مبتدأ مرفوع بالواو، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
مهمل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
تدريب: أعرب الكلمات التى تحتها خط:
1- {وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ}.
2- {وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

3- {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ}.
4- {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}.

5- {عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى}.
6- {قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا}.
7- {إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ}.
8- {وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}.
9- {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.
10- {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ}.
11- {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}.
12- {وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}.
13- {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ}.
14- {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ}.
15- {وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ}.

النواسخ

16- {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}.
17- {إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا}

18- {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}.
19- {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا}.
20- {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى}.

النواسخ

5- لا النافية للجنس:

وهى حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل "إنّ" من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتفيد نفى الحكم على جنس اسمها، ويسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص؛ لأنها تنفى الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد، ويسمونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الاستغراق؛ لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كله، فأنت حين تقول:

لا إنسانَ مخلدٌ.

فقد نفيت الحكم بالخلود عن جنس الإنسان، أى أن النفى استغرق الجنس كله.

وترد فى الكتب القديمة تسميتها "لا التى للتبرئة" أى التى تبرئ اسمها من معنى خبرها.
وهى حرف ناسخ -كما قلنا- ولكنها لا تعمل إلا بشروط:
1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وذلك أمر طبيعى؛ لأن اسمها لو كان معرفة لكان محددا، وخرج بذلك عن دلالته على استغراق الجنس، أما النكرة فهى التى تفيد الشيوع والعموم وبخاصة فى سياق النفى.
فإن كان اسمها معرفة خرجت عن كونها لنفى الجنس وصارت لنفى الواحد ووجب إهمالها وتكرارها:
لا زيد قائم ولا على.
لا: حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
النواسخ
2- ألا يكون هناك فاصل بينها وبين اسمها، ويترتب على ذلك أيضا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها؛ فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها وتكرارها:
لا فى البيت رجلٌ ولا امرأة.
لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب

فى البيت: جار ومجرور، وشبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
فإن تحققت شروط إعمالها عملت عمل "إن"، وكان لها فى اسمها حكمان:
1- البناء فى محل نصب.
2- النصب.
1- فإن كان اسمها مفردا، أى ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، فإنه يُبنى على ما ينصب به، فتقول:
لا رجلَ فى البيت.
اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر لا فى محل رفع.
لا رجلين فى البيت.
اسم لا النافية للجنس مبنى على الياء فى محل نصب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر لا فى محل رفع.
لا مجدين فاشلون.
اسم لا النافية للجنس مبنى على الياء فى محل نصب، وفاشلون

خبر لا مرفوع بالواو.
لا مجداتِ فاشلاتٌ.
اسم لا النافية للجنس مبنى على الكسر فى محل نصب "ويجوز بناء جمع المؤنث السالم على الفتح هنا". وفاشلات خبر لا مرفوع بـ الضمة الظاهرة.

النواسخ
3- وإن كان مضافا أو شبيها بالمضاف وجب نصبه، فتقول:
لا بائعَ صحف موجود.
لا: نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
بائع: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.
صحف: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
موجود: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.
لا بائعى صحف موجودون.
اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء.
لا بائعات صحف موجودات.
اسم لا النافية للجنس منصوب بالكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة.
لا ذا إيمان ضعيف.
اسم لا النافية للجنس منصوب بالألف.
والشبيه بالمضاف -سواء هنا أو فى النداء كما سيأتى- هو الاسم الذى تأتى بعده كلمة تتمم معناه وتعطيه معنى الإضافة، وذلك بأن يكون ما بعده مرفوعا به، مثل:
لا كريما خلقه مكروه.
لا: نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كريما: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة

خلقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة "وهى فاعل لصيغة المبالغة التى تعمل عمل اسم الفاعل" والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
مكروه: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.
"فاسم لا هنا رفع اسما بعده، ومعنى الإضافة فيهما: لا كريم الخلق مكروه".
النواسخ
أو بأن يكون ما بعده منصوبا به، مثل:
لا بائعا صحفا موجود.
بائعا: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة.
صحفا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

"المفعول به هنا معمول لاسم الفاعل الواقع اسما للا النافية للجنس، والإضافة بينهما تقديرها: لا بائع صحف موجود".
أو بأن يكون بعده جار ومجرور متعلق به، مثل:
لا مجدا فى عمله فاشل.
مجدا: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة.
فى عمله: جار ومجرور متعلق بـ"مجد".
تنبيه:
تلاحظ أن اسم "لا" النافية للجنس -كما فى الأمثلة السابقة- يمكن أن يكون مفردا أو مثنى أو جمعا:
لا رجل/ لا رجليَنْ/ ِ لا مجدينَ/ لا مجدات.
لا بائع صحف/ لا بائعَىْ صحف/ لا بائعى صحف/ لا بائعات صحف..
هذا ما تورده كتب النحو وبخاصة فى عصوره المتأخرة، وكذلك كتب النحو المدرسية والجامعية، ونرى أن هذا التقعيد لاسم "لا" يجب أن يراجع على مستوى الاستعمال اللغوى؛ وذلك أن فكرة نفى "الجنس" تتعارض مع استعمال "المثنى والجمع"؛ لأنهما يفيدان الحصر فى اثنين أو فيما يزيد على الاثنين، و"الجنس" عام "يستغرق" كل أفراده، وعلى ذلك نرى أن استعمال "لا" النافية للجنس مقصور على كون اسمها مفردا نكرة.
لا إنسانَ مخلدٌ.
أما ما ورد من شواهد فى كتب النحو على استعمال اسم "لا" مثنى أو جمعا، فإما أنه يرجع إلى طبيعة لغة الشعر، وإما أنه يدل على فكرة الجنس أيضا، وذلك كقول الشاعر:
النواسخ
تعَزّ فلا إلفَيْنِ بالعيش مُتّعَا ولكن لورّادِ المنون تتَابُعُ

فإن كلمة "إلفين" لا تدل على مثنى مثل "طالبين أو رجلين"، وإنما تدل على هذا "الجنس" من البشر؛ إذ لا يتصور "إلف" وحده دون "إلفه"، فهو إذن استخدم صيغة "المثنى" فى الدلالة على "الواحد". وعلى ذلك نستطيع أن نقرر أن اسم "لا" النافية للجنس مفرد نكرة دائما مبنى على الفتح، أو منصوب بالفتحة حين يكون مضافا أو شبيها بالمضاف، وهذا يعضده الاستعمال اللغوى فى القديم وفى الحديث.
- إن تكررت لا وكانت صالحة للعمل كان لك فى اسم لا المكررة وجوه من الإعراب، مثل:
لا رجل موجود ولا امرأة
لك فى هذا المثال ثلاثة وجوه:
أ- لا رجل موجود ولا امرأة.

ولا: الواو حرف عطف، لا نافية للجنس.
امرأة: اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب، وخبر لا محذوف تقديره "موجودة".
هذا الوجه على إعمال لا المكررة وبناء الاسم الذى بعدها. ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف جملة على جملة؛ فقد عطفت جملة لا المكررة مع اسمها وخبرها على جملة لا الأولى.
ب- لا رجل موجود ولا امرأةَ.
الواو: حرف عطف.
امرأة: معطوف على رجل على المحل، والمعطوف على المنصوب منصوب. وهذا الوجه على جعل لا زائدة لا عمل لها، مع عطف الاسم الذى بعدها على محل اسم لا الأولى، ولما كان محله النصب نصبت هذا المعطوف أيضا، ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف مفرد على مفرد.
النواسخ
ج- لا رجل موجودٌ ولا امرأةٌ.
الواو: حرف عطف.
لا: حرف زائد لتوكيد النفى.
امرأة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبره محذوف تقديره "موجودة".
وهذا الوجه أيضا على جعل لا زائدة لا محل لها، ورفعك الاسم الذى بعدها على الابتداء والخبر محذوف، ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف جملة على جملة.
ويجوز لك فى حالة الرفع هذه أن تعرف "امرأة" معطوف على محل لا واسمها؛ لأن محلهما هو المبتدأ المستحق للرفع.
إذا كان اسم لا مبنيا وكان منعوتا كان لك فى نعته المفرد وجوه، مثل:
لا طالبَ مجد فاشلٌ.

فلك فى كلمة مجد ثلاثة وجوه:
أ- لا طالب مجدَ فاشل.
أى بالبناء على الفتح، وهم يعللون ذلك بأن النعت قد تركب مع منعوته تركيب الأعداد المزجية التى تحدثنا عنها فى البناء ثم دخلت عليها لا. وتعربه على النحو التالى:
لا: نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
طالب: اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.
مجد: نعت مبنى على الفتح لتركيبه مع منعوته تركيب خمسة عشر.
فاشل: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب- لا طالب مجدًا فاشل.
أى بنصب النعت على اعتبار أنه يتبع منعوته على المحل، ومحل المنعوت هو النصب.
النواسخ

جـ- لا طالبَ مجدٌ فاشل.
أى برفع النعت على اعتبار أنه يتبع محل لا مع اسمها، ومحلهما المبتدأ كما هو معروف.
فإن كان المنعوت معربا -أى مضافا أو شبيها بالمضاف- امتنع بناء النعت على الفتح، وجاز الوجهان الآخران؛ أى النصب والرفع، مثل:
لا طالب علم مجدا فاشل.
فاسم لا هنا مضاف أى أنه منصوب، ونعته "مجد" منصوب أيضا؛ لأن نعت المنصوب منصوب.
لا طالب علم مجد فاشل.
والرفع فى النعت هنا على اعتبار محل لا مع اسمها، ومحلهما المبتدأ كما سبق.
وكذلك إن كان النعت نفسه غير مفرد امتنع بناؤه وجاز نصبه ورفعه، مثل:
لا طالب كريم الخلق فاشل.
بنصب النعت على الأصل، ورفعه على اعتبار محل لا مع اسمها.
والذى أوجب امتناع البناء فى النعت فى المثالين السابقين أنهم قالوا عن البناء فى اسم "لا": يرجع إلى أن "لا" تركب مع اسمها تركيب خمسة عشر، وفى حالة بناء النعت المفرد مع اسم "لا" المفرد تصوروا أن النعت والمنعوت ركبا تركيب خمسة عشر ثم دخلت عليهما لا، أما فى حالة وجود اسم "لا" غير مفرد، أو نعت غير مفرد، فإن معنى ذلك وجود أكثر من كلمتين، فلا يصح تركيبها تركيب خمسة عشر؛ ومن ثم يمتنع بناء النعت.
- يكثر حذف خبر لا النافية للجنس إن كان معلوما، كأن تقول:
هو ناجح لا شكّ

لا: نافية للجنس، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
النواسخ
شك: اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.
وخبر لا محذوف، وتقدير الجملة: "لا شك فى ذلك".
ومن ذلك أن تقول للمريض: لا بأس، أى: لا بأس عليك.
ومن حذف الخبر قولنا:
لا إله إلا الله.

ولك فى الاسم الذى بعد إلا هنا وجوه على النحو التالى:
لا: نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
إله: اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.
وخبر لا محذوف تقديره "موجود".
الله: لفظ الجلالة:
1- مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه بدل من محل لا مع اسمها.
2- مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه بدل من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف "وتقدير الكلام: لا إله موجود "هو" إلا الله".
3- مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
- يكثر فى العربية استعمال تعبير "لا سيما" وهو مكون من ثلاثة كلمات: لا + سى + ما.
وهذا التعبير يستعمل إذا كان هناك شيئان مشتركان فى شىء واحد، وما بعدها أكثر قدرا ما قبلها، فأنت تقول:
أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.
أنت تعنى بهذه الجملة: أنك تحب الكتب على وجه العموم، ولكن حبك لكتب الأدب أقوى.
النواسخ
والذى يهمنا الآن هو موقع الاسم الذى بعدها.
لك فى هذا الاسم ثلاثة أوجه: الرفع والنصب والجر، فتقول:
أ- أحب الكتب ولا سيما كتبُ الأدب.
أحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
الكتب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
الواو: للاستئناف، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
لا: النافية للجنس، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
سى: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف، وخبر لا محذوف تقديره موجود.
ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كتب: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
الأدب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
"ويمكنك أن تعرب "ما" هنا نكرة بمعنى شىء، فتكون الجملة الا سمية بعدها فى محل جر صفة لما" فأنت تعرب الاسم الذى بعدها هنا مرفوعا؛ لأن "ما" اسم موصول يحتاج لصلة، وهى هنا جملة اسمية، أو لأن "ما" نكرة والجملة بعدها صفة. سى معناها "مثل" و الشائع فى العربية استخدامها على صيغة المثنى: سى + سى =

سيان؛ فكأن تقدير الجملة: أحب الكتب لا مثل الذى هو كتب الأدب.
ب- أحب الكتب ولا سيما كتبَ الأدب.
لا: نافية للجنس، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
سى: اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب لأنه غير مضاف ولا شبيه بالمضاف، وخبر لا محذوف تقديره موجود.
النواسخ
ما: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كتب: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعنى أو أخص.
الأدب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وهذا الإعراب على أن "سى" مفردة أى غير مضافة ولا شبيهة بـ المضاف، وتقدير الكلام: أحب الكتب ولا مثلما أخص كتب الأدب، هذا إن كان ما بعد "لا سيما" معرفة، أما إن كان بعدها نكرة فإعرابه على التمييز.
ويرى ابن هشام أن حالة نصب الاسم الذى بعد "لا سيما" إنما ترجع إلى أنه مستثنى لأن "لا سيما" بمعنى إلا، مثل أحب الناس ولا سيما صديقا.
جـ- أحب الكتب ولا سيما كتبِ الأدب.
لا: نافية للجنس، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
سى: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.
ما: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كتب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
الأدب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وهذا الوجه أيسرها وأقربها إلى معنى الجملة؛ لأن تقدير الكلام هو: أحب الكتب ولا مثل كتب الأدب.
تدريب: أعرب الكلمات التي تحتها خط

1- "لا حول ولا قوة إلا بالله".
2- {لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ}.
3- {لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ}.
4- {قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ}.
النواسخ
5- {وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ}.
6- {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ}.
7- {لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ}.
8- {وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ}.
الفاعل
الفصل الثانى: الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية هى النوع الثانى من الجمل فى اللغة العربية، وهى التى تبدأ -كما قلنا- بفعل غير ناقص. وحيث إن الفعل لا بد أن يكون تاما، والفعل يدل على حدث، فإنه لا بد له من مُحدِث يحدثه، أى لا بد له من فاعل.
فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل، وفى التطبيق النحوى لا بد أن تبحث عن الفاعل إن وجدت فعلا.
1- الفاعل:
الفاعل هو الذى يفعل الفعل، وحكمه فى العربية الرفع، وهو لا يكون جملة[1]، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة إما أن تكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا، فتقول:
قام زيد.
قام: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة.
يسعدنى أن تزورنى.
يسعدنى: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

---

1 هذا ما يقوله النحاة، والواقع أن هناك تراكيب كثيرة يمكن أن تقع الجملة فيها فاعلا من مثل: بلغنى كيف استطاع أن ينجو من هذه الأ زمة.

فجملة "كيف استطاع أن ينجو" فى محل رفع فاعل لفعل "بلغنى"، وقد اضطر النحاة أن يؤولوا جملا قرآنية فيها الفاعل جملة تأويلا بعيدا عن روح اللغة. هذا والجملة الفاعل "Subject Sentence" من الظواهر المنتشرة فى اللغات.
الفاعل
أن: حرف مصدرى ونصب.
تزورنى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و الفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به.
والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل.
وتقدير الجملة: تسعدنى زيارتك.
أعجبنى ما فعلت.
ما: حرف مصدرى.
فعلت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء فاعل.
والمصدر المؤول من الفعل والفاعل فى محل رفع فاعل.

وتقدير الجملة: أعجبنى فعلك.
أسعدنى أنك ناجح.
أنك: أن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أن.
ناجح: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.
والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع فاعل.
وتقدير الجملة: أعجبنى نجاحُك.
ويكثر استعمال الفاعل مصدرا مؤولا بعد "يمكن" و"يجوز" و"يجب" و"ينبغى"، فتقول:
الفاعل
ينبغى ألا تتدخل فيما لا يعنيك.
ينبغى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.
ألا: مكونة من أن + لا، أن: حرف مصدر ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
تتدخل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل.
وتقدير الجملة: ينبغى عدم تدخلك فيما لا يعنيك.
- والفاعل حكمه الرفع كما قلنا، وقد يسبقه حرف جر زائد فيكون مرفوعا بعلامة مقدرة، والأكثر أن حروف الجر التى تزاد قبله هى "من" و"الباء" و"اللام"، مثل:
لم يبقَ في المكان من أحد.

من: حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أحد: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
كفى بالله شهيدا.
الباء: حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
هيهات لنجاح المهمل.
اللام: حرف جر زائد مبنى عِلى الكسر لا محل له من الإعراب.
الفاعل
نجاح: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
ويجب زيادة الباء مع الفاعل فى صيغة التعجب التى على وزن

"أفعِلْ به" فتقول:
أكرِمْ بالعربى.
أكرم: فعل ماض جاء على صيغة الأمر، مبنى على السكون.
بالعربى: الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والعربى فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
- من أحكام الفاعل أنه لا يحذف، بل يستتر جوازا أو وجوبا على النحو الذى بيناه فى الضمير المستتر والضمير البارز. ومع ذلك فقد يحذف الفاعل وجوبا لعارض طرأ على الفعل، وذلك فى حالة واحدة، هى أن يكون الفعل مضارعا مسندا إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة وقد لحقته نون التوكيد، فتقول:
لتنجحُنّ أيها المجدون
فأصل الفعل: لتنجحون + ن
حذفت نون الفعل، فالتقى ساكنان، واو الجماعة، والنون الأولى من حرف التوكيد، فحذفت الواو التى هى الفاعل.
وكذلك: لتنجحِنّ أيتها المجدة1.
- وإذا كان الخبر يتعدد على ما بينا، فإن الفاعل لا يتعدد، فإن قلت:
قام زيد وعمرو وعلى ومحمد.
أعرب "زيد" فاعلا، وأعربت الأسماء الأخرى معطوفة عليه.

---

1 انظر الفعل المضارع المبنى.

الفاعل

- الفعل هو العامل فى الفاعل، فعامله إذن عامل لفظى، على عكس المبتدأ فعامله عامل معنوى أو غير لفظى، وهناك كلمات أخرى تعمل فى الفاعل، هى:
1- اسم الفاعل، مثل:
صَهْ.
صه: اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
هيهات النجاحُ مع الإهمال.
هيهات: اسم فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
النجاح: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
أوّهْ.
أوه: اسم فعل مضارع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
2- اسم الفاعل، مثل:

هذا رجل مُجِدٌ ابنُه.
ابنه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة "والعامل فيه هو اسم الفاعل مجد".
3- صيغ المبالغة، مثل:
هذا رجل كريمٌ خلقه.
خلقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة "والعامل فيه صيغة المبالغة: كريم".
4- الصفة المشبهة، مثل:
هذا طالب حَسَنٌ عملُه.
الفاعل
عملُه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة "والعامل فيه الصفة المشبهة: حسن".
5- الأسماء الجامدة التى تؤول بمشتق مثل الأعداد فى قولك:
هذا رجل عشرةٌ أبناؤه.
أبناؤه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة "والعامل فيه كلمة: عشرة، وتقدير الجملة: هذا رجل بالغٌ أبناؤه عشرة".
- هناك أفعال يرى النحاة أنها لا تحتاج إلى فاعل، وهى تلك الأفعال التى تلحقها "ما" الكافة، مثل:
قلما يصدق الكذوب.
قل: فعل ماض مبنى على الفتح.
ما: حرف كان مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
طالما ساعد أصدقاءه.
طال: فعل ماض مبنى على الفتح.
ما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
والوجه الأحسن الذى يساير القاعدة النحوية أن تعرب ما مصدرية، فتقول:
قل: فعل ماض مبنى على الفتح.
ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
يصدق: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والكذوب فاعله.
والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل رفع فاعل. والتقدير: قلّ صدقُ الكذوب.

- من أحكام الفاعل مع فعله وجوب التزام الترتيب بينهما، فلا بد من تقدم الفعل على الفاعل؛ لأنه إذا تقدم الفاعل على الفعل صار مبتدأ والجملة الفعلية خبره.
الفاعل
تنبيه:

هناك انتقادات حديثة كثيرة على هذه المسألة؛ إذ يرى بعضهم أنه لا فرق بين:
كتبَ زيدٌ.
وزيدٌ كتبَ.
ويرون أن الفاعل "زيد" فى الجملتين، لكن القدماء يرفضون ذلك لسببين:
1- أنه إذا كان الفاعل غير مفرد ظهر فى الفعل، مثل:
الزيدان كتبا.
الزيدون كتبوا.
البنات كتبن.
أى أن الفعل المتأخر له فاعل هو الضمير "الألف والواو والنون هنا" و الجملة خبر.
2- أن هناك فرقا فى المعنى بين الجملتين: فجملة "كتب زيد" تخبرنا عن الحدث "كتب" وليس عن حدث آخر، أى أن زيدا كتب، وليس: قرأ أو أكل أو شرب. أما الجملة الثانية "زيد كتب" فتخبرنا عن الذى "كتب"، وهو زيد، فالكتابة قد حدثت فعلا، وقد صدرت هنا عن زيد وليس عن عمرو ولا عن على مثلا.
- ومن أحكام الفعل أيضا أنه يكون مفردا بمعنى أنه لا تلحقه علا مات التثنية أو الجمع، فتقول:
جاء الطالب جاء الطالبان
جاء الطلاب جاءت الطالبات
إلا أن هناك لهجة عربية فصيحة تلحق الفعل علامات التثنية والجمع ، وهى اللهجة المعروفة بلغة: أكلونى البراغيث. وفى التطبيق النحوى لا نعربها ضمائر، بل نعربها حروفا مثل:
الفاعل
جاءوا الأولاد.
جاءوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو حرف دال على الجماعة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
الأولاد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
جاءا الولدان.
جاءا: فعل ماض مبنى على الفتح، والألف حرف دال على الاثنين مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كتبن الطالبان.
كتبن: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون حرف دال على جمع الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

- قلنا: إن الفاعل لا يحذف، ولكن عامله قد يحذف، جوازا ووجوبا:

أ- فيحذف جوازا إن دل عليه دليل مقالى، كأن يكون فى إجابة عن سؤال، مثل:
من حضر اليوم؟ على.
على: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وفعله محذوف جوازا تقديره حضر.
ب- ويحذف وجوبا إن دخلت على الاسم كلمة لا تدخل إلا على جملة فعلية، وكان هناك فعل يفسر الفعل المحذوف، مثل: إنْ علىٌ حضر فأكرمْه.
إن: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
على: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل الموجود.
"والنحويون يرون أن الفعل محذوف هنا وجوبا لأن حرف "إن" لا يدخل إلا على جملة فعلية، أى يشترط وجود فعل بعده، ثم إن هناك فعلا مفسرا له هو "حضر" كأنه عوض عن الفعل المحذوف، وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه".
الفاعل
- من أحكام الفعل أيضا أنه تلحقه تاء التأنيث على النحو الآتى:
أ- تلحقه تاء التأنيث وجوبا فى حالتين:
1- أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقى التأنيث غير مفصول عن الفعل بفاصل، مثل:
حضرت فاطمة.
نجحت زينب.
2- أن يكون الفاعل ضميرا مستترا سواء أعاد على مؤنث حقيقى أم مجازى، مثل:
فاطمة حضرت.
النتيجة ظهرت.
ب- تلحقه تاء التأنيث جوازا فى الحالات الآتية:
1- أن يكون الفاعل مجازى التأنيث، مثل:
ظهرت النتيجة.
ظهر النتيجة "والتأنيث هو الأفصح".
2- أن يكون الفاعل حقيقى التأنيث مفصولا عن الفعل بفاصل، مثل:
حضرت اليوم فاطمة.
حضر اليوم فاطمة "والتأنيث هو الأفصح".
فإذا كان مفصولا بـ"إلا" كان التذكير أفصح، مثل:
ما حضر اليوم إلا فاطمة.
إذ إن التقدير: ما حضر اليوم أحدٌ إلا فاطمة.
3- أن يكون الفاعل جمع تكسير؛ مذكرا أو مؤنثا، مثل:

حضرت التلاميذ حضر التلاميذ
ألقت الشواعر قصائدهن ألقى الشواعر قصائدهن
الفاعل
تدريب: أعرب ما يأتي:

1- {عَمُوا وَصَمُوا كثِيرٌ مِنْهُمْ}.
2- {وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا}.
3- {ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ}.
4- {وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ}.
5- {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}.
6- {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ}.
7- {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ}.
8- {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ}.
9- {مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ}.
10- {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ، لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.
نائب الفاعل
2- نائب الفاعل:
النائب عن الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف، ويأخذ أحكامه التى بيناها، ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، وحكمه الرفع.
وهو لا يكون جملة1، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة؛ اسما صريحا أو مؤولا، فالصريح مثل:
فُهِمَ الدرسُ.
والمؤول مثل:
عُلِمَ أن زيدا ناجح.
علم: فعل ماض مبنى على الفتح.
أن: حرف توكيد ونصب.
زيدا: اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة.
ناجح: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.
والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع نائب فاعل.
تقدير الجملة: عُلم نجاحُ زيد.
وقد يكون نائب الفاعل مسبوقا بحرف جر زائد، مثل:
ما عوقب من أحد.
ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

1 هذا ما يراه القدماء على ما قدمنا فى مسألة الفاعل. والذى نراه

أن الجملة يمكن أن تكون فاعلا ومفعولا على ما سيأتى، ومن ثم تصلح أن تكون نائبا عن الفاعل، مثل:
عُرف كيف فاز زيد.

قيل: إن زيدا قد فاز.
نائب الفاعل
عوقب: فعل ماض مبنى على الفتح.
من: حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أحد: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
ولكن ما الكلمات التى تصلح أن تكون نائبا عن الفاعل؟
1- أولها المفعول به.
فُهم الدرس.
فإن كان فى الجملة مفعولان فالأغلب اختيار أولهما، مثل:
مُنح زيد مكافأة.
منح: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
مكافأة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة "لأن المفعول الأول صار نائبا عن الفاعل".
الطفل سُمى عليا.
الطفل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
سمى: فعل ماض مبنى على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
عليا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.
والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر.
وإن كان فى الجملة ثلاثة مفاعيل فالأغلب اختيار الأول أيضا، مثل:
أُعْلِمْتُ الطالبَ الحضورَ مُهمًا.
فعند البناء للمجهول تقول:
أُعْلِمَ الطالبُ الحضورَ مهمًا.
نائب الفاعل
أعلم: فعل ماض مبنى على الفتح.
الطالب: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
الحضور: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.
مهما: مفعول به ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة.
2- المصدر بالشروط التى تفصلها كتب النحو، مثل:
فُهِمَ فَهْمٌ صحيح.
فهم: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

3- الظرف بالشروط المذكورة فى كتب النحو، مثل:
صيم رمضان قضى شهر جميل فى لبنان
رمضان: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
شهر: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
4- الجار والمجرور بالشروط المذكورة فى كتب النحو، مثل:
أسف عليه.
عليه: على حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، و الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى،

نائب الفاعل
- أحكام العامل مع نائب الفاعل من حيث الترتيب والحذف والتأنيث وعلامات المثنى والجمع هى نفسها أحكامه مع الفاعل.
- هناك أفعال وردت عن العرب مبنية للمجهول، مثل:
دُهش - شُده - شُغف - أولع - هُرع - أُهرِع - عُنى به - أُغمى عليه - امتُقع لونه... إلى آخر الأفعال التى يذكرها الثعالبى فى فقه اللغة وابن دريد فى الجوهرة.
والذى يهمنا هنا هو إعراب هذه الأفعال. والحكم المقرر لدى القدماء إعراب ما بعدها فاعلا وليس نائبا عن الفاعل، فتقول:
عُنِىَ زيد بهذا الأمر.
عنى: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
"وهذا الإعراب على رأى من يرى أن هذه الأفعال لم ترد عن العرب إ لا مبنية للمجهول هكذا، أما الذين يرون أنها وردت مبنية للمعلوم أيضا فيرون ما بعدها نائبا عن الفاعل".
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}.
2- {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِى الأ َ ر ض }.
3- {وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ}.
4- {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ الْمَاءُ}.
5- {وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}.
نائب الفاعل
6- {إِنْ هُوَ إِلا ّ َ وَحْىٌ يُوحَى}.
7- {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}.

8- {يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ}.

9- {وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ}.
10- {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا}.
11- {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ، وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ، وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ، وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ، وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ، وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ، وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ، وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ}.

المفاعيل

3- المفاعيل:
ذكرنا أن الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين: الفعل والفاعل أو نائبه، ثم تحدثنا عن الفاعل ونائبه، أما الفعل فهو أصل العوامل فى اللغة العربية، فقد رأينا أنه هو الذى يرفع الفاعل ونائبه، وسوف نرى -بعد- أنه هو الذى ينصب المفعول والحال والظرف...
لا بد أن تتم الجملة الفعلية أولا بركنيها كى تدل على معنى مستقل. وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معانٍ إضافية تضيفها إلى المعنى الأ ساسى. فنستعمل كلمات يسميها النحاة فضلات؛ لأنها فضلة عن المعنى الأول، وإن حذفت بقى للجملة معنى مستقل أيضا.
وأول هذه الفضلات المفعول به، وهو نوع من المفاعيل التى نخصص لها هذا الحديث.
أ- المفعول به:
والمفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ولما كان الفعل متعدد ا لأنواع تعددت أيضا أنواع المفعول به، فهناك فعل لا يطلب إلا مفعولا واحدا، وهناك فعل يطلب مفعولين، وثالث يطلب ثلاثة مفاعيل.

والفعل الذى ينصب المفعول به يسمى فعلا متعديا؛ لأنه يتعدى فاعله إلى مفعول. على عكس الفعل الذى لا يطلب مفعولا والذى يسمى فعلا لازما أو قاصرا؛ لأن عمله يلزم الرفع فى الفاعل فقط، أو لأنه قاصر -أى عاجز- عن الوصول إلى المفعول.
والمفعول به الواحد قد يكون اسما صريحا أو مؤولا، فتقول:
فهمتُ الدرسَ.
الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

المفاعيل
أود أن أزوره.
أود: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
أن: حرف مصدرى ونصب.
أزوره: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و الهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والمصدر المؤول من أن و الفعل فى محل نصب مفعول به.
وتقدير الجملة: أود زيارته.
الفعل إذن هو الذى يعمل النصب فى المفعول به، لكن هناك كلمات أخرى تتفرع عن الفعل وتعمل فى المفعول أيضا، هى:
1- المصدر: فتقول:
إعدادُك الدرسَ مفيدٌ.
إعدادك: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة "والعامل فيه هو المصدر".
مفيد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- اسم الفاعل: وهو يعمل النصب فى المفعول به بشرط أن يكون مقرونا بأل، فتقول:
هو الكاتبُ الكتابَ أمس.
هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
الكاتب: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والعامل فيه اسم الفاعل.
أمس: ظرف زمان مبنى على الكسر فى محل نصب.
المفاعيل
فإن لم يكن مقرونا بأل عمل بشروط، هى: أن يدل على الحال أو الا ستقبال، وأن يعتمد على:
- نفى، مثل:
ما قارئٌ زيدٌ كتابًا.
كتابا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة "والعامل فيه اسم الفاعل".
- استفهام، مثل

هل قارئٌ زيدٌ كتابًا؟

كتابا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة "والعامل فيه اسم الفاعل".
- أن يكون اسم الفاعل خبرا، مثل:
محمد قارئ كتابا.
محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قارئ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
كتابا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة "والعامل فيه اسم الفاعل".
- أن يكون اسم الفاعل صفة لموصوف، مثل:
رأيت رجلا قارئا كتابا.
رأيت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
رجلا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
قارئا: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.
كتابا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة "والعامل فيه اسم الفاعل".
3- صيغة المبالغة: وهى تنصب المفعول به بالشروط التى يعمل بها اسم الفاعل، مثل:
هو حَمّالٌ أعباءَهم.
المفاعيل
أعباء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة "والعامل فيه صيغة المبالغة".
4- اسم الفعل، مثل:
دونك الكتاب.
دونك: اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
الأفعال التى تطلب مفعولين:
هناك أفعال لا تكتفى بمفعول واحد، بل تطلب مفعولين، هى أنواع:
1- أفعال تدل على معنى الإعطاء، مثل: أعطى - منح - وهب - كسا - ألبس - سمّى - زاد - نقص، فتقول:
أعطيتُ زيدًا كتابًا.
أعطيت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
زيدا: مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
كتابا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.

يقول النحاة: إن المفعول الأول فاعل فى المعنى، فأنا أعطيت زيدا كتابا، وزيد أخذ الكتاب. ويرى سيبويه أن المفعول الأول كان مجرورا فى الأصل، والتقدير: أعطيت لزيد كتابا. وهو رأى يرتكن إلى تحليل عميق لتراكيب الكلام؛ فكأن سيبويه يريد تسمية المفعول الأول مفعولا غير مباشر Object indirect كما هو معروف فى كثير من اللغات:
- Ich gab dem Student das Buch.
- Donnez - lui les timbres.
2- أفعال القلوب:
وقد سماها النحويون كذلك؛ لأن معانيها متصلة بالقلب كاليقين و الشك
المفاعيل
والإنكار، وتعرف أيضا بـ"ظن وأخواتها"، وهى تأخذ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فهى أفعال ناسخة تنسخ الجملة الاسمية، ولكنها ليست أفعالا ناقصة؛ لأنها تدل على حدث وتطلب فاعلا؛ ولذلك لم ندرجها فى الجملة الاسمية.
وأفعال القلوب قسمان:
1- قسم يدل على اليقين، وهى:
عَلِمَ: علمتُ الجد سبيل النجاح.
علمت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
الجد: مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
سبيل: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.
النجاح: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
"المفعولان هنا أصلهما مبتدأ وخبر: الجد سبيل النجاح، علمت هنا بمعنى أيقنت لا بمعنى عرفت".
المفاعيل

"تعلم هنا بمعنى اعلم، ولا يستعمل إلا فعل أمر، ونعربه: فعل أمر جامد".
2- قسم يدل على الرجحان: وهى:
"عند استعمال هذا الفعل مضارعا مع المتكلم فالأفصح فيه كسرة همزته فتقول: إخَالُ".
- من الأفعال الشائعة الآن فعل "اعتبر" حيث يقال:
اعتبرت أو أعتبر أو اعتبرْ زيدا صديقا.
وهذا كله غير معروف فى العربية؛ لأن "اعتبر" يعنى: اتخذ عبرة {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِى الأَبْصَارِ}. والعربية تستعمل هنا الفعل "عدّ"،

فتقول:

عددتُ أو أعُدُّ زيدا صديقا.
وفى القرآن الكريم: {مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ}.
المفاعيل
هب: هب صحتك قوية، فهل تضمنها غدا؟
من الاستعمالات الشائعة استعمال أنّ بعد هب، وهو استعمال صحيح لكنه نادر فى العربية، والأفصح استعمال هذا الفعل دون أنّ، فلا تقول: هب أن صحتك قوية، بل: هب صحتك قوية... وهب دائما فعل أمر جامد.
3- أفعال التصيير: وهى التى تفيد التحويل، وأشهرها ما يلى:
- الأفعال السابقة -فيما عدا أفعال التصيير- قد تدخل على أنّ ومعموليها أو أنْ والفعل، ويكون المصدر المؤول منهما سادًا مسد المفعولين، فتقول:
ظننت أن زيدا كريم.
ظننت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
أن: حرف توكيد ونصب.
المفاعيل
زيدا: اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة.
كريم: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.
والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل نصب سد مسد مفعولى ظن.
مَنْ ظن أن ينجح بلا عمل فهو واهم.
ظن: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
أن: حرف مصدرى ونصب.
ينجح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب سد مسد مفعولى ظن.
ويرى بعض النحاة أن المصدر المؤول لا يصح أن يسد مسد المفعولين، بل يرى أنه يسد مسد المفعول الأول فقط ويجعل المفعول الثانى محذوفا، ويكون تقدير الكلام على هذا:
ظننت أن زيدا كريم، أى ظننت كرمَ زيد ثابتا.
- وكما يكون المفعول الثانى لأفعال القلوب كلمة واحدة يكون جملة، وقد يكون شبه جملة، مثل:
علمت الجد يؤدى إلى النجاح.

علمت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الجد: مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
يؤدى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى.
تعَلَم الإهمالَ عاقبتُه وخيمةٌ.
المفاعيل
زيدًا ظننت كريما.
أو: زيدٌ ظننت كريم.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة.
ظننت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو فعل غير عامل، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
"وعند توسط الفعل بين المفعولين فالإعمال أرجح".
وتقول: زيدا كريما ظننت.
أو: زيد كريم ظننت.
"والإلغاء عند تأخر الفعل أرجح".
ج- وأما التعليق فمعناه إبطال عملها لفظا فقط وإبقاؤه محلا، وسببه وجود كلمة تفصل بين الفعل ومفعوليه بشرط أن تكون هذه الكلمة مما يستحق الصدارة فى الجملة، ومعنى الصدارة ألا يعمل فى الكلمة عامل قبلها، وهذا الفاصل يسمى "المانع"، أو المعلق. و الفاصل أنواع هى:
1- لام الابتداء:
علمت لزيدٌ كريم.
علمت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع.
لزيد: اللام لام الابتداء، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإ عراب. وزيد مبتدأ.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم.
المفاعيل
زيدًا ظننت كريما.
أو: زيدٌ ظننت كريم.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة.
ظننت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو فعل غير عامل، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
"وعند توسط الفعل بين المفعولين فالإعمال أرجح".
وتقول: زيدا كريما ظننت.
أو: زيد كريم ظننت.
"والإلغاء عند تأخر الفعل أرجح".

ج- وأما التعليق فمعناه إبطال عملها لفظا فقط وإبقاؤه محلا، وسببه وجود كلمة تفصل بين

الفعل ومفعوليه بشرط أن تكون هذه الكلمة مما يستحق الصدارة فى الجملة، ومعنى الصدارة ألا يعمل فى الكلمة عامل قبلها، وهذا الفاصل يسمى "المانع"، أو المعلق. والفاصل أنواع هى:
1- لام الابتداء:
علمت لزيدٌ كريم.
علمت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع.
لزيد: اللام لام الابتداء، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإ عراب. وزيد مبتدأ.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم. المفاعيل
2- اللام الواقعة فى جواب القسم:
علمت لينجحن المجد.
علمت: فعل وفاعل.
لينجحن: اللام واقعة فى جواب القسم، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
ينجحن: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.
المجد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
وجملة القسم المقدرة وجوابها فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم.
جملة القسم المقدرة تقديرها هنا "علمت أقسم لينجحن المجد".
3- الاستفهام، مثل:

لا أدرى أزيد حاضر أم غائب.
لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أدرى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
أزيد: الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
حاضر: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى.
4- النفى بما أو لا أو إن:
علمت ما زيد بخيل.
علمت: فعل وفاعل.
ما: حرف نفى لا محل له من الإعراب.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
المفاعيل
بخيل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى علمت.
5- لعل، مثل:
لا أدرى لعل الأمر خير.
لا: حرف نفى.
أدرى: فعل وفاعل.
لعل: حرف رجاء ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
الأمر: اسم لعل منصوب بالفتحة الظاهرة.
خير: خبر لعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من اسم لعل وخبرها فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى، والأغلب استعمال "لعل" بعد مصارع الفعل درى.
6- لو الشرطية، مثل:
أعلم لو جدّ زيد لنجح.
أعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
لو: حرف شرط يدل على امتناع للامتناع، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
جد: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب سدت مسد مفعولى

أعلم.
7- إنّ التى فى خبرها اللام، مثل:
أعلم إن زيدا لكريم
أعلم: فعل وفاعل.
المفاعيل
إن: حرف توكيد ونصب.
زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة.
اللام: هى اللام الزحلقة، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإ
عراب.
كريم: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من إن واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مسد مفعولى
أعلم.
8- كم الخبرية: مثل:
أعلم كم كتاب قرأ زيد.
أعلم: فعل وفاعل.
كم: خبرية وهى اسم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به
"للفعل قرأ".
كتاب: مضاف إليه.
قرأ: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب سدت مسد مفعولى
أعلم.
- كما يكون المانع معلقا للفعل عن العمل فى مفعوليه، يكون معلقا له
عن العمل فى مفعول واحد، مثل:
أعلم زيدا لهو كريم.
أعلم: فعل وفاعل.
زيدا: مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
لهو: اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،
وهو ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد المفعول
الثانى لأعلم.
المفاعيل
- يجوز أن يكون فاعل هذه الأفعال ومفعولها الأول ضميرين
متصلين متحدين فى المعنى مختلفين فى الموقع الإعرابى، مثل:
رأيتنى راغبا فى هذا الأمر.

رأيتنى: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.
راغبا: مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة "فالضميران متحدان فى المعنى لأنهما يدلان على المتكلم، وهما مختلفان فى الموقع لأن الأول فاعل والثانى مفعول أول".
- رصد القدماء استعمال الفعل "قال" ورأوه فى مواضع معينة ينصب مفعولين بمعنى ظن، بشروط تفصلها كتب النحو، وأهمها:
1- أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى المخاطب بأنواعه.
2- أن يكون معناه الظن.
3- أن يسبقه استفهام... مثل:
أتقول زيدا قادما اليوم؟ "أى: أتظن زيدا قادما اليوم؟".
الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
زيدا: مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
قادما: مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.
أما إن كان هذا الفعل يعنى: نطق أو تلفظ، فإنه لا ينصب إلا مفعولا واحدا، وقد يكون هذا المفعول كلمة واحدة كما يكون جملة، مثل:
تسألنى عن طريق النصر فأقول الإيمانَ.
المفاعيل
أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
الإيمان: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
ومعنى الجملة: أنطق أو أتلفظ: الإيمان.
يقول علىٌ زيدٌ كريمٌ.
يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.
على: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب مقول القول.
قال على نجح زيد.
قال: فعل ماض مبنى على الفتح.
على: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
نجح: فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مقول القول.
"يرى النحاة تسمية هذه الجملة "مقول القول" لأنها ليست مفعولا به على وجه الحقيقة، بل هى سادة مسد المفعول به؛ إذ إن المفعول به عندهم لا يكون جملة ولا نرى ذلك، بل الجملة مفعول به للفعل قال، والجملة "المفعول به" sentence object ظاهرة معروفة فى اللغات".
الأفعال التى تطلب ثلاثة مفاعيل:
وأشهر هذه الأفعال التى يتفق عليها النحاة فعلان هما: أعلم وأرى.
المفاعيل
وهما فعلان مزيدان بالهمزة، فالفعل أعلم مجرده عَلِم الذى يتعدى لمفعولين، والفعل أرى مجرده رأى الذى يتعدى لمفعولين أيضا، ومعنى ذلك أن المفعولين الثانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر، مثل:
أعلمتكَ زيدا كريما.
أعلمتك: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول أول.
زيدا: مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.
كريما: مفعول ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة.
أرَيْتُهُ الجد سبيل النجاح.
أريته: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول أول.
الجد: مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.
سبيل: مفعول ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة.
وينطبق على هذين الفعلين ما ينطبق على أفعال القلوب من أحكام ا لإعمال والإلغاء والتعليق.
فالإعمال كالمثالين السابقين.
والإلغاء مثل:
زيد أعلمتك كريما.
أو: زيدا أعلمتك كريم.
أو: زيدا كريما أعملتك.
أو: زيد كريم أعملتك.

المفاعيل
والتعليق مثل:

أعملتك لزيدٌ كريم.
أعلمتك: فعل ماض، والتاء فاعل، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول أول.
لزيد: اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد المفعولين الثانى والثالث لأعلم.
ويذكر النحويون أن هناك أفعالا أخرى تدل على ما يدل عليه الفعلان "أعلم" و"أرى" وتعمل عملهما فتنصب ثلاثة مفاعيل، وأشهر هذه الأفعال هى:
أنبَأَ -نبّأ- حَدّث -خَبّر- أخبر
مثل:
أنبأت زيدا أخاه ناجحا.
أنبأت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
زيدا: مفعول أول منصوب بالفتحة.
أخاه: مفعول ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
ناجحا: مفعول ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة.
والأكثر استعمال هذه الأفعال مبنية للمجهول فتقول:
نُبئت زيدا ناجحا.
المفاعيل
نبئت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل.
زيدا: مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.
ناجحا: مفعول ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة.
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا}.
2- {لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ}.
3- {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا}.
4- {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا}.
5- {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}.
6- {لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا}.
7- {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}
8- {وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ}.

9- {وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}.
10- {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ}.
11- {وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ}.
12- {كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ}.
13- {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا}.
14- {وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ}.
15- {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}.
16- {وَتَظُنُّونَ إِن ۟ لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا}.
المفاعيل
17- {إِنِّى أَرَانِى أَعْصِرُ خَمْرًا}.
18- {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.
19- {هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ}.
20- {وَقَالَ الَّذِى اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِى مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْث ۘ ر ۘ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.
المفاعيل
أ- المفعول به على الاختصاص:
من الأساليب العربية الشائعة أسلوب يُعرف بأسلوب الاختصاص، وفيه اسم منصوب يعربه النحاة منصوبا على الاختصاص، ويَعُدونه نوعا من المفعول به؛ لأن قبله فعلا محذوفا وجوبا تقديره أخص.

وهذا الاسم يأتى بعد ضمير متكلم غالبا، أو مخاطب أحيانا، ويمتنع وجوده مع ضمير غائب، ولما كان الضمير فيه شىء من الإبهام و الغموض فإن هذا الاسم يوضحه ويبين المقصود منه، أى يبين المخصوص الذى نريده من الكلام، ومن ثمّ يفيد معنى القصد و التخصيص.
وأغلب ما يكون استعماله فى جملة اسمية، يعرب الضمير فيها مبتدأ ، ثم يوجد بعده الاسم الذى يوضح المراد من الضمير، ثم يوجد الخبر، وللاسم المختص شروط هى:
1- أن يكون معرفا بأل وهذا هو الغالب، مثل:
نحن المسلمين موحّدون.
نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.
المسلمين: منصوب على الاختصاص "أو مفعول به منصوب بالياء

لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا".
الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة اعتراضية.
موحدون: خبر مرفوع بالواو.
2- أن يكون مضافا إلى معرفة، مثل:
نحن جنودَ الجيش ندافع عن الوطن.
نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.
جنود: مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وفاعله ضمير مستتر
المفاعيل
هـ- المفعول فيه:
المفعول فيه هو الذى نسميه ظرف الزمان والمكان، وقد سمى مفعو لا فيه لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما؛ ولذلك يقدرون الظرف بأن معناه حرف الجر "فى"؛ فأنت حين تقول: حضر على يوم الجمعة، فإن معناه: حضر على فى يوم الجمعة. ولعله سمى ظرفا لأن المكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوى الحدث؛ أى أنه ظرف والحدث مظروف فيه؛ ولذلك لا بد أن يكون للظرف متعلق يتعلق به يكون مشتقا أو ما يقوم مقام المشتق على النحو الذى سنفصله فى بابه من شبه الجملة.
وهناك تفصيلات كثيرة فى مطولات النحو لا مجال لها هنا، وإنما الذي يهمنا -في التطبيق النحوي- حالته في الجملة.

والظرف حكمه النصب لفظا أو محلا، والذى ينصبه -أى العامل فيه- هو المتعلق الذى يتعلق به، ونقول: إنه منصوب على الظرفية أى لدلا لته على مكان وقوع الحدث أو زمانه. أما إن كانت الكلمة التى تستعمل ظرفا غير مشتملة على الحدث، أى أن الحدث لا يقع فيها، فإنها لا تعرب ظرفا؛ بل تعرب حسب موقعها من الجملة، مثل:
اليومُ أربع وعشرون ساعة
"من الواضح أن كلمة "اليوم" التى تستعمل غالبا ظرف زمان لم يحدث فيها هنا حدث، وإنما هى اسم محكوم عليه بحكم هو أربع وعشرون ساعة، فالجملة مبتدأ وخبر".
ومثل:
المؤمن يخشى يوم القيامة.
يوم: مفعول به منصوب بالفتحة.
المفاعيل
"من الواضح أيضا أن كلمة "يوم" لم يقع فيه الفعل "يخشى" بل وقع

عليه؛ لأن المؤمن لا ينتظر حتى يأتى يوم القيامة لكى يخشى فيه، بل إنه الآن يخشى يوم القيامة، ولذلك فالكلمة مفعول به".
العامل فى الظرف:
والعامل فى الظرف -فى الأصل- هو الفعل، مثل:
يحضر على غدا.
يحضر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.
على: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
غدا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بيحضر.
أما العوامل الأخرى فهى:
1- المصدر، مثل:
السهر ليلا مرهق.
السهر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
ليلا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ السهر.
مرهق: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- اسم الفاعل، مثل:
زيد قادم غدا.
غدا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بقادم.
3- اسم المفعول، مثل:
المحل مفتوح صباحا ومغلق مساء.
صباحا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمفتوح.
مساء: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمغلق.
4- صيغة المبالغة، مثل:
الكريم كريم طول حياته.
المفاعيل
طول: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بكريم.

وليس شرطا أن يأتى الظرف بعد عامله بل يتقدم عليه مثل:
غدا يحضر زيد زيد غدا قادم.
وهذا العامل "أى المتعلق به" يحذف وجوبا فى مواضع هى:
1- إن كان خبرا، مثل:
السفر غدا.

السفر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
غدا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر. "وتقدير الجملة: السفر حاصل غدا.. وهناك من يعرب شبه الجملة بذاتها خبرا، والأصح اتباع الأقدمين فى تعليقه بمحذوف، هذا المحذوف نقدره وصفا أى اسم فاعل أو مفعول مثل كائن ومستقر وحاصل وغيرها، أو نقدره فعلا مثل: استقر وحصل ووجد وغيرها".
2- إن كان حالا، مثل:
الكتاب ساعةَ الوَحْدَةَ خيرُ جليس.
الكتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
ساعة: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال. والتقدير: الكتاب مصاحبا ساعة الوحدة خير جليس.
الوحدة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
جليس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
3- إن كان صفة:
اشتريت الكتاب من مكتبة أمام الجامعة.
المفاعيل
أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة من النكرة قبله. والتقدير: من مكتبة كائنة أمام الجامعة.
4- إن كان صلة، مثل:
اشتريت الكتاب من المكتبة التى أمام الجامعة.
أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الإعراب. والتقدير: من المكتبة التى تقع أو التى هى واقعة أمام الجامعة.
- يجوز تعدد الظروف لعامل واحد، بشرط ألا تكون من نوع واحد، أى يكون أحد الظروف للزمان والآخر للمكان، مثل:
انتظرتك يوم الخميس أمام البيت.
انتظرتك: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل انتظر.
الخميس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ

الفعل انتظر.
البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
أما إن كان الظرفان من نوع واحد، فيعرب الأول ظرفا والثانى بدلا مثل:
انتظرتك يوم الخميس ساعة.
يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل انتظر.
الخميس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
ساعة: بدل منصوب بالفتحة الظاهرة.
المفاعيل
هذا رأى كثيرين، ونرى أنهما ظرفان؛ لأن الانتظار واقع فيهما معا، وفكرة البدل بعيدة فيما نرى؛ ذلك أن البدل هو المقصود بالحكم، وهذا غير واقع هنا؛ إذ المقصود أن الانتظار حدث لمدة ساعة وحدث أيضا يوم الخميس.
أنواع الظرف:
الظرف -كما قلنا- ينقسم إلى زمان ومكان، وظرف الزمان إما أن يكون مبهما مثل: يوم - ساعة - حين... إلخ، أو مختصا مثل: يوم الخميس، ساعة الشروق... إلخ.
وظرف المكان يكون مبهما مثل أسماء الجهات الست: فوق - تحت - يمين - شمال - أمام - خلف.
وقد لا يكون اسم جهة مثل:
طرحه أرضا.
أرضا: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل طرح.
وقد يكون دالا على مساحة معينة مثل:
سرت ميلا.
ميلا: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل سار.
وقد يكون ظرف المكان ما يعرف فى علم الصرف باسم المكان بشرط أن تكون مادته من مادته عامله، مثل:
جلست مجلس زيد.
مجلس: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل جلس.
"فالظرف هنا اسم مكان هو "مجلس" وهو وعامله من مادة واحدة. راجع اشتقاق اسم الزمان والمكان في كتب الصرف".

المفاعيل

النائب عن الظرف:

هناك كلمات تنوب عن الظرف في دلالتها على الزمان أو المكان وتعرب بالنصب على أنها ظرف أيضا وليس على أنها نائب عن الظرف، وهى:
1- المصدر، مثل:
انتظرتك انصرافَ الطلاب.
انصراف: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل انتظر "ومعنى الجملة: انتظرتك وقت انصراف الطلاب".
ظهر النجم طرفةَ عين ثم اختفى.
طرفة: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل ظهر "ومعنى الجملة: ظهر النجم مدة طرفة عين".
2- كلمة كل أو بعض أو أى أو مثل أو ما تدل دلالتها، مثل:
يحضر زيد كل يوم.
كل: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل حضر.
قرأت بعض الوقت.
بعض: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل قرأ.
سار مِثْلَ ميلٍ ثم عاد.
مثل: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل سار.
اذهب أىّ وقت تشاء.
أى: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل ذهب.
3- العدد الذى مصدره زمان أو مكان، مثل:
قرأت ثلاثَ ساعاتٍ.
ثلاث: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل قرأ.
المفاعيل
سرت خمسةَ أميالٍ.
خمسة: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ الفعل سار.
من الكلمات المستعملة ظروفا:
يقابل الدارس كلمات كثيرة تستعمل ظروفا، وأشهرها:

1- إذ: ظرف للماضى من الزمان فى أكثر استعماله، ويُبنى على السكون فى محل نصب، ويضاف إلى جملة، مثل:
كم سعدنا إذ نحن أطفال.
إذ: ظرف لما مضى من الزمان، مبنى على السكون فى محل نصب، وشبه الجملة متعلق بالفعل سعد.
نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.
أطفال: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.
نجح إذ ذاكر.
إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بالفعل نجح.

ذاكر: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
وقد تقع إذ مضافا إليه فلا تعرب ظرفا وإنما الظرف هو المضاف، وفى هذه الحالة تنون إذ، مثل: حينئذ، ويومئذ، وقتئذ، ساعتئذ... إلخ.
تنبيه: يكثر استعمال "إذ" مفعولا به إذا كان الفعل واقعا عليها لا واقعا فيها، مثل: اذكر إذ كنا فى القرية.
المفاعيل
ف-"إذ" هنا ليست ظرفا لأن الذكر ليس واقعا فى هذا الوقت الذى كنا فيه فى القرية، بل الذكر واقع على هذا الوقت، أى: أنا أذكر هذا الوقت.
ويدور هذا الاستعمال كثيرا فى القرآن الكريم حيث تقع "إذ" مفعولا به لفعل محذوف تقديره: اذكر، نحو قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً} أى: اذكر يا محمد الآن إذ قال ربك...
2- إذا: وهى ظرف لما يستقبل من الزمان، وأغلب استعمالاتها أن تكون شرطية، فيكون جواب الشرط هو الذى يعمل فيها النصب، أما جملة الشرط فتكون مضافا إليه لها كما سبق.
إذا جئتَ أكرمتك.
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بالفعل أكرم.
جئت: فعل وفاعل، والجملة فى محل جر مضاف إليه.
وقد لا تكون شرطية، وإنما تتجرد للدلالة على الزمان مثل:
{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}.
إذا: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وشبه الجملة

متعلق بالفعل يغشى. وقد تكون إذا دالة على المفأجاة فتعرب حرفا كما بينا.
3- الآن: يبنى على الفتح كما مر.
4- أمس: يبنى على الكسر إن دل على اليوم السابق ليومك كما مر.
5- بعدَ: ظرف زمان معرب ملازم للإضافة مثل:
حضر زيد بعد الظهر.
بعد: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل حضر.
الظهر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
المفاعيل

6- مع: ظرف معرب، يفيد الزمان والمكان حسب ما يضاف إليه، فتقول:
سافر زيد مع الفجر.
مع: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ "سافر".
جلست مع زيد.
مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ "جلس".
تنبيه: يظن بعضهم أن "مع" حرف جر، وهذا غير صحيح؛ لأن "مع" اسم بدليل تنوينها حين تقع حالا:
جاء الأولاد معًا.
والتنوين من علامة الأسماء كما تعلم.
7- بدل: ظرف مكان معرب، مثل:
سافر على بدلَ زيد.
بدل: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل سافر.
زيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
8- بين: ظرف مكان -على الأغلب- ويدل على الزمان أحيانا، وهو معرب.
جلس زيد بين أصدقائه.
بين: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.
أصدقائه: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
يذهب زيد إلى المكتبة بين وقت وآخر.
بين: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل يذهب.
وتلاحظ أنه يضاف إلى اسم متعدد أى أكثر من مفرد كما فى المثال

الأول، فإذا أضيف إلى اسم غير متعدد -كما فى المثال الثانى- فإنه يحتاج إلى
المفاعيل
معطوف بعده بالواو دون تكرير "بين" على الأفصح، مثل: جلست بين زيد وعمرو، وإن أضيف إلى ضمير غير متعدد كرر مع العطف، مثل:
دع هذا الأمر بينك وبين أخيك.
- وقد تتصل بهذا الظرف "ألف" زائدة أو "ما" زائدة"، والأفضل هنا إعرابه ظرفا مبنيا على السكون، ولا بد أن يضاف فى هذه الحالة إلى جملة:
بينما أقرأ حضر صديقى.
بينما: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل حضر.
أقرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
بينما زيد نائم حضر أخوه.
بينما: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل حضر.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

نائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.
9- حيث: ظرف مبنى دائما، ملازم للإضافة دائما، والمضاف إليه جملة على الأكثر، فتقول:
جلست حيث جلس زيد.
جلست: فعل وفاعل.
حيث: ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل جلس.
جلس: فعل ماض مبنى على الفتح.
المفاعيل
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
جلست حيث زيد جالس.
حيث: ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل جلس.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

جالس: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.
10- ريثَ: يستعمل ظرف زمان مبنيا، والأغلب اتصال "ما" به وتعربها على أنها زائدة، فتقول:
انتظر ريثما يحضر على.
ريثما: ريث ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب، وهو متعلق بالفعل انتظر، وما حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والأفضل إعرابها كلمة واحدة فتقول: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.
يحضر على: فعل وفاعل. والجملة فى محل جر مضاف إليه.
11- ذات: تستعمل ظرفا للدلالة على الزمان الذى تقع مضافا له، مثل:
قابلته ذاتَ يوم.
ذات: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل قابل.
يوم: مضاف إليه.
وقد تستعمل للدلالة على المكان، وذلك مع كلمتين فقط هما "اليمين" و"الشمال"، فتقول: ذات اليمين وذات الشمال.
12- عند ظرف مكان -على الأغلب- وهو معرب، مثل:
الكتاب عندك.

المفاعيل
عند: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
وقد تستعمل ظرف زمان، مثل:
عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.
عند: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل "يكرم".

13- قطّ: ظرف زمان يستغرق الزمان الماضى، ويستعمل مع النفى، وهو مبنى.
لم يكذب علىّ قط.
قط: ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل يكذب.
14- أبدا: ظرف زمان معرب، يفيد الاستمرار فى المستقبل، ويستعمل فى الإثبات والنفى.

{خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}.
أبدا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ" خالدين".
لن أفعل ذلك أبدا.
أبدا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ "أفعل".
تنبيه: يشيع بين الناس قولهم:
لم أفعل ذلك أبدا.
وهو خطأ؛ لأن "أبدا" لا تستخدم فى نفى الماضى، والصواب:
لم أفعل ذلك قط.
15- لَدُنْ: ظرف للزمان أو المكان، مبنى دائما، ويضاف إلى مفرد أو جملة، مثل:
المفاعيل
زيد مجد لدن دخل المدرسة.
لدن: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق باسم الفاعل "مجد".
دخل المدرسة: فعل وفاعل ومفعول، والجملة فى محل جر مضاف إليه.
زيد مجد لدن هو طالب.
لدن: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق باسم الفاعل "مجد".
هو طالب: مبتدأ وخبر، والجملة فى محل جر مضاف إليه، والأكثر استعمالها مجرورة بحرف "من" فلا تعود ظرفا.
هو مجد من لدن دخل المدرسة.
16- لَدَى: ظرف مكان معرب، وهو بمعنى "عند"، مثل:
الكتاب لَدَى زيد.
لدى: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
زيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وعند إضافتها إلى الضمير تنقلب ألفها ياء "الكتاب لديك أو لدىّ أو لديها".
17- لَمّا: ظرف زمان مبنى يربط بين جملتين: الأولى تقع مضاف إليه، والثانية تعمل فيه النصب مثل "إذا"، والأغلب أن تكون الجملتان فعليتين ماضيتين:
لما حضر زيد خرج أهله لاستقباله.
لما: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل "خرج".

حضر زيد: فعل وفاعل، والجملة فى محل جر مضاف إليه.
المفاعيل
18- مُنْذُ، ومُذْ: ظرفان زمانيان مبنيان، ومضافان إلى الجملة الفعلية والاسمية، وإلى الفعلية أكثر، العامل فيهما لا بد أن يكون فعلا ماضيا.
حضرت مذ "منذ" سافر زيد.
مذ: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل حضر.
سافر زيد: فعل وفاعل، والجملة فى محل جر مضاف إليه.
حضرت مذ "منذ" زيد مسافر.
مذ: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بـ الفعل حضر.
زيد مسافر: مبتدأ وخبر، والجملة فى محل جر مضاف إليه.
فإن وقع بعدهما اسم مجرور فهما حرفان وليسا ظرفين:
حضرت مذ "منذ" سفر زيد.
مذ: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
سفر: مجرور بمذ وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف وزيد مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بالفعل حضر.
وإن وقع بعدها اسم مرفوع فلك إعرابها كما يلى:
1- حضرت مذ يومان.
مذ: مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.
يومان: خبر مرفوع بالألف.
وتقدير الجملة: حضرت، أمد الحضور يومان.
2- حضرت مذ يومان.
مذ: ظرف زمان مبنى على السكون، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
يومان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف.

المفاعيل
- سبق أن بينا فى باب المبنيات أحكام الظروف المنقطعة عن الإضافة لفظا لا معنى، وأحكام الظروف المركبة تركيب خمسة عشر.
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا}.
2- {وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}.
3- {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ}.
4- {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}.
5- {وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ}.

6- {فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ}.
7- {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا}.

8- {وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى، وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى، وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى، وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى، فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ}.
9- {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ}.
10- {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ}.
11- {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى}.
12- {أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ}.
13- {وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ}.
المفاعيل
14- {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا}.
15- {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}.
المفاعيل
و- المفعول معه:
المفعول معه هو:
1- اسم منصوب، لا يكون جملة ولا شبه جملة.
2- قبله واو تدل على المصاحبة.
3- قبل الواو جملة فيها فعل أو ما يشبهه.
وذلك مثل:
سرتُ والشاطئَ.
سرت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الواو: واو المعية، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
الشاطئ: مفعول معه منصوب بالفتحة.
- والعامل الأصلى الذى يعمل النصب فى المفعول معه هو الفعل، وهو يتوصل إليه بواو المعية، أما العوامل الأخرى فهى:
1- اسم الفاعل، مثل:
أنا سائر والشاطئ.

أنا: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
سائر: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
الواو: واو المعية، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
الشاطئ: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة.
"العامل فيه اسم الفاعل: سائر".
2- اسم المفعول، مثل:
زيد مُكْرَمٌ وأخاه.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
المفاعيل
مكرم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
الواو: واو المعية، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
أخاه: مفعول معه منصوب بالألف، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
"العامل فيه هو اسم المفعول: مكرم".
3- المصدر، مثل:
سيرك والشاطئ فى الصباح مفيد.
سيرك: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبره كلمة "مفيد" الآتية.
الواو: واو المعية.
الشاطئ: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة.
"العامل فيه هو المصدر: سير".
4- اسم الفعل، مثل:
رويدك والمريض.
رويدك: اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقدير أنت.
الواو: واو المعية.
المريض: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة.
ومعنى الجملة: أمهل نفسك مع المريض.
"العامل فيه اسم الفعل: رويدك".
- ولك فى الاسم الواقع بعد الواو حالات نوجزها فيما يلى:
1- وجوب نصبه على أنه مفعول معه فى نحو:
سار زيد والشاطئ.
المفاعيل
فكلمة "الشاطئ" هنا مفعول معه، ولا يصح أن تكون معطوفا على زيد، وإلا صار المعنى: سار زيد وسار الشاطئ. وكذلك فى نحو:
عجبت منك وزيدًا

فكلمة "زيدا" هنا مفعول معه؛ لأنه لا يصح عطفها على الضمير

المجرور بمن؛ إذ إن العطف على الضمير المجرور يقتضى فى الغالب تكرار حرف الجر، فإن أردت العطف قلت: عجبت منك ومن زيد.
2- امتناع إعرابه مفعولا معه ووجوب إعرابه معطوفا، وذلك فى مثل:
حضر زيد وعلى قبله.
لا بد أن تعرب "عليا" معطوفا على زيد، ويمتنع إعرابه مفعولا معه لوجود كلمة "قبله" التى تمنع أن تكون الواو دالة على المصاحبة.
وفى مثل:
تضارب زيد وعلى.
على هنا معطوف على زيد، ويمتنع إعرابه مفعولا معه؛ وذلك لأن الفعل "تضارب" يقتضى أكثر من فاعل؛ لأنه يدل على الاشتراك.
3- جواز إعرابه معطوفا أو مفعولا معه، والثانى أفضل، مثل:
سرت وزيدا، "أو زيدٌ".
الأفضل إعرابه مفعولا معه، ويجوز أيضا إعرابه معطوفا، والأول أحسن؛ وذلك لأن العطف على الضمير المتصل يقتضى فى الغالب وجود فاصل بينه وبين المعطوف. وفى غير هذه الحالات يكون الإ عراب على العطف أفضل.
- يكثر فى الكلام استعمال المفعول معه بعد الاستفهام فى مثل:
كيف أنت والامتحانَ؟
ما أنت وزيدًا؟
ما لك وعليًّا؟
المشكلة فى هذه الجمل أن المفعول معه يقتضى وجود جملة قبل الواو، بشرط أن يكون فيها فعل يعمل النصب فى المفعول معه.
وهناك من يرى أن اسم الاستفهام هو العامل فى المفعول معه، أما الرأى الغالب عندهم فهو تقدير فعل فى جملة الاستفهام مثل:
كيف تكون أو تصنع أو تفعل والامتحانَ؟ وكذلك فى الباقى.
الحال

4- الحال:
فى كتب النحو تفصيلات مطولة عن الحال لا مجال لعرضها هنا، وإنما غرضنا أن نعرض الأساليب المستعملة فى الظاهرة اللغوية بغية تحليلها فى التطبيق النحوى، ومن ثمّ نقدم الحال على النحو التالى:
1- الحال فضلة حكمها النصب، تبين هيئة صاحبها وقت الفعل على ا لأغلب.
2- صاحب الحال أنواع:
أ- الفاعل، مثل:

أقبل زيد ضاحكا.

ضاحكا: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة "وصاحبها هو الفاعل: زيد".
ب- المفعول به، مثل:
ركب زيد السيارة مسرعة.
"صاحبها هو المفعول به: السيارة".
جـ- الفاعل والمفعول به معا، مثل:
استقبل زيد عليا ضاحكيْن.
"صاحبها هو الفاعل والمفعول به: زيد، عليا".
د- المبتدأ مثل:
الخضرواتُ طازجةٌ مفيدةٌ.
الحال
"صاحبها هو المبتدأ: الخضراوات"1.
هـ- المضاف إليه بشروط:
- أن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه، مثل:
أعجبتنى شرفة البتى فسيحا.
"صاحب الحال هو المضاف إليه: البيت، والمضاف: شرفة؛ جزء من المضاف إليه".
- أن يكون بمنزلة جزء من المضاف إليه، مثل:
أعجبتنى مقالة زيد موضّحا.
"صاحب الحال هو المضاف إليه زيد، والمضاف: مقالة؛ ليس جزءا منه ولكن بمنزلة الجزء، ويصح حذفه، فتقول: أعجبنى زيد موضحا".
- أن يكون المضاف عاملا فى المضاف إليه مثل:
أعجبتنى كتابة الكتاب واضحا.
"صاحب الحال هو المضاف إليه: الكتاب والمضاف عامل فى المضاف إليه؛ لأن الكتاب -فى الأصل- مفعول به للكتابة".
3- العامل فى الحال عند النحاة لا بد أن يكون هو العامل فى صاحبها إلا فى الحال التى تأتى من المبتدأ أو ما أصله المبتدأ؛ فإن العامل فى المبتدأ هو الابتداء، أو الناسخ، والعامل فى الحال هو المبتدأ، والعامل الأصلى فى الحال هو الفعل كما فى الأمثلة السابقة، أما العوامل الأخرى فهى:
أ- عوامل لفظية، مثل:
- المصدر الصريح:
تعجبنى قراءته مُجوّدًا.

---

1 يعترض بعض النحاة على جعل المبتدأ صاحبا للحال، ولكن العرب

استعملته كثيرا.
الحال
"العامل فى الحال هنا هو المصدر: قراءة، وهو عامل أيضا فى صاحب الحال الذى هو ضمير مضاف إليه".
- اسم الفاعل:
هذا طالب كاتب مقالته واضحة.

"العامل فى الحال هو اسم الفاعل: كاتب، وهو نفسه الذى عمل النصب فى صاحب الحال: مقالة".
- اسم المفعول:
هذه مقالة مكتوب موضوعها واضحا.
"العامل فى الحال هو اسم المفعول: مكتوب، وهو نفسه الذى عمل الرفع فى صاحب الحال: موضوع".
- اسم الفعل:
كتَابِ شارحا.
كتاب: اسم فعل أمر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
شارحا: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.
"العامل فى الحال هو اسم الفعل: كتاب، وهو نفسه الذى عمل الرفع فى صاحب الحال: أنت".
ب- عوامل معنوية: هى عوامل تتضمن الفعل دون حروفه، مثل:
- الإشارة:
هذا عملك ممتازا.
"العامل فى الحال هو اسم الإشارة لأنه يتضمن معنى فعل: أشير".
- حرف التمنى:
ليت المواطن مثقفا يساعد غير المثقفين.
الحال
"العامل فى الحال هو حرف التمنى: ليت؛ لأنه يتضمن معنى فعل: أتمنى".
- حروف التشبيه:
كأن زيدا -خطيبا- ساحر يأخذ بالألباب.
"العامل فى الحال هو حرف التشبيه: كأن؛ لأنه يتضمن معنى فعل: أشبه".
- شبه الجملة:
الموضوع أمامك واضحا.
الموضوع فى ذهنه واضحا.
"العامل فى الحال هو شبه الجملة: أمامك، وفى ذهنه؛ لأن شبه

الجملة يتعلق بمتعلق أصله الفعل، فهو يتضمن معناه".
4- الأصل فى الحال أن تكون مشتقة كما فى الأمثلة السابقة، وقد تكون جامدة مؤولة بمشتق أو غير مؤولة.
- أما المؤولة بمشتق فهى:
أ- أن تكون فى الأصل مشبها به:
هجم المحارب أسدا.
"الحال: أسدا يمكن تأويلها بمشتق: مقداما - جريئا - مفترسا".
ب- أن تكون دالة على مفاعلة "التى تعنى المشاركة":
سلمته الكتاب يدا بيد.
يدا: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.
بيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة فى محل نصب "و الموصوف هو كلمة يدا الواقعة حالا".
"الحال: يدا مع صفتها بيد يمكن تأويلها بمشتق: مقابضة أو ما فى معناه".
ج- أن تكون دالة على سعر:
اشتريت القمح كيلة بخمسين.

الحال
كيلة: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.
بخمسين: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة فى محل نصب "و الموصوف هو كلمة كيلة الواقعة حالا".
"الحال: كيلة يمكن تأويلها بمشتق هو: مُسَعّرًا".
د- أن تكون دالة على ترتيب:
دخلوا القاعة ثلاثة ثلاثة.
ثلاثة: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.
ثلاثة: معطوف بحرف محذوف هو الفاء أو ثم. ويمكن إعرابه توكيدا لفظيا.
"الحال: ثلاثة يمكن تأويلها بمشتق هو: مترتبين".
هـ- أن تكون مصدرا صريحا:
جرى زيد خوفا.
"الحال: خوفا مصدر صريح يمكن تأويله بمشتق: خائفا".
- وأما الحال الجامدة التى لا تؤول بمشتق فهى:
أ- أن تكون فرعا من صاحبها:
يلبس الذهب خاتما.
"الحال الجامدة: خاتما فرع من صاحبها: الذهب".
ب- أن يكون صاحبها فرعا منها:
يلبس الخاتم ذهبا.

"الحال الجامدة: ذهبا نوع وصاحبها فرع منها".
ج- أن تكون فى أسلوب تفضيل وصاحبها مفضل على نفسه تبعا لأ حواله:
الفاكهة تفاحا أحسن منها بلحا.
"الحال الجامدة: تفاحا وبلحا صاحبها هو: الفاكهة وهى مفضلة على نفسها تبعا لأنواعها".
الحال
د- أن تكون عددا:
ثم عدد الطلاب ثلاثين طالبا.
"الحال الجامدة: ثلاثين ويجوز تأويلها -على رأى- بمشتق: بَالغِين".
هـ- أن تكون موصوفة بمشتق:
ارتفع البحر قدرا كبيرا.
"الحال الجامدة: قدرا، موصوفة بمشتق: كبيرا".
5- الأصل فى الحال أن تكون نكرة كما فى الأمثلة السابقة، وقد وردت استعمالات للحال معرفة مثل:
ذهبت وحدى، وذهب وحده، وذهبوا وحدهم.
فكلمة "وحد" هى الحال، وهى ملازمة للإضافة، وتضاف إلى الضمير ، والمضاف إلى معرفة معرفة، ويمكن تأويل الحال هنا بنكرة، ويكون التقدير: ذهبت منفردا.

ملحوظة: فى بعض البيئات العربية يشيع استخدام كلمة "وحد" مسبوقة باللام؛ فيقولون: ذهبت لوحدى، وذهب لوحده، ذهبوا لوحدهم، وكل ذلك خطأ؛ لأن كلمة "وحد" لا تستخدم إلا على صورة واحدة؛ فهى لا تكون إلا منصوبة غير مسبوقة باللام، ولا تفيد إلا معنى الحال.
ومن ذلك أيضا قولك:
حاولت جُهدى.
سعيت فى الأمر طاقتى.
فكلمة "جُهد" و"طاقة" حال، وهما مضافتان إلى ضمير، ويمكن تأويلهما بنكرة: حاولت جاهدا، وسعيت فى الأمر مطيقا.
ومن ذلك:
جملة الاستثناء
زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
2- إتباعه للمستثنى منه، وإعرابه بدل بعض من كل، وتكون "إلا" حرفا مهملا فى هذه الحالة:
ما حضر الطلاب إلا زيدٌ.
الطلاب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلا: حرف استثناء ملغى.
زيد: بدل بعض من كل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ما رأيت الطلاب إلا زيدًا.
الطلاب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء "عامل أو مهمل".
زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة، أو بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة.
ما مررت بالطلاب إلا زيدا "أو إلا زيد".
بالطلاب: جار ومجرور.
إلا: حرف استثناء.
زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
زيد: بدل بعض من كل مجرور بالكسرة الظاهرة.
وإن كان الاستثناء منقطعا فالأفصح فى هذه الحالة نصب المستثنى ، ويجوز -فى لهجة- إعرابه بدلا:
ليست له معرفة إلا الظن.
ليست: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس فى محل نصب.
جملة الاستثناء
معرفة: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء.
الظن: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
"هذا الاستثناء منقطع؛ لأن الظن ليس من جنس المعرفة".
وإن كان المستثنى متقدما على المستثنى منه وجوب نصبه، مثل:
ما لى إلا زيدا صديق.
ما: حرف نفي.

لى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
إلا: حرف استثناء.
زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
صديق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ج- إن كانت جملة الاستثناء غير تامة وغير موجبة ألغيت "إلا" وأعرب ما بعدها حسب موقعه من الجملة، وسمى الاستثناء مفرغا أى أن ما قبل الحرف تفرغ للعمل فيما بعده، مثل:
ما حضر إلا زيد.
ما: حرف نفى.
حضر: فعل ماض مبنى على الفتح.

إلا: حرف استثناء ملغى.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ما رأيت إلا زيدا.
ما: حرف نفى.
رأيت: فعل وفاعل.
إلا: حرف استثناء ملغى.
الحال
ادخلوا الأولَ فالأول.
فكلمة "الأول" الأولى حال، والثانية معطوفة، وهما معرفتان بالألف واللام، وتأويل الحال: ادخلوا مترتبين.
ومن ذلك: جاءوا قضّهم بقضيضهم.
جاءوا الجمّاءَ الغفير.
فكلمة قضهم حال، والجماء حال، والقض: هو الكسر، فكأن معنى الجملة الأولى: جاءوا كاسرهم مع مكسورهم، أى جاءوا جميعا، أما الجماء فمعناه: الكثير، وتأويلها أيضا: جاءوا جميعا.
ومن ذلك:
رجع زيد عَوْدَه على بدئه.
فكلمة "عود" حال، وهى مضافة إلى الضمير، وتأويلها: رجع عائدا على بدئه، أى على الطريق نفسه، أو على الفور.
6- الأصل فى الحال أن تكون منتقلة، بمعنى أنها لا تدل على هيئة ثابتة لصاحبها، بل على هيئة معينة مدة معينة، فأنت حين تقول: جاء زيد ضاحكا. فمعناه أن هيئته ضاحكة وقت المجىء فحسب. هذا هو الأصل، وقد تأتى للدلالة على أمر ثابت لصاحبها، وذلك فى استعمالات أشهرها:
أ- أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، بشرط أن تكون الجملة مكونة من اسمين معرفتين جامدتين، مثل:
زيد أبوك رحيما.
فكلمة "رحيما" حال من "أبوك"1، وهذه الحال تؤكد مضمون الجملة قبلها؛ لأن "زيد أبوك" تتضمن معنى الرحمة

---

1 بعضهم يؤول صاحب الحال ضمير محذوفا، ويكون التقدير: زيد أبوك أعرفه رحيما.
الحال
ب- أن يكون عاملها دالا على خلق أو تجدد، مثل:
خلق الله رقبة الزرافة طويلة.
فكلمة "طويلة" حال من "رقبة" وهى دالة على هيئة ثابتة لها.

ج- أن تكون هناك قرينة تدل على ثبات الحال، مثل قوله تعالى:
{وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا}.
فكلمة "مفصلا" حال من "الكتاب" وهى تدل على هيئة ثابتة له غير منتقلة؛ إذ يستحيل أن يكون القرآن مفصلا وقت إنزاله فحسب.
7- الحال تكون كلمة واحدة، أى ليست جملة ولا شبه جملة، كما فى الأمثلة السابقة. وتكون جملة أو شبه جملة يتعلق بحال محذوفة بشرط أن يكون صاحبها معرفة؛ فشبه الجملة مثل:
"الصيف على الجبال أجمل منه على الشاطئ".
على الجبال: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال فى محل نصب، أى الصيف كائنا على الجبال أجمل منه على الشاطئ.
السفينة بين الأمواج كالريشة فى مهب الريح.
بين الأمواج: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة. والأمواج: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال فى محل نصب.
وأما الجملة فتكون جملة اسمية أو فعلية:
رأيت زيدا وهو خارج.
الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
خارج: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال.
رأيت زيدا يخرج.
الحال
يخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

وحين تكون الحال جملة فلا بد من وجود رابط بها يربطها بصاحبها، وهذا الرابط إما أن يكون "الواو" أو "ضميرا" عائدا على صاحبها كما فى المثالين، وعلى التفصيل الموجود فى كتب النحو.
8- تعلم أن الصفة إن تقدمت على موصوفها النكرة صارت حالا مثل:
لزيد مفيدا كتاب.
لزيد: اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وزيد اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
مفيدا: حال من كتاب منصوبة بالفتحة الظاهرة.
كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ومثل:
لزيد فى النحو كتاب.

لزيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
فى النحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم فى محل نصب.
كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والأصل: لزيد كتاب فى النحو.
فلما تقدمت الصفة على الموصوف، وهو نكرة، نصبت، وصارت حالا.
9- هناك كلمات يكثر استعمالها حالا، مثل: كافة - قاطبة - طرًا - جمىعا - معا.
تدريب: أعرب ما يأتى:
الحال
1- {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا}.
2- {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ}.
3- {وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا}.
4- {وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}.
5- {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا}.
6- {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا}.
7- {فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ}.
8- {وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ}.
9- {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ، بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ}.
10- {مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ}.
11- {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا}.
12- {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا}

13- {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.
14- {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَ ۡ يِ ۡ هِ ۡ مۡ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}
التمييز
5- التمييز:
التمييز: اسم نكرة فضلة، يوضح كلمة مبهمة، أو يفصل معنى مجملا.
وحكمه النصب وهو جامد على الأغلب.
فهو -على ذلك- نوعان:
1- نوع يوضح كلمة مبهمة، وهو ما يعرف بالتمييز الملفوظ، ويسمى أيضا تمييز المفرد أو تمييز الذات؛ لأنه يرفع الغموض الموجود فى

كلمة واحدة، ويأتى فى الاستعمالات الآتية:
أ- بعد الكيل:
اشتريت إردبًا قمحًا.
قمحا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"كلمة إردب كلمة غامضة لا نعرف المقصود منها إلا دلالاتها على مقدار معين، والتمييز هو الذى وضح المعنى المراد".
ب- بعد الوزن:
اشتريت أقة عنبا.
عنبا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"كلمة أقة كلمة غامضة، والتمييز: عنبا، هو الذى رفع الإبهام فيها".
جـ- بعد المساحة:
اشتريت فدانا قصبا.
قصبا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"كلمة فدان غامضة، والتمييز: قصبا، هو الذى رفع إبهامها"
التمييز
"ولا يشترط أن تكون الكلمات الدالة على المقادير السابقة من المصطلحات المعروفة فى عصرنا أو مما نقلته لنا الكتب القديمة، بل كل كلمة تدل على كيل أو وزن أو مساحة".
د- بعد الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين:
رأيت خمسةَ عشرَ طالبًا.
طالبا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"كلمة خمسة عشر غامضة، والتمييز: طالبا، هو الذى وضح المقصود منها".

"الأعداد الباقية يأتى بعدها اسم مفرد مجرور أو جمع مجرور -كما هو معلوم- ويعرب مضافا إليه، ومن الخطأ إعرابه تمييزا؛ لأن التمييز فى الاصطلاح النحوى كلمة منصوبة".
2- نوع يوضح الإبهام المتضمن فى جملة إذا كانت تدل على معنى مجمل، وهذا النوع يسمى تمييز الجملة أو تمييز النسبة، ونسميه أحيانا التمييز الملحوظ، ويأتى فى الاستعمالات الآتية:
أ- ازداد زيد علما.
علما: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"جملة: ازداد زيد، تقدم لنا معنى مبهما مجملا، لا نعرف منه أى شىء ازداد زيد. والتمييز: علما، هو الذى رفع الإبهام عن معنى الجملة، أى وضح النسبة المقصودة من الزيادة المسندة إلى زيد".
وهذا النوع يقول عنه النحاة: إنه تمييز محول عن فاعل؛ لأن أصل الجملة فى التقدير هو: ازداد علم زيد.

ومن الأمثلة المستعملة فى ذلك بكثرة: طابت المدينة هواء، كرم زيد خلقا، حسن على أدبا، تقدمت البلاد صناعة... إلخ.
ب- طورت الحكومة البلاد اقتصادا.
التمييز
"هذه الجملة قبل التمييز تقدم لنا معنى مبهما مجملا لا نعرف منه المقصود من تطوير الحكومة للبلاد، والتمييز: اقتصادا، هو الذى رفع الإبهام عن معنى الجملة ووضح النسبة المقصودة من التطوير المسند إلى الحكومة".
وهذا النوع يقول عنه النحاة: إنه محول عن المفعول به؛ لأن أصل الجملة: طورت الحكومة اقتصاد البلاد.
التمييز المحول عن الفاعل أو المفعول هو الاستعمال الأغلب فى التمييز الملحوظ.
ج- زيد أفضل من على علما.
علما: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"يكثر استعمال التمييز بعد اسم التفضيل؛ لأن لاسم التفضيل الواقع خبرا لا يبين لنا فى أى شىء زيد أفضل من على، والتمييز هو الذى يوضح لنا نسبة هذه الأفضلية. ويمكن تأويل هذا النوع بأنه محول عن الفاعل أيضا لأن المعنى: فضل علم زيد على علم على".
د- ما أكرم زيدا خلقا!
خلقا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

أكرم بزيد خلقا!
خلقا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"يكثر استعمال التمييز بعد التعجب سواء كان بصيغة "ما أفعل" أم "أفعل به"؛ لأن التعجب قبل التمييز لا يبين لنا فى أى شىء زيد كريم، والتمييز: خلقا، هو الذى وضح لنا نسبة الكرم عند زيد. هذا النوع يمكن تأويله بأنه محول عن الفاعل أيضا؛ لأن المعنى: كرُم خُلُق زيد".
هـ- لله دَرُّ زيد عالما.
كفى بالله شهيدا.
حَسْبُك بالله وكيلا.
التمييز
عالما، شهيدا، وكيلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"التمييز هنا يوضح الإبهام الموجود فى الجملة التى قبله أيضا، ويكثر استعماله بعد الضمير مثل: لله دره عالما".
و- نعم زيدٌ عالما نعم عالما زيدٌ
"يكثر استعمال تمييز النسبة فى أسلوب المدح والذم؛ وذلك لبيان

جهة المدح أو الذم. والمثال قياسى لأنه يوضح الضمير الواقع فاعلا لفعل المدح أو الذم؛ إذ إن أصل الجملة: نعم "هو" عالما زيد".
- امتلأت القاعة طلابا.
ازدحمت الشوارع ناسا.
طلابا، ناسا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
"يكثر استعمال التمييز بعد فعل امتلأ وما أشبهه، ولا يصح تأويله بـ الفاعل على ظاهر اللفظ، وإن كان النحاة يقولون: إن معناه هو الفاعل أيضا؛ لأن المعنى: ملأ الطلاب القاعة".
- قد يكون التمييز مسبوقا بحرف جر "من" غير زائد، وفى هذه الحالة يعرب اسما مجرورا ولا يعرب تمييزا، وقد تزاد قبله "من"
مثل:
قال الله عز مِنْ قائل.
قال: فعل ماض مبنى على الفتح.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
عز: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
من: حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
قائل: تمييز منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل لحركة حرف الجر الزائد.
وتقدير الجملة: قال الله عز قائلا.
التمييز

"وهذا التمييز تمييز نسبة؛ لأنه يوضح معنى الجملة الفعلية التى قبله".
- العامل الذى يعمل فى النصب فى تمييز المفرد هو الكلمة المبهمة التى يرفع إبهامها، أما تمييز الجملة فالعامل فيه ما فى معنى الجملة من فعل أو شبهه.
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا}.
2- {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً}.
3- {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}.
4- {قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا}.
5- {وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا}.
6- {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ

نَقَرًا}.
7- {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا}.
8- {وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا}.
9- {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}.
10- {وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى}.

الفصل الثالث

الجمل الأسلوبية

الفصل الثالث: الجمل الأسلوبية :

تقديم

اخترنا تعبير "الجمل الأسلوبية" لما درجت عليه الكتب التعليمية من قرن هذه الجمل بكلمة "أسلوب"؛ حيث يشيع مثل أسلوب التعجب، أسلوب المدح والذم، أسلوب النداء... وهكذا. ولا نرى بأسا من ذلك لأسباب: منها أن أغلب هذه الجمل لا ينتمى إلى الجملة الاسمية أو الفعلية انتماء لازما، بل يندرج تحتهما معا، ومنها أن هذه الجمل لا تجرى على "نمط" واحد فى الدلالة على وظائفها، بل تسلك وسائل مختلفة على ما نرى فى الاستفهام والنداء والاستثناء وغيرها.
ولعلك تعلم أن كلمة "أسلوب" Style صارت فى علم اللغة الحديث مصطلحا آخر، له علم خاص يطلق عليه "علم الأسلوب Stylistics"؛ وتلك مسألة أخرى لا شأن لنا بها هنا، لكنا أردنا أن نلفتك إلا الاختلا ف فى استعمال كلمة "أسلوب" فى كلتا الجهتين.
جملة الاستثناء
1- جملة الاستثناء:
تفيد جملة الاستثناء "إخراج" اسم من حكم اسم آخر، والاسم المخرَج هو المستثنى، أما الآخر فهو المستثنى منه.
ويعد النحاة المستثنى نوعا من المفعول به؛ لأنهم يرون أنه -فى ح الة النصب- منصوب بفعل تدل عليه كلمة الاستثناء، وتقدير هذا الفعل عندهم: أستثنى. فكأن قولك: جاء القوم إلا زيدا. معناه: جاء القوم وأستثنى زيدا. والحق أن العامل فى المستثنى هو كلمة الا ستثناء.
ومن المفيد أن تلتفت إلى بعض المصطلحات الخاصة بجملة الا ستثناء:
1- جملة تامة: إذا كان المستثنى منه مذكورا، مثل:
حضر الطلاب إلا زيدا.
2- جملة موجبة: إذا كانت جملة الاستثناء خالية من النفى أو النهى أو الاستفهام، كالمثال السابق.
3- جملة تامة غير موجبة: إذا كان المستثنى منه موجودا، وكانت الجملة مسبوقة بنفى أو نهى أو استفهام، مثل:
ما حضر الطلاب إلا زيدا.
لا تذهبوا إلا زيدا.
هل نجح الطلاب إلا المهمل.
4- جملة غير تامة غير موجبة: إذا كان المستثنى منه غير مذكور،

وكانت الجملة مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام.

ا حضر إلا زيدٌ.
هل نجح إلا المُجِدُ.
جملة الاستثناء
5- استثناء متصل: إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه:
حضر الطلاب إلا زيدا.
6- استثناء منقطع: إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه:
وصل المسافرون إلا أمتعتهم.
وكلمات الاستثناء التى تهمنا فى التطبيق النحوى ثلاثة أقسام:
1- حروف.
2- أسماء.
3- أفعال أو حروف.
1- حرف الاستثناء "إلا":
ويستعمل على النحو الآتى:
أ- إن كانت الجملة تامة موجبة وجب نصب المستثنى سواء كان الا ستثناء متصلا أم منقطعا، مثل:
جاء الطلاب إلا زيدا.
جاء: فعل ماض مبنى على الفتح.
الطلاب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
رأيت الطلاب إلا زيدا.
رأيت: فعل وفاعل.
الطلاب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء مبنى على ال‌سكون لا محل له من الإع
جملة الاستثناء
زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت بالطلاب إلا زيدا.
مررت: فعل وفاعل.
بالطلاب: الباء حرف جر، والطلاب مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء.
زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
دخل الضيوف القاعة إلا كلابَهم.
دخل: فعل ماض مبنى على الفتح.
الضيوف: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

القاعة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء.
كلابهم: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة، وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل مضاف إليه.
"وهذا المثال على الاستثناء المنقطع؛ لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه".
ب- إن كانت الجملة تامة غير موجبة جاز لك فيما بعد إلا إعرابان:
1- النصب على الاستثناء:
ما حضر الطلاب إلا زيدا.
ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلاب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء.
جملة الأستثناء
زيدا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
ما مررت إلا بزيد.
ما: حرف نفى.
مررت: فعل وفاعل.
إلا: حرف استثناء ملغى.
بزيد: الباء حرف جر، وزيد مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- فى الاستثناء المفرغ يجوز أن يكون ما بعد إلا جملة على الرأى الأغلب بشروط اشترطها النحاة، مثل:
ما المخلص إلا يعمل لوطنه.
ما: حرف نفى.
المخلص: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء ملغى.
يعمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
- ويجوز وقوع الجملة بعد "إلا" فى الاستثناء المنقطع:
ما عوقب مجد إلا الذى أهمل فعقابه رادع.
ما: حرف نفى.
عوقب: فعل ماض مبنى على الفتح.
مجد: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا: حرف استثناء.
الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أهمل: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
جملة الاستثناء
فعقابه: الفاء واقعة فى الخبر حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
عقابه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء مضاف إليه.
رادع: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب مستثنى.
- من الأساليب المستعملة فى الاستثناء المفرغ أن تكون لدينا جملة قسم موجبة ومعناها منفى، وجواب القسم جملة فعلية فعلها ماض يدل على معنى مستقبل، وفى هذه الحالة نؤول الفعل "وفاعله" بمصدر، مثل:
سألتك ب‌الله إلا ساعدتنى.
سألتك: فعل وفاعل ومفعول به.
ب‌الله: جار ومجرور متعلق بسأل.
إلا: حرف استثناء ملغى.

ساعدتنى: فعل، وفاعل، ونون الوقاية، ومفعول به.
والفعل والفاعل فى تأويل مصدر فى محل نصب1 مفعول به ثان.
ومعنى الجملة: ما سألتك إلا مساعدتك.
تنبيه:
يشيع فى الكتب المعاصرة استعمال "إلا" فى غير الاستثناء، وبخاصة فى ربط جملتى الشرط مثل:
إذا كانت القضية شائكة إلا أننا نستطيع معالجتها.

---

1 حول هذا الإعراب خلافات كثيرة؛ إذ كيف يكون المصدر منسبكا من غير سابك أى دون أن يسبق الفعل حرف مصدرى. إلا أن هذا هو ما جرى عليه الاستعمال، ولا بأس من أن نذكر أن المصدر منسبك بغير سابك.
جملة الاستثناء

وكذلك فى ربط الجملة المصدرة بـ"مع أن - بالرغم من... إلخ"، مثل:
مع أن الموقف صعب إلا أننا نستطيع مواجهته.
بالرغم من أنه ترك المنصب إلا أن تأثيره لا يزال بارزا.
وكل أولئك لا تعرفه العربية، والصواب فى ذلك كله ربط هذه الجمل

بالفاء:
إذا كانت القضية شائكة فإننا نستطيع معالجتها.
بالرغم من أنه ترك المنصب فإن تأثيره لا يزال بارزا.
جملة الاستثناء
أسماء الاستثناء:
وأما أسماء الاستثناء فهى "غير" و"سوى" ويعرب ما بعدها مضافا إليه. أما هما فيعربان إعراب ما بعد "إلا" تبعا لأنواع جملة الاستثناء فى التفصيل السابق، فنقول:
حضر الطلاب غير زيد "أو سوى زيد".
حضر: فعل ماض مبنى على الفتح.
الطلاب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
غير: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
سوى: مستثنى منصوب بالفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
زيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
ما حضر الطلاب غير زيد.
ما: حرف نفى.
حضر الطلاب: فعل وفاعل.
غير: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة، أو بدل بعض من كل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ما رأيت الطلاب غير زيد.
الطلاب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

غير: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة، أو بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة.
ما حضر غير زيد.
ما: حرف نفى.
حضر: فعل ماض مبنى على الفتح.
جملة الاستثناء
غير: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
زيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
ما رأيت غير زيد.
غير: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
ما مررت بغير زيد.
بغير: الباء حرف جر، وغير مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- وتستعمل "بيدَ" استعمال "غير" بشرط أن يكون الاستثناء منقطعا، وبشرط أن تكون مضافة إلى مصدر مؤول من أنّ ومعموليها، مثل:

زيدٌ ذكى بيدَ أنه مهمل.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
ذكى: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
بيد: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.
أن: حرف توكيد ونصب.
الهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم أن.
مهمل: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.
والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل جر مضاف إليه.
جملة الاستثناء
أفعال الاستثناء:
يذكر النحاة من أفعال الاستثناء فعلى "ليس"، "لا يكون". لكنا لا نعرضهما هنا إذ لا تأثير لهما -فى التطبيق النحوى- من حيث الا ستثناء؛ ففعلهما يدخل فى باب الأفعال الناسخة الداخلة على الجملة الاسمية.
أما الأفعال الأخرى فهى: عدا - خلا - حاشا. وهى تستعمل أفعالا إن سبقتها "ما" المصدرية، وينصب المستثنى بعدها باعتباره مفعولا به لها، مثل:
حضر الطلاب ما عدا زيدًا.
حضر الطلاب ما خلا زيدًا.
حضر الطلاب ما حاشا زيدًا.
حضر: فعل ماض مبنى على الفتح.
الطلاب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
عدا: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، والمصدر المؤول من ما و الفعل فى محل نصب حال.
وتقدير الكلام: "حضر الطلاب مجاوزين زيدا"

زيدا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
وإن كانت هذه الأفعال خالية من "ما" المصدرية، جاز لك إعرابها أفع الا أو إعرابها حروف جر:
جملة الاستثناء
حضر الطلاب عدا زيدا.
حضر الطلاب: فعل وفاعل.
عدا: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، والجملة فى محل نصب حال.
زيدا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

حضر الطلاب عدا زيد.
عدا: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد: مجرور بعدا وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل حضر.
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ}.
2- {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ}.
3- {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ}.
4- {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَث ْ بِ ِ يِ تِ ً ا}.
جملة الاستثناء
5- {قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ}.
6- {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ}.

7- {فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ، لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ، إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ}.
8- {فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا}.
9- {وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.
10- {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.
جملة النداء
2- جملة النداء:
النداء علامة من علامات "الاتصال" بين الناس، وهو دليل قوى على "اجتماعية" اللغة، ومن ثم فهو كثير الاستعمال، ولا يكاد يخلو كلام إنسان كل يوم من النداء، فأنت فى حاجة كل وقت أن تنادى "شخصا ما" أو "شيئا ما"؛ لذلك كان للنداء "أسلوب" خاص، بل جملة خاصة اختلف فى شأنها اللغويون؛ فهى جملة لأنها تفيد معنى كاملا حين نقف عليها، وهى تتكون من حرف للنداء ومنادى، والجملة المعروفة لا تتكون من حرف واسم فقط، ولا بد أن يكون فيها إسناد

بين اسم واسم أو بين فعل واسم؛ لهذا كله يرى بعض اللغويين المحدثين قبول هذا التركيب على أنه "جملة" لكنهم يطلقون عليها "جملة غير إسنادية".

على أن النحو العربى يرى أن جملة النداء جملة تامة شأنها شأن الجمل الأخرى يتوافر فيها إسناد غير ظاهر؛ لأن المنادى عندهم نوع من "المفعول به"، وهو منصوب بفعل محذوف تقديره: أنادى، أو أدعو، وهذا الفعل لا يظهر مطلقا، وحرف النداء ينوب عنه ويعمل عمله. وهناك اعتراض قديم على تقدير هذا الفعل؛ لأن جملة النداء جملة طلبية، وهذا التقدير يحولها إلى جملة خبرية، وهو اعتراض لا موضع له فى التحليل النهائى لهذه الجملة.
وحروف النداء متعددة؛ منها ما هو للقريب، ومنها ما هو للمتوسط، ومنها ما هو للبعيد. ومقياس القرب والبعد قد يكون مقياسا ماديا فى المكان والزمان، وقد يكون مقياسا معنويا كالابن والصدىق و العدو.
جملة النداء
وأشهر حروف النداء وأكثرها استعمالا هو: يا، ويجوز حذف حرف النداء فى الاستعمال الكثير ويبقى أثره، مثل:
أستاذنا الجليل.. أخى العزيز.. مُستَمِعِىّ الأعزاء..
ويهمنا فى التطبيق النحوى الاستعمالات المختلفة فى النداء وطريقة إعرابها:
1- ينقسم المنادى إلى نوعين: أحدهما مبنى والآخر معرب.
أما المنادى المبنى فهو يُبنى على ما يرفع به فى محل نصب وهو نوعان:
أ- العَلَم المفرد:
أى الذى ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، مثل:
يا علىُ أقبل يا فاطمةُ أقبلى
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
على: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
فاطمة: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
يا عليان أقبلا يا فاطمتان أقبلا
عليان: منادى مبنى على الألف فى محل نصب.
يا عليون أقبلوا.
عليون: منادى مبنى على الواو فى محل نصب.
- فإن كان المنادى العلم مبنيا فى الأصل بقى على بنائه ولكنه يعرب كما يلى:
جزاك الله خيرا يا سيبويه.

سيبويه: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأ خير في محل نصب1.

- وإن كان العلم المفرد موصوفا بكلمة ابن أو بنت بشرط أن يكونا مضافين إلى علم فلك فيه وجهان: البناء على الضم، أو البناء على الفتح:

---

1 نقول: إنه مبنى على ضم مقدر، ولا نقول: إنه مبنى على الكسر فى محل نصب؛ وذلك لأن حركة الضم المقدرة هذه تؤثر على تابع المنادى إن كان له تابع.

جملة النداء

يا سعيدُ بنَ زيد أقبل.

سعيد: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

بن: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وهذا الإعراب على القاعدة الأصلية للعلم المفرد.

يا سعيدَ بنَ زيد أقبل.

سعيد: منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره حركة الإتباع1.

- إن كان العلم المفرد المنادى اسما منقوصا مثل شخص اسمه راضى أو هادى، فلك فى يائه وجهان:

أ- إبقاء الياء مثل:

يا راضى أقبل.

راضى: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الثقل فى محل نصب.

ب- حذف الياء شأن حذفها فى حالتى الرفع والجر، مثل:

يا راضِ أقبل.

راض: منادى مبنى على ضم مقدر على الياء المحذوفة منع من ظهوره الثقل فى محل نصب "والأفضل إبقاء الياء".

- وإن كان العلم مقصورا فلك فى ألفه مثل ما لك فى ياء المنقوص، والأفضل إبقاؤها، مثل:

يا مصطفى أقبل.

مصطفى: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره التعذر فى محل نصب.

---

1 يقول النحاة: إن الفتحة على آخر العلم فى هذا الاستعمال تابعة للفتحة الموجودة على آخر الصفة التى هى ابن، أو أن المنادى قد ركب مع صفته تركيب خمسة عشر فيبنى على فتح الجزأين، ونذكر البناء على الضم المقدر لأثره فى التوابع أيضا .

جملة النداء
- يلتحق بقاعدة نداء العلم المفرد نداء ضمير المخاطب، مثل:
يا زيد يا أنت.
أنت: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأ صلية، في محل نصب.

- ونداء الإشارة:
يا هؤلاء أقبلوا.
هؤلاء: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأ صلية، فى محل نصب.
- ونداء الموصول:
يا مَنْ فعل الخير أبشر.
مَنْ: منادى مبنى على ضم مقدر من ظهوره حركة البناء الأصلية، فى محل نصب.
ب- النكرة المقصودة:
وهى النكرة التى تقصد قصدا فى النداء؛ ولذلك تكتسب التعريف منه؛ لأنه يحددها من بين النكرات، وهى تبنى على ما ترفع به فى محل نصب:
يا رجلُ أقبل يا فتاة أقبلى
رجل: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
فتاة: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
يا رجلان أقبلا.
رجلان: منادى مبنى على الألف فى محل نصب.
يا مُجِدُون أبشروا.
مجدون: منادى مبنى على الواو فى محل نصب.
- إن كانت النكرة موصوفة فالأغلب نصبها:
نصرك الله يا قائدا عظيما.
قائدا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
جملة النداء
- إن كانت النكرة اسما مقصورا أو منقوصا فلك فى ألفه أو يائه ما ذكرنا في العلم المفرد:
يا فتى أقبل.
فتى: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره التعذر، فى محل نصب.
يا لاهى تنبه.
لاهى: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الثقل، فى محل نصب.

- وأما المنادى المعرب المنصوب فهو ثلاثة أنواع:
أ- النكرة غير المقصودة: وهى التى لا تفيد من النداء تعريفا، وأشهر أمثلتهم قول الأعمى:
يا رجلا خذ بيدى.
رجلا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
ويكثر استعمال هذا المنادى الآن، مثل:
يا غافلا أفق يا تائبا طوبى لك
ب- المضاف:
يا فاعل الخير أقبل.
فاعل: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
الخير: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
جـ- الشبيه بالمضاف: وقد قدمنا أمثلة له فى لا النافية للجنس:
يا كريما خلقه أبشر.
كريما: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
خلقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، الهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
جملة النداء

2- إن كان المنادى صحيح الآخر مضافا إلى ياء المتكلم، وكانت الإ ضافة محضة؛ أى معنوية يفيد منها المضاف تعريفا أو تخصيصا فإنه يعرب بعلامة مقدرة، مثل:
يا صديقى أقبل.
صديقى: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
ولك فى هذه الياء الواقعة مضافا إليه وجوه تؤثر على المنادى، أشهرها:
أ- إبقاؤها مبنية على السكون كما فى المثال السابق.
ب- إبقاؤها مع بنائها على الفتح.
يا صديقىَ أقبل.
صديقى: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، الياء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
جـ- إبقاؤها وبناؤها على الفتح ثم فتح ما قبلها وقلبها ألفا:
يا فرحَا..
فرحا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة1، والياء المنقلبة ألفا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والأصل: يا

فرحى. ويجوز فى هذا الاستعمال أن تأتى عند الوقف بهاء السكت:
يا فرحاه.

---

1 الواقع أن هذه الفتحة ليست علامة الإعراب، لكنها فتحة عارضة جئنا بها لنتمكن من قلب ياء المتكلم ألفا؛ ولذلك كان ينبغى أن نقول: إنه منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لكننا نفضل الإعراب الذى قدمناه لما فيه من تيسير

جملة النداء

فرحاه: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والياء المنقلبة ألفا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والهاء هاء السكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

د- حذفها وبقاء الكسرة التى قبلها دليلا عليها.

يا قومِ توحدوا.

قوم: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

هـ- حذفها وبناء ما قبلها على الضم، وذلك فى الكلمات التى تكثر إضافتها مثل:

يا قومُ.. يا ربُ

وهناك خلاف فى إعراب هذا المثال، فتقول:

قوم: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التى جاءت لشبهه بالنكرة المقصودة، والمضاف إليه محذوف هو ياء المتكلم.

أو: منادى مبنى على الضم فى محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى وشبهه للنكرة المقصودة.

- فإن كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم هو كلمة "أب" أو "أم" جاز لك فيه الاستعمالات السابقة، واستعمالات أخرى، أشهرها:

أ- حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء يقولون: إنها تاء التأنيث مع بنائها على الكسر:

يا أبتِ..

أبت: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والتاء حرف جاء عوضا عن الياء المحذوفة لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

- فإن كان المنادى مضافا إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم، وجب بقاء الياء مع بنائها على السكون أو على الفتح:

يا فرحة قلبى.. يا فرحة قلبى..
إلا إن كان المنادى هو كلمة "ابن أم أو ابن عم أو ابنة أم أو ابنة عم" فلك فى هذه الياء وجهان:
أ- حذف ياء المضاف إليه مع بقاء الكسرة قبلها:
يابن أم..
ابن: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
أم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
ب- حذف الياء بعد قلبها ألفا وقلب الكسرة التى قبلها فتحة لنتمكن من قلب الياء:
يابن أمّ..
ابن: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
أم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التى جاءت لقلب الياء ألفا. والياء المحذوفة المنقلبة ألفا ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

3- أنت تعلم أن المنادى لا يكون معرفا بالألف واللام؛ إذ لا يصح الجمع بينها وبين النداء، إلا فى حالات، أشهرها:
أ- لفظ الجلالة:
يا الله1.
الله: لفظ الجلالة منادى مبنى على الضم فى محل نصب، وأكثر استعماله مع حذف حرف النداء والتعويض عنه بميم مشددة:
اللهم.
الله: لفظ الجلالة منادى مبنى على الضم فى محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ويجوز حذف "ال" من لفظ الجلالة، وذلك كثير فى الشعر:
لا هُمّ اغفر لى.
لا هم: منادى مبنى على الضم فى محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإ عراب.
ب- أن يكون المنادى مشبها به:
يا الأسدُ جرأة.
الأسد: منادى مبنى على الضم فى محل نصب "وهم يرون أن تقدير الجملة على حذف المنادى مضاف، أى: يا مثلَ الأسد جرأة".
4- فإذا كان الاسم المنادى معرفا بالألف واللام فلا بد من الاستعانة

ب-"أى، أية"، ويجب إفرادها، وإلحاق "ها" التنبيه لها.
يا أيها المجتهد أبشر.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أى: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
المجتهد: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

1 بهمزة قطع أو وصل
- وكذلك مع اسم الموصول المبدوء ب-"ال":
يا أيها الذى استعدّ أبشر.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أى: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل.
استعد: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- ومع اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب:
أيها ذا المستعد أبشر.
أى: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع بدل لأى على اللفظ.
المستعد: صفة لاسم الإشارة مرفوع بالضمة الظاهرة.
ملحوظة: يشيع استعمال "أى" و"أية" فى النداء فى الفصحى المعاصرة:
أيها الحفلُ الكريم أيها الأخوة المواطنون
أيتها الطليعة الممتازة
5- يجوز ترخيم المنادى؛ أى حذف حرف من آخره أو أكثر إن كان علما مفردا أو نكرة مقصودة بالشروط التى تفصلها كتب النحو، و الذى يهمنا الآن هو ضبطها فى التطبيق النحوى.
إن رخمت اسما منادى بأن حذفت حرفه الأخير جاز لك فى الحرف الذى أصبح آخرًا وجهان:
جملة الشرط
متى يأتِ يلقَ ترحيبا.
فإن "متى" هنا لا تحدد وقتا بذاته، بل المعنى: فى أى وقت...
وكذلك:

أين يذهبْ يلقَ ترحيبا.
2- أن هناك تراكيب عدها بعض النحاة من جمل الشرط، ولا نراها كذلك، وهى تلك التراكيب التى تربط بين أجزائها كلمات مثل: لما، وكلما مثل:
لما حضر زيد سافر عمرو.
كلما حضر زيد سافر عمرو.
وذلك أن العلاقة بين الجزأين هنا ليست علاقة "علية"، بل هى علا قة "زمانية" temporal؛ إذ إن حضور زيد ليس سببا فى سفر عمرو.
3- وفكرة الإبهام تستدعى معها أن تدل جملة الشرط على "زمن المستقبل"؛ إذ إن الشرط ينبغى أن يكون عاما فى المستقبل، ولا معنى لذلك فى الماضى الذى يكتسب تحديده من حدوثه قبل وقت التكلم، وعلى ذلك:
إن تجتهد تنجح من يجتهد ينجح
إذا اجتهدت نجحت متى يأت يلق ترحيبا
تنصرف جميعها إلى المستقبل.
- يرتبط الشرط والجواب ارتباطا وثيقا، ويتم ذلك أولا بكلمة الشرط ثم بجزم الفعل المضارع فى الشرط وفى الجواب. ويتم ذلك أيضا بربط الجواب بالفاء حين يتوافر فيه ما يلى:
1- أن يكون جملة اسمية:
إن تجتهد فأنت ناجح.

2- أن يكون جملة فعلية فعلها طلبى:
إن تجتهد فأبشر بالنجاح.
جملة الشرط
إن تجتهدْ فلا تخشَ شيئا.
إن تجتهد فهل لك إلا النجاح.
3- أن يكون جملة فعلية فعلها جامد:
إن تجتهد فنعم العمل.
4- أن يكون الفعل مقرونا بالسين أو سوف أو قد:
إن تجتهد فستنجح.
إن تجتهد فسوف تنجح.
إن تجتهد فقد أفلحت.
5- أن يكون الفعل منفيا:
إن تجتهد فلن تفشل.
- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية غير منسوخة وغير منفية جاز ربطه بـ"إذا" الفجائية:

إن تجتهد إذا أنت متفوق.
- وخلاصة الأمر: أنه يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم يكن ص الحا لاستعماله فى الجزء الأول؛ أى فى الشرط، فحين تقول:
إن تجتهد فأنت ناجح.
فإنك لا تستطيع أن تقول: إن أنت ناجح فسوف أكافئك؛ لأن الجملة الاسمية لا تصلح أن تكون شرطا، وكذلك:
إن تجتهد فأبشر بالنجاح.
لا يصح أن تقول:
إن أبشر بالنجاح.... وكذلك فى الباقى.
- ذكرنا لك سابقا أن جمل الجواب لا محل لها من الإعراب دائما، وهى كذلك هنا:
إن تجتهد تنجح.
جملة النداء

أ- أن نتركه على أصله فنقول:
يا فاطمَ.
أصلها: يا فاطمة، فتبقى الميم مفتوحة كما كانت، وتقول فى إعرابها:
فاطم: منادى مبنى على الضم على التاء المحذوفة للترخيم، فى محل نصب.
يا صاحِ.
أصلها: يا صاحبُ، فتبقى الباء مكسورة كما كانت وتعربها كالمثال السابق، وهكذا.
وهذه الطريقة يسميها القدماء "لغة من ينتظر" دلالة على المستمع ينتظر الحرف المحذوف.
ب- أن تراعى موقعه باعتباره منادى فتضبط الحرف الأخير بالبناء على الضم.
يا فاطم.
فاطم: منادى مبنى على الضم فى محل نصب... وهكذا.
وهذه الطريقة تسمى "لغة من لا ينتظر" كأن الاسم قد انتهى بهذا الحرف، ومن ثمّ تم بناؤه على الضم
جملة النداء
الاستغاثة:

الاستغاثة نوع من أنواع النداء؛ لأنك توجه صرختك إلى من يعينك على دفع شدة واقعة. وهى تتكون من حرف النداء "يا" ولا يستعمل فيها غيره، وبعده الاسم الذى تستغيثه ويسمى "المستغاث" مجرورا

بلام أصلية مبنية على الفتح على الأغلب، ثم الاسم المستغاث له مجرورا بلام أصلية مبنية على الكسر فتقول:
يا لمؤمن للمظلوم.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
المؤمن: اسم مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء "لأ ن فيه معنى الفعل: أدعو".
للمظلوم: اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المظلوم: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار و المجرور متعلق بحرف النداء.
وإن حذفت لام الجر من المستغاث جاز أن نعوض عنها بألف فى آخره ونلحقها بهاء السكت عند الوقف.
جملة النداء

يا مؤمنًا للمظلوم.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
مؤمنا: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة لـ لألف، وهو فى محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
يا مؤمناه!
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
مؤمناه: منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف فى محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء هاء السكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
قد يكون المستغاث مبنيا فى الأصل، مثل:
يا لهذا للضعيف.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
هذا: مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلى، و الجار والمجرور متعلق بحرف النداء.
يا لك للمظلوم.

يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
اللام: حرف جر مبنى الفتح لا محل له من الإعراب.
الكاف: ضمير مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأ صلى، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

- لام الجر التى تكون فى أول المستغاث يجب أن تكون مبنية على الفتح كما فى الأمثلة السابقة، ويجب بناؤها على الكسر فيما يلى:
جملة الشرط
تنجح: فعل مضارع مجزوم لوقوعه فى جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.
- إلا إذا كانت جملة الجواب مقترنة بالفاء بعد شرط جازم فإنها تكون فى محل جزم مثل:
إن تجتهد فأنت ناجح.
الفاء: واقعة فى جواب الشرط، وأنت مبتدأ، وناجح خبر. والجملة فى محل جزم جواب الشرط.
إذا اجتهدت فأنت ناجح.
جملة جواب الشرط هنا لا محل من الإعراب رغم اقترانها بالفاء؛ لأن "إذا" غير جازمة.
يمكن أن تكون جملة الشرط جملة فرعية، فتقع خبرا وصفة وصلة، مثل:
زيد إن يجتهد ينجح.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة.
إن: حرف شرط.
يجتهد: فعل مضارع مجزوم لكونه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
ينجح: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.
وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر.
جاء رجل إن تسأله يصدقك.
جاء رجل: فعل وفاعل. وإن: حرف شرط. وتسأله: فعل وفاعل ومفعول.
يصدقك: فعل وفاعل ومفعول، والجملة لا محل لها جواب الشرط
جملة الشرط
وجملة الشرط والجواب فى محل رفع صفة ل-"رجل".
جاء الذى إن تسأله يصدقك.
جملة الشرط والجواب لا محل لها صلة الموصول
جملة النداء
أ- إذا كان المستغاث ياء المتكلم:
يا لِي للمظلوم.

يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام: حرف جرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
وياء المتكلم: ضمير مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلى، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.
ب- أن تكون مع معطوف على المستغاث، غير مسبوقة بحرف النداء:
يا للشاب وللشابة للوطن.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
الشاب: مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار و المجرور متعلق بحرف النداء.
الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
الشابة: معطوف فى محل نصب.
- اللام الواقعة فى أول المستغاث له مبنية على الكسر وجوبا، ويجب بناؤها على الفتح إن كان المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم:
يا للناصر لنا.
لنا: اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار و المجرور متعلق بحرف النداء.
وإن كان الاسم الواقع بعد المستغاث غير مستغاث له بل مستغاث عليه أى تطلب الانتصار عليه لا الانتصار له، حذفت اللام وجررته بحرف الجر "م
جملة النداء
يا لله من المنافقين.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
لله: اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار و المجرور متعلق بحرف النداء.
من: حرف جر مبنى على السكون وحرك لالتقاء الساكنين.
المنافقين: مجرور بمن وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.
- تستعمل اللام المفتوحة بعد "يا" فى جملة نداء تفيد التعجب، مثل:
يا للعجب! يا للجمال! يا للهول!
يا: حرف نداء.

للعجب: اللام حرف جر مبنى على الفتح، والعجب مجرور باللام وع

لامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ"يا".
الندبة:
والندبة أيضا نوع من الأنواع النداء؛ لأنها نداء موجه للمتفجع عليه أو المتوجع منه، ويعرب المندوب منادى وله أحكامه من حيث البناء والإعراب؛ فأنت إذا أردت أن تتفجع على رجل مات اسمه زيد قلت:
وا زيد.
وا: حرف ندبة "أى حرف نداء" مبنى على السكون لا محل له من الإ عراب.
زيد: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
جملة النداء
وإذا أردت أن تتوجع من ألم برأسك قلت:
وا رأسى.
وا: حرف ندبة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
رأسى: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
والحرف المستعمل فى الندبة هو "وا" فى الاستعمال الغالب.
والأغلب أن تلحق المندوب ألف زائدة، بعدها هاء السكت عند الوقف ، مثل:
وا زيداه.
وا: حرف ندبة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
زيدا: منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للأ لف، فى محل نصب. والألف حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
الهاء: هاء السكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
- وقد تأتى هذه الألف فى المضاف إليه مثل:
وا عبد الحميداه.
وا: حرف ندبة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
عبد الحميداه: عبد منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و الحميدا مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الفتحة المناسبة للألف، والألف حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء هاء السكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
جملة النداء

وهذه الألف تزاد بشرط ألا تؤدى إلى لبس، فإن أدت إليه أتينا بحرف مد آخر. كأن تريد مثلا أن تتفجع على أخ مضاف إلى ضمير

المخاطبة قلت: وا أخاكِ. فإن زدت الألف صارت: وا أخاكا، والتبس ا لأمر بالأخ المضاف إلى المخاطب؛ ولذلك تقول:
وا أخاكى.
وا: حرف ندبة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أخا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.
الكاف: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.
الياء: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
وكذلك إن أردت أن تتفجع على أخ مضاف إلى ضمير الغائب المفرد قلت: وا أخاه، فإن زدت الألف صارت: وا أخاها، والتبس الأمر بالأخ المضاف إلى ضمير الغائبة؛ ولذلك نقول:
وا أخاهو.
وا: حرف ندبة.
أخا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.
الهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جل مضاف إليه.
الواو: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
وكذلك إن أردت أن تتفجع على أخ مضاف إلى ضمير الغائبين قلت: وا أخاهم، فإن زدت الألف صارت: وا أخاهما، والتبس بالأخ المضاف إلى ضمير الغائب المثنى؛ ولذلك نقول:
وا أخاهمو.
وا: حرف ندبة.
أخا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة
جملة النداء
هم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
الواو: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
- إذا كان المندوب مضافا إلى ياء المتكلم جاز لك أن تبقى الياء أو أن تحركها بالفتحة مع زيادة ألف الندبة أو أن تحذفها وزيادة ألف الندبة، وتزاد هاء السكت عند الوقف، فتقول:
وا رأسى.
وا: حرف ندبة.
رأسى: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.
الياء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
وا رأسيَا.
وا: حرف ندبة.
رأس: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

الياء: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
الألف: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
وا رأسا.
وا: حرف ندبة.
رأس: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة للألف، والياء المحذوفة مضاف إليه.
الألف: حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
جملة النداء
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {قُلْ يَا أَيُّهَا الكافِرُونَ، لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ}.
2- {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ، الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ}.
3- {رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ}.
4- {يَا بَنِى إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِىَ الَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاىَ فَارْهَبُونِ}.
5- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.
6- {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى المَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى}.
7- {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}

8- {إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}.
9- {قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ}.
10- {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ}.
11- {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنْ بَعْدِى أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ
جملة النداء

إِنّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ الأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ}.
12- {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}.
13- {قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنّ هَذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ}.

14- {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ، قَالَ يَا بُنَىّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنّ الشّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّ مُبِينٌ}.
15- {قُلْ يَا عِبَادِ الذِينَ آمَنُوا اتّقُوا رَبّكُمْ لِلذِينَ أَحْسَنُوا فِى هَذِهِ الدّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنّمَا يُوَفّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}
جمل الأمر والنهى والعرض
3- جمل الأمر والنهى والعرض:
وهى كلها من أساليب "الطلب" فى العربية؛ لأنها تستخدم فى فعل أمر أو تركه، وهى تشترك فى أمور وتختلف فى أخرى.
أولا: الأمر:
"والأمر" الاصطلاحى يتم بجملة فعلية فعلها يسمى فعل أمر، له صياغة معينة قدمناها لك عند حديثنا عن الأفعال المبنية1.
وهذا الفعل لا يكون إلا للمخاطب:
اكتب اكتبى
اكتبا اكتبوا اكتبنْ
ادعُ امشِ اسعَ
وهو فى كل ذلك مبنى على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة.
- فإذا أردت أن تأمر "الغائب" فإنك تستخدم الفعل المضارع المسبوق "بلام الأمر" الجازمة له، وهى لام مكسورة:
لِيكتبْ زيد لِتكتب فاطمة
وإذا سبق هذا الفعل بالواو أو الفاء أو ثم صارت اللام ساكنة فى الأفصح:
لِيكتب زيد ولْيُتقنْ كتابته.
ليذهب زيد فليخبرهم بالخبر ثم لينتظر هناك.
- وكذلك إذا أردت أن تأمر "المتكلم"

1انظر ص35.

CLIX

لِنذهب فورا إلى هناك.
تنبيه: هذا الاستعمال يلفتنا إلى الاستعمال الخاطئ الذى يشيع الآن فى أمر الغائب والمخاطب باستخدام الفعل "دَعْ":
دَعْهُمْ يذهبوا دعه يذهب
دعنا دعني أذهب

بل إن برنامجا لتعليم العربية فى تلفاز عربى يقول فى مقدمته:
دعنا نتكلم العربية.
وكل هذه التراكيب غير عربية، وهى مأخوذة من اللغات الأوربية كا لإنجليزية التى تستخدم الفعل "Let". وفى أمر الغائب والمتكلم:
.Let me go Let us speak Arabic
والصواب كما ترى:
لِنَتكلم العربية.
- ويستخدم فى الأمر أيضا اسم الفعل الدال على الأمر1:
صَهْ إيه آمين حَذَار
ثانيا: النهى:
وهو طلب الكف عن عمل ما، ويتم بإدخال "لا" الناهية على الفعل المضارع فتجزمه، وهى لا تختص بالمخاطب فقط شأن فعل الأمر، بل تستعمل مع المضارع المسند وإلى الغائب:
لا تذهبْ لا تذهبا
لا تسعَ فى شر.
لا يتخلفْ أحد منكم عن أداء الواجب
جمل الأمر والنهى والعرض
- أما دخولها على المضارع المسند إلى المتكلم فلا يكاد يستعمل، وقد يكون مقبولا إذا كان الفعل مبنيا للمجهول:
لا أُوضَعْ موضعا لا أحبه.
- يجوز فى العربية حذف الفعل المضارع بعد "لا" الناهية:
سَاعِد الشخصَ الذى يساعد نفسه وإلا فلا.
أى: وإلا فلا تساعده.
ثالثا: العرض والتحضيض:
- العرض طلب شىء فى رفق ولين، ويستعمل فيه فى الأغلب الحرفان: لو، وألَا:
ألا تجتهدُ أى: اجتهد.
لو تفكرُ فى هذا الأمر أى: فكر.
- أما الحض أو التحضيض فهو الطلب فى قوة، ويستعمل معه فى ا لأغلب الحرفان: هلَا ولولا:
هلا اجتهدت أى: اجتهد.

لولا انتبهت أى: انتبه.
على أن هذه الكلمات جميعها يمكن استعمالها فى العرض وفقا للسياق.
جواب هذه الجمل:
هذه الجمل كلها -كما قلنا- من أساليب الطلب، والطلب قد يحتاج إلى جواب، والذى يهمنا هنا نمطان شائعان:
1- أن يكون الجواب فعلا مضارعا مسبوقا بالفاء التى تفيد السببية، وهى التى سموها لذلك فاء السببية، وهى فى حقيقتها النحوية حرف عطف تدل

جمل الأمر والنهى والعرض
الترتيب والتعقيب، وتفيد معها السببية، على أن فكرة الترتيب و التعقيب نفسها تحمل وظيفة السببية كذلك. فى هذه الحالة يجب نصب الفعل المضارع بـ"أن" مضمرة وجوبا بعد الفاء، فنقول:
اجتهدْ فتنجحَ لا تهملْ فتندمَ لو تجتهدُ فتنجحَ
ونقول فى إعراب هذا الفعل: إنه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
لكن على أى شىء نعطف المصدر المؤول؟
يقول النحاة: إن المصدر المؤول هنا معطوف على مصدر مؤول مُتَوهّم "أى متخيل" من الفعل السابق؛ والتقدير عندهم:
ليكن منك اجتهاد فيكون لك نجاح.
2- أن يكون الجواب فعلا مضارعا غير مسبوق بشىء، وهنا يجب جزمه فى جواب الطلب:
اجتهدْ تنجحْ لا تهملْ تنجحْ لو تجتهد تنجحْ
ويقال فى هذا كله: فعل مضارع مجزوم ولوقوعه فى جواب الأمر و النهى والعرض.
وأنت تعلم بعد كل هذا أن "جملة الجواب" لا محل لها من الإعراب.
تدريبات: أعرب الجمل التى تحتها خط:
1- {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا}.
جمل الأمر والنهى والعرض
2- {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ}.
3- {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}.
4- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا}.

5- {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ}

6- {رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ}.
7- {فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا}.
8- {فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ، تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
جملة الاستفهام
4- جملة الاستفهام:
الاستفهام من أكثر الوظائف اللغوية استعمالا؛ لأن الاتصال الكلامى يكاد يكون حوارا بين مستفهم ومجيب. والاستفهام طلب الفهم كما يقولون، ومن ثمّ فإن جملة الاستفهام جملة طلبية.
وللاستفهام وظيفتان: طلب التصديق، وطلب التصور.
أولا: طلب التصديق:
وهو الذى يسأل عن الجملة التى بعد كلمة الاستفهام: أصادقة هى أم غير صادقة؛ ولذلك يجاب عنها بـ"نعم" أو "لا" ويستعمل فى هذه الجملة حرفان:
الهمزة وهل.
وهذان الحرفان يتفقان فى أشياء ويختلفان فى أشياء؛ فهما يتفقان فى دخولهما على الجملة بنوعيها: الاسمية والفعلية:
أزيد موجود؟ أسافر زيد؟
هل زيد موجود؟ هل سافر زيد؟
ويقول النحاة: إن الهمزة هى الأصل فى الاستفهام، ومن ثمّ فهى تفترق عن "هل" باستعمالات خاصة:
أ- فهى تدخل على الجملة المثبتة، والجملة المنفية، أما "هل" فلا تستعمل إلا مع الجملة المثبتة:
تقول: أسافر زيد؟ ألم يسافر زيد؟
أزيد مسافر؟ أليس زيد مسافر؟
وتقول: هل سافر زيد؟ هل زيد مسافر
جملة الاستفهام
لكنك لا تقول: هل لم يسافر زيد؟ هل ليس زيد مسافرا؟
ب- وهى تدخل على الجملة الشرطية، ولا يصح ذلك مع "هل" تقول:
أإن نجح زيد تكافئه؟
ولا تقول: هل إن نجح زيد تكافئه؟
جـ- وهى تدخل على "إنّ" ولا يصح ذلك مع "هل"، تقول:
أإنه لشاعر؟
ولا تقول: هل إنه لشاعر؟
د- إذا وقعت فى جملة معطوفة تأخر عنها حرف العطف؛ لأن لها الصدارة كما يقولون. أما "هل" فتقع بعد حرف العطف، تقول:

حضر زيد أو حضر عمرو؟ أفحضر عمرو؟ أثمّ حضر عمرو؟
ومع "هل" تقول: وهل حضر عمرو؟ فهل حضر عمرو؟ ثم هل حضر عمرو؟
ثانيا: طلب التصور:
وتستخدم فيه الهمزة وبقية كلمات الاستفهام؛ لأنك هنا لا تسأل عن "صدق" الجملة المستفهم عنها، بل تسأل عن "تصور" المستفهم عنه.
وقد سبق الكلام عن ذلك كله عند حديثنا عن الأسماء المبنية.
جواب الاستفهام:
لما كان الاستفهام "طلبا" فلا بد له من جواب، وجمل الجواب لا محل لها من الإعراب دائما. ونلفتك إلى ما يلى:
1- طلب التصديق يجاب عنه على النحو الآتى:
أ- إذا كانت الجملة مثبتة يجاب عنها بـ"نعم" إثباتا، و"لا" نفيا:
أحضر زيد؟ هل حضر زيد؟
جملة الاستفهام

نعم، حضر زيد.
لا، لم يحضر زيد.
أزيد حاضر؟ هل زيد حاضر؟
نعم، زيد حاضر.
لا، ليس زيد حاضرا.
وتستعمل فى الإجابة المثبتة أيضا كلمتا "أجَلْ" و"إى" نقول:
أجل، حضر زيد. أجل، زيد حاضر.
إى، حضر زيد. إى، زيد حاضر.
وتقول فى إعرابها: حرف جواب مبنى على السكون لا محل له من ا لإعراب.
ب- إذا كانت الجملة منفية يجاب عنها بـ"بلى" إثباتا، و"نعم" نفيا:
ألم يحضر زيد؟ أليس زيد حاضرا؟
بلى، حضر زيد. بلى، زيد حاضر.
نعم، لم يحضر زيد. نعم، ليس زيد حاضرا.
2- طلب التصور:
لا يستعمل هنا حرف جواب، وإنما يجاب بتحديد المسئول عنه:
أحضر زيد أم عمرو؟ -زيد.
مَنْ حضر؟ -زيد.
متى حضر زيد؟ -يوم الجمعة.
... وهكذا.
- لا تستعمل "أم" مع "هل"، وإذا اضطررت إلى ذلك فعليك تكرار "هل" بعد أم.

- يستعمل الفعل المضارع المسبوق بالفاء فى جواب الاستفهام، فتجرى عليه الأحكام السابقة فى جواب الأمر؛ إذ ينصب بأن مضمرة، تقول:
جملة الاستفهام
هل تجتهد فتنجح؟
الفاء: حرف عطف يفيد السببية، وتنجح فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدير أنت.

والمصدر المؤول معطوف على مصدر مؤول متوهم من الفعل السابق، والتقدير:
هل يكون منك اجتهاد فيكون لك نجاح؟
تدريبات: أعرب الكلمات التى تحتها خط:
1- {وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}.
2- {أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}.
3- {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ}.
4- {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ، بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ}.
5- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ}.
6- {قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ}.
7- {قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}.
8- {انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا}.
9- {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ}.
10- {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
جملة التعجب
5- جملة التعجب:
والتعجب أيضا من "الأساليب" الشائعة فى العربية، وتستعمل فيه أنواع كثيرة من التراكيب، لكن التعجب "القياسى" المعروف له صيغتان:
ما أَفْعَلَه أَفْعِلْ به.

وهما جملتان مختلفتان من حيث النوع: فالأولى اسمية، والثانية فعلية على ما سترى فى إعرابها، لكنهما تشتملان على فعلين: "أَفْعَلَ،

أفعِلْ"، وهما فعلان جامدان ماضيان لا تلحقهما علامات تأنيث أو تثنية أو جمع. ومع أنهما فعلان ماضيان، فإنهما -فى الأرجح- خاليان من الدلالة على الزمن إلا إذا كانت هناك قرينة تدل على ذلك، فنحن حين نقول:
ما أصبر المؤمن! أصبر بالمؤمن!
فإننا لا نتعجب من صبر المؤمن فى وقت معين، وإنما هو تعجب عام، ومن ثم قال النحاة: إن جملة التعجب ليست جملة خبرية على الأغلب، بل هى جملة إنشائية تدل على إنشاء التعجب أو على "الا نفعال" بشىء ما.
وهذان الفعلان لا يصاغان إلا بشروط معينة تفصلها كتب النحو، ونجملها لك هنا بأنه يشترط فى صياغتها أن تكون من كل فعل ثلا ثى متصرف قابل للمفاضلة مبنى للمعلوم تام مثبت ليس الوصف منه على أفعل فعلاء.
فإذا استوفى الفعل هذه الشروط صحت الصياغة منه، وأعربته على النحو التالى:
ما أجمل السماء!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أجمل: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو1 عائد على ما. والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
جملة التعجب
السماء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
"ومعنى هذا الإعراب: شىء عظيم جعل السماء جميلة".
أجمل بالسماء!
أجمل: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
الباء: حرف جر زائد.
السماء: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر الزائد.
"ومعنى هذا الإعراب: جملت السماء".

"ولك فى هذه الصيغة إعراب آخر هو: أجمل فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والباء حرف جر، والسماء مجرورة بالباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، والجار و المجرور متعلق بفعل الأمر أجمل، وكأن معنى الإعراب هنا: يا جمال أجمل بالسماء. والإعراب الأول هو المعمول به".
فإذا تخلف شرط من الشروط السابقة جاز لك أن تصوغ التعجب من فعل مساعد مناسب للمعنى وبعده مصدر صريح أو مؤول من الفعل

الذي لم يستوفِ الشروط، مثل:
ما أجمل استغفار المؤمن!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أجمل: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
استغفار: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
المؤمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
جملة التعجب
أجمل باستغفار المؤمن!
أجمل: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
الباء: حرف جر زائد.
استغفار: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
المؤمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
- إن كان الفعل منفيا أتينا بمضارعه مسبوقا بأن؛ فمثلا جملة: ما نجح المهمل، نقول فى التعجب منها:
ما أعدل ألا ينجح المهمل!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أعدل: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
ألا: مكونة من: أن + لا، أن حرف مصدرى ونصب، ولا حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
ينجح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به.
المهمل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
أعدل بألا ينجح المهمل!
أعدل: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
بألا: الباء حرف جر زائد، وأن حرف مصدري ونصب، ولا حرف نفي

ينجح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل.
المهمل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
جملة التعجب
فإذا كان الفعل مبنيا للمجهول أتينا به مسبوقا بما المصدرية، فتتعجب من جملة "كوفئ المجد":

ما أجمل ما كوفئ المجد!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أجمل: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كوفئ: فعل ماض مبنى على الفتح.
والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل نصب مفعول به.
المجد: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
أجمل بما كوفئ المجد!
أجمل: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
الباء: حرف جر زائد.
ما: حرف مصدرى.
كوفئ: فعل ماض مبنى على الفتح.
والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل رفع فاعل.
المجد: نائب فاعل مرفوع بالضمة.
أما إذا كان الفعل ملازما للبناء المجهول -كما بينا فى النائب عن الفاعل- فالأصح جواز صياغة التعجب منه مباشرة، فجملة "هرع زيد" نتعجب منها على الوجه التالى:
ما أهرع زيدا!
أهرع بزيد!
ورد فى العربية: ما أخصر هذا الكلام!
جملة التعجب
وهو خارج عن القياس؛ لأن الفعل منه غير ثلاثى، ثم هو مبنى للمجهول: اختصر لكن هذا هو المستعمل.
- يجوز أن تزاد "كان" بين ما التعجبية وفعل التعجب، مثل:
ما كان أكرم عليا!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
كان: فعل ماض زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
أكرم: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
عليا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

- يجوز حذف الباء من صيغة "أفعل به" بشرط أن يكون المعمول مصدرا مؤولا من أن والفعل أو أن ومعموليها:
أجمل أن يزورنا زيد!

أجمل: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
أن: حرف مصدرى ونصب.
يزور: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أن والفعل -مع تقدير حرف جر زائد- فى محل رفع فاعل.
والمعنى: أجمل بزيادة زيد.
أجمل أنك ضيفنا!
أجمل: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
أنك: حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أن.
ضيفنا: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه
جملة التعجب
والمصدر المؤول من أن ومعموليها -مع تقدير حرف زائد- فى محل رفع فاعل.
والمعنى: أجمل بكونك ضيفنا.
إذا كان الفعل ناقصا وله مصدر أتينا به، فنتعجب من جملة "كان زيد كريما" على الوجه التالى:
ما أعظم كون زيد كريما!
أعظم بكون زيد كريما!
فإذا لم يكن له مصدر أتينا بالفعل مسبوقا بما، فتتعجب من جملة "كاد المهمل يهلك" على الوجه التالى:
ما أكثر ما كاد المهمل يهلك!
ما: اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أكثر: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
كاد: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل نصب مفعول به.
أكثر مما كاد المهمل يهلك!
أكثر: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
الباء: حرف جر زائد.
ما: حرف مصدرى.
كاد: فعل ماض ناقص.
والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل رفع فاعل.
ملحوظة: الجملة القياسية الأولى: ما أفعله، مثل:
جملة التعجب

ما أجمل السماء!

"ما" هنا ليست اسم استفهام، وليست اسما موصولا، لكنها "اسم تعجب" أصبحت خالصة لهذه الوظيفة، وهى -بذلك- ليست معرفة، بل نكرة تامة؛ لأن معناها هنا هو: شىء أو شىء هائل، أو شىء عظيم، ونحن نعرب المتعجب منه هنا مفعولا به، والواقع أن هذا من الناحية الشكلية الإعرابية فقط، فهو ليس مفعولا به على الحقيقة؛ بل هو فى الأصل فاعل لهذه الجملة؛ لأن تقديرها كما ذكرنا: جملت السماء.

تدريبات: أعرب ما تحته خط:

1- {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ}.

2- {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِ أَحَدًا}.

3- {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِى ضَلَالٍ مُبِينٍ}.

4- {قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْ ۟ فَ ـَ ر َ ه ُ}

جملة المدح والذم

6- جملة المدح والذم:

المدح والذم من "الأساليب" الشائعة فى العربية، والأشهر فى الدلالة عليهما فعلان ماضيان جامدان هما: نِعْمَ، وبِئْسَ، وجملة المدح والذم قد تكون اسمية أو فعلية على ما سترى فى إعرابها، ولننظر فى هذا المثال:

نعم القائدُ خالدٌ.

لك فى هذه الجملة إعرابان:

أ- نعم: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

"الجملة على هذا الإعراب جملة اسمية لأن المخصوص بالمدح وقع مبتدأ مؤخرا، والجملة الفعلية قبله وقعت خبرا مقدما، وتقدير الكلا م: خالد نعم القائد".

ب- نعم: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

خالد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو

"والجملة على هذا الإعراب جملة فعلية؛ لأن المخصوص بالمدح وقع خبرا لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: نعم القائد هو خالد".
وهناك إعراب ثالث هو:
نعم: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.
القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
خالد: بدل كل من القائد مرفوع بالضمة الظاهرة.
"والجملة على هذا الإعراب فعلية أيضا".
جملة المدح والذم
- ولما كان نعم وبئس فعلين جامدين على الأصح1، فإنهما يحتاجان إلى فاعل، ويشترط فى فاعلهما ما يأتى:
1- أن يكون معرفا بأل كما فى المثال السابق.
2- أن يكون مضافا إلى ما فيه أل، مثل:
نعم قائد المسلمين خالد.
نعم: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.
قائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
المسلمين: مضاف إليه مجرور بالياء.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
3- أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ما فيه أل، مثل:
نعم قائد جيش المسلمين خالد.
نعم: فعل ماض.
قائد: فاعل. وجيش: مضاف إليه. والمسلمين: مضاف إليه.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
4- أن يكون ضميرا مستترا وجوبا يفسره تمييز بعده، مثل:
نعم قائدا خالد
نعم: فعل ماض جامد مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

---

1 يرى الكوفيون أنهما اسمان، والمعمول به هو ما قدمناه، وهما فعلا ن جامدان؛ إذ لا يستخدم منهما مضارع ولا أمر ولا شىء من المشتقات
جملة المدح والذم
قائدا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ويجوز الجمع بين فاعل نعم الظاهر والتمييز فتقول:

نعم الطالب مجتهدا زيد.
نعم: فعل ماض جامد.
الطالب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
مجتهدا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
5- أن يكون كلمة "ما" أو "من":
نعم ما تفعل الخير.
نعم: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.
ما: اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
تفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والجملة من نعم وفاعلها فى محل رفع خبر مقدم.
الخير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وفى هذه الجملة إعراب آخر هو:
نعم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
ما: تمييز مبنى على السكون فى محل نصب.
تفعل: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، و الجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة.
جملة المدح والذم
الخير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
"الخلاف فى إعراب "ما" قائم على الخلاف فى اعتبار نوعها، أهى اسم موصول أم اسم نكرة؟ إن كانت موصولا فهى الفاعل والجملة بعده صلة له، وإن كانت نكرة فهى تمييز والجملة بعده صفة له، ويكون تقدير الكلام: نعم شيئا تفعل الخير".
نعم من تصادق زيد.
نعم: فعل ماض جامد.
من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
تصادق: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، و الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
"ويمكنك إعراب "من" تمييزا والجملة بعده صفة، وفاعل نعم ضمير

مستتر وجوبا تقديره هو، على التفصيل السابق".
تستعمل "بئس" هذا الاستعمال نفسه فنقول:
بئس الخلق الإهمال.
بئس خلق الطالب الإهمال.
بئس خلق طالب العلم الإهمال.
بئس خلقا الإهمال.
بئس ما يقول الكذب.

- يستعمل الفعل "ساء" استعمال "بئس"، ويكون فعلا ماضيا جامدا لإ نشاء الذم بالشروط نفسها، فتقول:
ساء الخلق الإهمال.
جملة المدح والذم
ساء: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.
الخلق: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
الإهمال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ساء خلقا الإهمال.
ساء: فعل ماض جامد، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
خلقا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
الإهمال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
يستعمل الفعل "حَبّ" استعمال نعم وبئس، فإن كان مثبتا كان لمدح، وإن كان مسبوقا بحرف النفى "لا" كان للذم، ولكن يشترط فيه:
1- أن يكون الفاعل هو اسم الإشارة "ذا" مثل:
حبذا الصدق.
حب: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.
ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
الصدق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
لا حبذا الكذب.
لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
حب: فعل ماض جامد.
ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
والجملة فى محل رفع خبر مقدم.
الكذب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاه
جملة المدح والذم
ويجوز أن يأتى بعد "ذا" تمييز، فتقول:

حبذا صادقا زيد.
حبذا: فعل وفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
صادقا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- إن كان الفاعل اسما غير "ذا" جاز لك فتح الحاء من حب أو ضمها، وفى الحالة الأخيرة تعربه فاعلا، فهو ليس فعلا مبنيا للمجهول، فتقول:
حَب الصادق زيد
وحُب الصادق زيد
حب: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.
الصادق: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ويجوز جر الفاعل بباء زائدة، فنقول:
حَب بالصادق زيد.
حُب بالصادق زيد.
حب: فعل ماض جامد.
الباء: حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
الصادق: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
3- ويجوز أن يكون الفاعل ضميرا مستترا وجوبا يفسره تمييز ب عده، مثل:
جملة المدح والذم
حب صادقا زيد.
حب: فعل ماض جامد مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.
صادقا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
- يمكن تحويل الفعل الثلاثى إلى وزن "فَعُل" فيدل على معنى نعم وبئس، ويعمل عملها بالشروط نفسها، فتقول:
حَسُنَ الطالب زيد.
حسن: فعل ماض جامد مبنى على الفتح.
الطالب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة فى محل رفع خبر مقدم.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
خَبُثَ الرفيق الشيطان.
خبث الرفيق: فعل وفاعل، والجملة فى محل رفع خبر مقدم.
الشيطان: مبتدأ مؤخر.
حَسُن طالبا زيد.
حسن: فعل ماض جامد. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، و الجملة فى محل رفع خبر مقدم.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
"انظر التفصيلات التى ذكرها كتب النحو فى شأن تحويل الأفعال الثلاثية للدلالة على معنى المدح أو الذم أو التعجب"
جملة المدح والذم
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}.
2- {وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ}.
3- {بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}.
4- {إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ}.

5- {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ}.
6- {سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا}.
7- {وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ}.
8- {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا}.
9- {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى الْبِلَادِ، مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ}.
10- {وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}.
جملة الشرط
7- جملة الشرط:
عرضنا "لكلمات" الشرط عند الحديث عن الأسماء المبنية1. ونقدم لك هنا القواعد العامة "لجملة الشرط" باعتبارها من "الأساليب" الشائعة فى العربية.
- تتكون "جملة" الشرط من جزأين: الشرط، والجواب أو الجزاء، تربط بينهما كلمة شرطية، وهذه الكلمة قد تكون حرفا وقد تكون اسما.

- يشيع فى الكتب التعليمية إطلاق "فعل الشرط" على الجزء الأول، وهذا صحيح؛ لأن فكرة الشرط تستند -فى أساسها- إلى اشتراط وجود "حدث" ما يؤدى إلى نتيجة ما.
- من المهم جدا أن نحدد العلاقة بين جزأى هذه الجملة؛ إذ إن ذلك يساعدنا على تحديد جملة الشرط. والأغلب أن العلاقة بينهما علاقة "عِلِيّة" أى أن الشرط علة للجواب، أو علاقة "تضَمُن" أى أن الجواب متضمن فى الشرط، أو علاقة "تعليق" أى الجواب معلق على الشرط، ومن والواضح أن فكرة "العلية" هى الأصل فى ذلك كله.
ويترتب على ذلك عدة أمور:

1- أن تكون الجملة "مبهمة" "عامة" لا تختص بشىء بذاته ولا بإنسان بذاته ولا بمكان أو زمان أو بهيئة على وجه التحديد، وعلى ذلك حين نقول:
مَن يجتهدْ ينجحْ.
فإن "من" هنا ليست معرفة، بل هى "نكرة عامة" أى "أى إنسان" أو "مطلق إنسان"، وحين نقول:
جملة القسم
8- جملة القسم:
القسم من "الأساليب" التى لا يستغنى عنها إنسان، وتستعمل فيه جملة تسمى جملة القسم، وهى جملة فعلية، لا يجوز ظهورها إلا مع حرف الباء، فتقول:
أقسم بالله.
أحلف بالله.
بالله.
ومعنى ذلك أن القسم يتم بجملة فعلية وبعدها شبه جملة مكون من حرف جر ومجرور هو الاسم المقسم به. وشبه الجملة هذا يتعلق بفعل القسم سواء أكان مذكورا أم محذوفا.
وحروف القسم الشائعة ثلاثة: الباء، والواو، والتاء.
أما الباء فهى الأصل فى القسم كما يقولون؛ ولذلك تتميز عن الواو و التاء بأشياء:
1- أن فعل القسم يجوز ظهوره معها، أما مع الواو والتاء فيجب حذفه:
أقسم بالله بالله
والله تالله
2- تدخل على الاسم الظاهر وعلى الضمير، أما الواو والتاء فلا تدخ لان إلا على الاسم الظاهر:
أقسم بالله أقسم به

والله تالله
3- يمكن أن يكون جوابها جملة استفهامية، ولا يجوز ذلك مع الواو والتاء، فتقول:
جملة القسم
بالله، هل أديت واجبك؟
ولا يجوز أن تقول:
والله، هل أديت واجبك؟
تالله، هل أديت واجبك؟
جواب القسم:
يتطلب القسم جوابا لا بد أن يكون جملة، تسمى جملة جواب القسم، وهى الجملة التى تريد تأكيدها بالقسم، وجملة جواب القسم، كأى جواب آخر، لا محل لها من الإعراب.
وهى قد تكون جملة اسمية أو فعلية.
- فإذا كانت اسمية مثبتة فالأغلب اقترانها بـ"إن" و"اللام" أو إحداهما:
والله إن الغرور لمهلك

الواو: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور، وشبه الجملة يتعلق بفعل محذوف تقديره: أقسم.
إن: حرف توكيد ونصب، والغرور: اسم إن، واللام: هى اللام المزحلقة، ومهلك: خبر إن. والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
ولك أن تقول: والله إن الغرور مهلك.
و: والله للغرورُ مهلكٌ.
- وإذا كانت اسمية منفية لم تقترن بشىء إلا حرف النفى:
والله ما إنسانٌ مخلدٌ.
- أما إذا كانت جملة جواب القسم فعلية مثبتة فعلها مضارع، فالأغلب اقترانها باللام ونون التوكيد معا:
والله لينجحن المجتهد.
والله: شبه جملة متعلق بفعل محذوف، تقديره أقسم.
جملة القسم
اللام: واقعة فى جواب الشرط، وينجحن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، والمجتهد فاعل، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- فإذا كانت فعلية مثبتة فعلها ماض فالأغلب اقترانها باللام وقد:
والله لقد انتصر الحق.
اللام: واقعة فى جواب القسم، وقد حرف تحقيق، وانتصر فعل

ماض وفاعل، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
فإذا كان الفعل الماضى جامدا فالأغلب اقترانه باللام فقط:
والله لنعم خلق المرء الصدق.
- فإذا كانت الجملة الفعلية منفية لم تقترن بشىء إلا حرف النفى:
والله ما خان مؤمن وطنه.
والله لا يسعى مؤمن حق إلا إلى الخير.
اقتران الشرط والقسم:
يشيع فى العربية استعمال شرط وقسم فى جملة واحدة، وكلٌ يطلب جوابا، فلأيهما يكون؟
القاعدة العامة أن الجواب يكون للسابق منهما:
إن تجتهدْ والله تنجحْ.
تنجح هنا فعل مضارع مجزوم؛ لأنه واقع فى جواب الشرط؛ لأن الشرط هو السابق، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، أما جواب القسم فمحذوف يدل عليه جواب الشرط.
إن تجتهدْ والله فأنت ناجح.
الجواب هنا اقترن بالفاء؛ لأنه جواب الشرط حيث إنه سبق القسم.
جملة القسم

والله إن تجتهد لتنجحن.
الجواب هنا للقسم لسبقه، بدليل دخول اللام على الفعل المضارع وكذلك توكيده بالنون. وعلى ذلك نقول: إن جملة "لتنجحن" لا محل لها من الإعراب جواب القسم، أما جواب الشرط فمحذوف دل عليه جواب القسم.
- يشيع فى العربية استخدام اللام مع "إن" الشرطية، وهذه اللام ليست هى الواقعة فى جواب القسم، بل تسمى اللام الموطئة للقسم، وهى علامة على وجود قسم سابق على الشرط، ومن ثمّ فإن الجواب يكون للقسم.
لئن اجتهدت لتنجحن.
اللام موطئة للقسم، وإن حرف الشرط، واجتهدت فعل وفاعل، واللا م واقعة فى جواب القسم، وتنجحن فعل مضارع مبنى على الفتح لا تصاله بنون التوكيد المباشرة، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت، و الجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم.
- فإذا جاء الشرط والقسم بعد مبتدأ فالجواب يكون دائما للشرط سواء تقدم أو تأخر:
زيد والله إن يجتهد ينجح.

زيد: مبتدأ، والله شبه جملة متعلق بفعل محذوف، وإن حرف شرط، ويجتهد فعل مضارع مجزوم لكونه فعل الشرط، وفاعله مستتر، وينجح فعل مضارع مجزوم لوقوعه فى جواب الشرط، وفاعله مستتر، والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط.

جملة القسم

تدريبات:

أعرب الجمل التى تحتها خط:

1- {وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ}.

2- {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ}.

3- {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْ ْ د َ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ}

4- {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}.

5- {وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ، لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}.

6- {مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْ ْ د ِ ه ِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}.

7- {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}.

8- {وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِى وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّى إِنَّ لِى عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ}.

9- {كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}.

الجملة التي لها محل من الإعراب

الجملة التى لها محل من الإعراب
الفصل الرابع: مواقع الجملة:
1- الجملة التى لها محل من الإعراب:
فيما سبق عرفنا مواقع الكلمات حين تتركب مع بعضها فى جملة، وعرفنا أن الجملة هى التى تؤدى معنى مستقلا. والجملة قد يكون لها موقع إعرابى، فتكون فى كل رفع أو نصب أو جر أو جزم، وهذا التعبير يدل على أن الجملة التى لها موقع إعرابى هى التى تحل محل مفرد؛ لأن المفرد هو الذى يوصف بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم. ومعنى "مفرد" هنا الكلمة غير المركبة أى غير الجملة أو شبه الجملة.
والجملة -عند النحاة- لا تقع مبتدأ ولا فاعلا ولا نائبا عن الفاعل، وقد ذهب بعضهم -وهو الصواب- إلى جواز وقوعها فاعلا ونائبا عنه، وتأولها جمهورهم على النحو الذى بيناه فى موضعه.
والجملة التى لها محل من الإعراب أنواع، هى:
1- الجملة الواقعة خبرا

وقد سبق أن هذه الجملة يشترط فيها أن تكون محتوية على رابط يعود على المبتدأ، مثل:
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

الجملة التى لها محل من الإعراب
خلقه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
كريم: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
يدرس: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
خلقه: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء مضاف إليه فى محل جر.
كريم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان.
كان: فعل ماض ناقص.
زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهر
الجملة التى لها محل من الإعراب
يدرس: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.
إن: حرف توكيد ونصب.
زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.
خلقه: مبتدأ مرفوع، والهاء مضاف إليه فى محل جر.
كريم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر إن.
لا: النافية للجنس.
ظالم: اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.
يفلت: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لا.

كاد: فعل ماض ناقص.
زيد: اسم كاد مرفوع بالضمة الظاهرة.
يفوز: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
الجملة التي لها محل من الإعراب

والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كاد.

البنات: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كن: كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والنون نون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم كان.
يلعبن: فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، النون ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.
والجملة من كان ومعموليها فى محل رفع خبر المبتدأ.
- قد تقع الجملة الإنشائية خبرا -على الرأى الغالب بين النحاة- بشرط أن تكون طلبية أو استفهامية.
زيد كافئه.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كافئه: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والهاء مفعول به فى محل نصب.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
زيد هل يحضر؟
زيد: مبتدأ.
هل: حرف استفهام.
حضر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
الجملة التى لها محل من الإعراب
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
2- الجملة الواقعة مفعولا به:
وهى لا تقع مفعولا به إلا فى مواضع معينة هى:
أ- أن تكون محكية بالقول:
قال: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
إن: حرف توكيد ونصب.
عليا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.
ناجح: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من إن ومعموليها فى محل نصب مقول القول.
ويتفق النحاة على أن الجملة المحكية بفعل القول المبنى للمجهول يكون محلها الرفع نائبة عن الفاعل:
قيل: فعل ماض.
إن: حرف توكيد ونصب، وزيدا: اسمها. وناجح: خبرها.
والجملة من إن ومعموليها فى محل رفع نائب فاعل.
- قد تقع الجملة بعد القول ويحتمل أن تكون محكية به كما يحتمل أن يكون القول بمعنى الظن، مثل:

الجملة التى لها محل من الإعراب
أتقول موسى يلعب؟
الهمزة: حرف استفهام.

تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
موسى: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
يلعب: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب مقول القول.
أو نعربها على النحو التالى:
موسى: مفعول أول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
يلعب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول ثان لتقول.
"وتقدير الجملة: أتقول "أتظن" موسى لاعبا".
ب- أن تقع بعد المفعول الأول فى باب ظن وأخواتها:
ظننت زيدا يقرأ.
ظننت: فعل وفاعل.
زيدا: مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
يقرأ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول ثان.
"وهى لا تقع مفعولا أول فى هذا الباب؛ لأن المفعول الأول أصله مبتدأ، والمبتدأ لا يكون جملة".
ج- أن تقع بعد المفعول الثانى فى باب أعلم وأرى:
أعلمتُ زيدًا عمرًا أخوه ناجح.
الجملة التى لها محل من الإعراب
أعلمت: فعل وفاعل.
زيدا: مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
عمرا: مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.
أخوه: مبتدأ مرفوع بالواو، والهاء مضاف إليه فى محل جر.
ناجح: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب مفعول ثالث.
"وهى لا تقع مفعولا ثانيا -فى هذا الباب- لأن المفعول الثانى أصله مبتدأ، والمبتدأ لا يكون جملة".
د- أن تقع الجملة معلقا عنها العامل سواء كان من أفعال القلوب أو من غيرها:
سأعلم أى الطلاب مجد.

أعلم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
أى: اسم استفهام مرفوع بالضمة الظاهرة مبتدأ.
الطلاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
مجد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى أعلم.
عرفت متى السفر.
عرفت: فعل وفاعل.
متى: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب مفعول به.
الجملة التى لها محل من الإعراب
من المهم أن نعرف موقع الجملة المعلق عنها العامل؛ لأنها تؤثر فى التابع الذى يتبعها، مثل:
عرفت متى السفر ووسيلته.
فجملة "متى السفر" معلق عنها العامل؛ لأنها مصدرة باسم الاستفهام الذى علق الفعل عن العمل؛ لأن اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. وهذه الجملة فى محل نصب مفعول به. وقد ظهر أثر ذلك فى التابع الذى وقع معطوفا وهو كلمة "وسيلته".
3- الجملة الواقعة حالا:
ولا بد أن يكون فيها رابط -كما سبق- إما ضمير عائد على صاحب الحال، وإما الواو:
رأيت: فعل وفاعل.
زيدا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
كتابه: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء مضاف إليه فى محل جر.
فى يده: جار ومجرور ومضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.
رأيت زيدا: فعل وفاعل ومفعول به.
يقرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو
الجملة التى لها محل من الإعراب
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من زيد.
الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الكتاب: مبتدأ. فى يده: جار ومجرور ومضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.
ما: حرف نفى.
رأيت: فعل وفاعل.
زيدا: مفعول به.
إلا: حرف استثناء ملغى.
كتابه: مبتدأ، والهاء مضاف إليه.
فى يده: جار ومجرور ومضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.
ما رأيت زيدا إلا كتابُه فى يده يقرأ.
إلا: حرف استثناء ملغى.
كتابه: مبتدأ ومضاف إليه.
فى يده: شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.
يقرأ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
الجملة التى لها محل من الإعراب
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من زيد.
4- الجملة الواقعة صفة:
خطيب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
لسانه: مبتدأ، والهاء مضاف إليه.
فصيح: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع صفة.
مغنيا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
صوته: مبتدأ والهاء مضاف إليه.
جميل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب صفة.
مدينة: اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
جوها: مبتدأ، وها مضاف إليه.
جميل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر صفة.
الجملة التى لها محل من الإعراب
- من التعبيرات المشهورة: الجملة بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال. لكن النحاة القدماء لا يعممون هذا القانون على إطلاقه وإنما يقيدونه بقيود، فيقولون:

الجملة الخبرية إن وقعت مرتبطة بنكرة محضة فهى صفة لها، وإن وقعت مرتبطة بمعرفة محضة فهى حال عنها، وإن وقعت بعد نكرة غير محضة أو معرفة غير محضة فهى حال أو صفة. كل ذلك بشرط عدم وجود مانع يمنع من جعل الجملة صفة أو حالا.
أ- فالنكرة المحضة مثل:
رأيت طالبا يقرأ.
جملة "يقرأ" وقعت صفة فى محل نصب.
ب- والمعرفة المحضة مثل:
رأيت زيدا يقرأ.
جملة "يقرأ" وقعت حالا من زيد.
جـ- والنكرة غير المحضة مثل:
رأيت طالبا مجدا يقرأ.
أو: رأيت طالب علم يقرأ.

فجملة "يقرأ" تعرب صفة أو حالا؛ لأنها وقعت بعد نكرة غير محضة؛ لأن هذه النكرة تخصصت بالنعت فى المثال الأول وبالإضافة إلى النكرة فى المثال الثانى "والأفضل إعرابها صفة".
د- والمعرفة غير المحضة مثل:
زيد مثل الأسد جرأته أصيلة.
الجملة التى لها محل من الإعراب
فجملة "جرأته أصيلة" وقعت بعد معرفة "الأسد" وهو معرف تعريفا جنسيا، والتعريف الجنسى يقرب من التنكير عند النحاة؛ ولذلك تعرب الجملة حالا أو صفة "والأفضل إعرابها حالا".
أما المانع ففى مثل:
هذا مهمل لا تصاحبه.
أو: هذا زيد لا تهنه.
جملة "لا تصاحبه" جملة إنشائية وقعت بعد نكرة، كما أن جملة "لا تهنه" وقعت بعد معرفة، ولكن الجملة الإنشائية لا يصح وقوعها صفة أو حالا، ومن ثمّ نعربها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
ومثل: اعتذر زيد سأسامحه.
أو: اعتذر زيد لن أعاقبه.
فجملة "سأسامحه" و"لن أعاقبه" وقعت بعد معرفة لكنها لا تصلح أن تكون حالا هنا؛ لأنها مصدرة بحرف يدل على الاستقبال وهو "السين" و"لن" والجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال، ومن ثمّ وجب إعرابها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
ومثل: ما جاءنى رجل إلا قال خيرا.
جملة "قال خيرا" وقعت بعد نكرة محضة "رجل" ومن ثمّ كان يجب

إعرابها صفة، لكن الجملة الواقعة بعد "إلا" فى مثل هذه الجملة تعرب حالا لا صفة؛ لأن "إلا" لا تفصل بين الصفة وموصوفها فى الا ستعمال العربى.
5- الجملة الواقعة مستثنى:
وذلك إذا وقعت فى استثناء منقطع، مثل:
لن أعاقب مجدا إلا المهمل فعقابه شديد.
إلا: حرف استثناء.
الجملة التى لها محل من الإعراب
المهمل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
فعقابه: الفاء واقعة فى الخبر، عقابه: مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه.
شديد: خبر المبتدأ الثانى.
والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والجملة فى المبتدأ الأول وخبره فى محل نصب مستثنى.
"والاستثناء هنا منقطع لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه".
6- الجملة الواقعة مضافا إليه:
وهى تقع مضافا إليه بعد كلمة تكون مضافة إلى جملة جوازا أو وجوبا. والكلمات التى تقع مضافة إلى جملة هي:
أ- الكلمات الدالة على الزمان سواء كانت ظرفا أو غير ظرف:
قابلت زيدا يوم حضر.
يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
حضر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
هذا يوم لا ينفع فيه الندم.
هذا يوم: مبتدأ وخبر.
لا: حرف نفى.
ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.
فيه: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بالفعل.
الندم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
"كلمة "يوم" لم تقع هنا ظرفا وإنما وقعت خبرا".
- من الظروف الزمانية الملازمة للإضافة إلى جملة: إذ - إذا - لما.
الجملة التى لها محل من الإعراب

كم سعدنا إذ كنا أطفالا.
إذ: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.

كنا: كان واسمها.
أطفالا: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.
والجملة من كان ومعموليها فى محل جر مضاف إليه.
هل تذكر إذ نحن أطفال؟
إذ: ظرف لما مضى مبنى على السكون فى محل نصب.
نحن: مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع.
أطفال: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.
""إذ" تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية".
إذا حضر زيد أكرمته.
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.
حضر: فعل ماض مبنى على الفتح.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
""إذا" لا تضاف إلا إلى جملة فعلية".
قابلت زيدا لما حضر.
لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب

حضر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
ب- حيث، وتضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية:
جلست حيث زيد جالس.
الجملة التى لها محل من الإعراب
حيث: ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
جالس: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.
جلست حيث جلس زيد.
حيث: ظرف مكان.
جلس: فعل ماض.
زيد: فاعل.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.
- وليس شرطا أن تقع "حيث" ظرفا:
بدأت من حيث انتهى زيد.
من: حرف جر.
حيث: مجرور بمن مبنى على الضم فى محل جر.
انتهى زيد: فعل وفاعل. والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر

مضاف إليه.
ج- لدن وريث: وهما يضافان إلى الجملة الفعلية بشرط أن يكون الفعل متصرفا مثبتا. وتعرب "لدن" ظرف زمان أو مكان حسب المعنى، وأما "ريث" فهى من "راث" بمعنى "أبطأ" ويعرب المصدر ظرف زمان.
هو مجد لدن كان طفلا.
لدن: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.
كان طفلا: كان واسمها وخبرها.
والجملة فى محل جر مضاف إليه.
وقد لا تكون "لدن" ظرفا:
هو مجد من لدن كان طفلا.
الجملة التى لها محل من الإعراب
من: حرف جر.
لدن: مبنى على السكون فى محل جر.
كان طفلا: جملة فى محل جر مضاف إليه.
انتظرت ريث حضر زيد.
ريث: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
حضر زيد: فعل وفاعل.
والجملة فى محل جر مضاف إليه.
7- الجملة الواقعة جوابا لشرط:
وذلك إذا وقعت بعد "الفاء" أو "إذا" بشرط أن تكون كلمة الشرط جازمة:
إن تصادف زيدا فهو مخلص.
الفاء: واقعة فى جواب الشرط.
هو: مبتدأ، مخلص: خبر.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط.
إن نشدد على العدو إذا هو هارب.
إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هو: مبتدأ، هارب: خبر.
والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط.
والنحاة يعدون هذه الجملة فى محل جزم؛ لأنه يصح أن نعطف عليهما بفعل مجزوم، فنقول: إن تصادق عليا فهو مخلص ويقم بواجبه.
8- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب، وذلك فى العطف و البدل:
زيد نجح وفاز بالجائزة.

الواو: حرف عطف.
الجملة التى لها محل من الإعراب
فاز: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة "نجح" الفعلية الواقعة خبرا.
ومثل: قلت له اذهب لا تبقَ هنا.
لا: حرف نهى.
تبق: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب بدل من جملة "اذهب" الواقعة مقولا للقول.
- هذه هى المواضع التى تقع فيها الجملة فى محل إعرابى، وقد زاد عليها النحاة مواضع أخرى ليست مستعملة إلا بقلة، ومن المهم للدارس أن يحدد دائما موقع الجملة إن كان لها موقع؛ لأن ذلك يساعده على فهم التركيب الصحيح للكلام.
تدريب: أعرب الجمل التى تحتها خط:
1- {لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ، إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ}.
2- {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا}.
3- {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}.
4- {مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ}.
5- {وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}.
6- {وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا}.
7- {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.
8- {وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَ ذَ ا بً ا}.
الجملة التى لها محل من الإعراب
9- {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}.
10- {ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ}.
11- {وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ}.
12- {لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى}.
13- {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ}.
14- {وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ}.
15- {وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ}.
الجملة التى لا محل لها من الإعراب
2- الجملة التى لا محل لها من الإعراب:
الجملة التى لا موقع لها هى الجملة التى لا تحل محل كلمة مفردة، ومن ثمّ لا يقال فيها: إنها فى موضع رفع أو نصب أو جر أو جزم،

وهى أنواع يمكن ترتيبها على النحو التالى:
1- الجملة الابتدائية:
ويقصد بها الجملة التى يفتتح بها الكلام سواء كانت اسمية أو فعلية.
جملة: زيد قائم، جملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة ابتدائية تؤدى معنى مستقلا، لا يصح أن يحل محلها لفظ مفرد وإلا ضاع المعنى؛ ولذلك نقول: إنها لا محل لها من الإعراب.
2- الجملة المستأنفة:
وهى الجملة المنقطعة عما قبلها؛ أى أنها تعد جملة ابتدائية أيضا، وذلك مثل:
مات زيد رحمه الله.
فجملة "رحمه" وقعت بعد معرفة "زيد" وهى ليست حالا منه، بل هى منقطعة عن الجملة السابقة؛ لأنها دعاء له بالرحمة، ونعربها على النحو التالى:
رحمه: فعل ماض، والهاء مفعول به فى محل نصب.
الله: لفظ الجلالة فاعل.
والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة مستأنفة.
- ومن الجمل المستأنفة الجملة المؤخر عنها العامل فى باب "ظن" مثل:
زيد كريم أظن.
زيد كريم: مبتدأ وخبر.
أظن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة مستأنفة.
ال‌جملة التى لا محل لها من الإعراب
- سبق أن عرفت أن لجملة المدح والذم إعرابين: أحدهما أن تعرب المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخرا والجملة الفعلية السابقة عليه خبرا مقدما، وثانيهما أن تعربه خبرا لمبتدأ محذوف، وعلى هذا الإعراب الثانى تقول:
نعم القائد خالد.
نعم: فعل ماض جامد.
القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
خالد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.
والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب جملة مستأنفة.
- من المهم أن تتنبه للجملة المستأنفة؛ لأن تقديرها غير مستأنفة قد يؤدى إلى فساد المعنى؛ ولذلك شواهد من القرآن الكريم، نحو:
{فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}.
فجملة: {إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُون} جملة مستأنفة لا محل لها

من الإعراب؛ لأنها لو لم تكن كذلك لكانت فى محل نصب مقولا للقول، وذلك فاسد؛ لأن المعنى أن الله سبحانه وتعالى يخاطب رسوله -صلى الله عليه وسلم- ألا يحزن لقول المشركين، ثم يقول له: إنه يعلم ما يسر هؤلاء المشركون وما يعلنون. فالجملة إذن منقطعة عن القول السابق مباشرة.
{وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا}.
وكذلك جملة: {إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا} جملة مستأنفة؛ لأنها منقطعة عما قبلها؛ إذ لو لم تكن منقطعة لكانت فى محل نصب مقولا للقول، وذلك محال؛ إذ كيف يقول المشركون: {إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا}؟! وإذا قالوه فكيف يُحزن الرسول هذا القول؟!
{أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}.
الجملة التي لا محل لها من الإعراب

فجملة: {كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ} فى محل نصب مفعول به لفعل "يرى"، وجملة: {ثُمَّ يُعِيدُهُ} جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها منقطعة عما قبلها، وذلك أن الناس وإن كانوا يرون كيفية خلق الله للأشياء فإنهم لم يروا كيفية إعادة الخلق؛ لأنها لم تقع بعد، وعلى ذلك نعرب "ثم" حرف استئناف لا حرف عطف حتى لا تأخذ الجملة حكم الجملة التى قبلها.
3- الجملة المعترضة:
وهى الجملة التى تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما للآخر، و النحويون يقولون: إن هذا الاعتراض يفيد توكيد الجملة وتقويتها، ويقع الاعتراض فى مواضع، هى:
- بين الفعل ومرفوعه:
سافر -أخبرت- زيد.
أخبرت: فعل ماض، والتاء نائب فاعل. والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
كوفئ -أظن- زيد.
أظن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
"الجملة الأولى اعترضت بين الفعل وفاعله، والثانية اعترضت بين الفعل ونائب الفاعل".
- بين المبتدأ والخبر:
زيد -أنا موقن- كريم.
أنا: مبتدأ فى محل رفع.
موقن: خبر مرفوع.
والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

الجملة التى لا محل لها من الإعراب
كان زيد -والله- كريما.
والله: الواو واو القسم، حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بحرف القسم، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم"، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
إن زيد -أعلم- كريم.
أعلم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين الفعل ومفعوله:
أكرمت -أقسم- زيدا.
أقسم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. و الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
كوفئت -والله- خيرا بخير.

جملة القسم "والله" لا محل لها من الإعراب جملة معترضة؛ لأنها اعترضت بين الفعل "كوفئ" والمفعول الثانى "خيرا".
- بين الشرط وجوابه:
إن يجتهد طالب -أنا موقن- ينجح.
أنا موقن: مبتدأ وخبر.
والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين القسم وجوابه:
والله -وإنه لقسم عظيم- ليفلحن الصابرون.
إنه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسم إن فى محل نصب.
لقسم: اللام هى اللام المزحلقة، قسم خبر إن مرفوع.
والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
الجملة التى لا محل لها من الإعراب
- بين الموصوف وصفته:
كافأت طالبا -والله- مجدا.
جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين الموصول وصلته:
قابلت الذى -أظن- فاز بالجائزة.
أظن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا.
والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين أجزاء الصلة:
رأيت الذى ماله -والكرم جميل- مبذول للناس.

الكرم جميل: مبتدأ وخبر.
والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة. وقد اعترضت هنا بين أجزاء جملة الصلة "ماله مبذول".
- بين المضاف والمضاف إليه:
هذا كتاب -والله- زيد.
جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين الجار والمجرور:
سلمت على -والله- زيد.
جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين حرف التنفيس والفعل:
سوف -أوقن- ينجح المجد.
أوقن: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين قد والفعل:
الجملة التى لا محل لها من الإعراب
قد -والله- حضر زيد.
جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
- بين حرف النفى ومنفيه:
ما -والله- أفلح مهمل.
جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.
قد يكون في الكلام أكثر من جملة معترضة، مثل:

زيد -والله والإخلاص محمود- مخلص لأصدقائه.
جملة القسم، والجملة التى بعدها من المبتدأ والخبر، جملتان معترضتان لا محل لهما من الإعراب.
4- الجملة التفسيرية:
وهى الجملة التى تفسر ما يسبقها وتكشف عن حقيقته، وقد تكون مقرونة بحرف تفسير أو غير مقرونة.
نظر الحيوان فى استعطاف أى أعطنى طعاما.
أى: حرف تفسير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أعطنى: فعل، وفاعل، ومفعول أول.
طعاما: مفعول ثان.
والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة تفسيرية.
كتبت إليه أن أرسل إلىّ الكتاب.
أن: حرف تفسير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
أرسل: فعل وفاعل.
والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة تفسيرية.

وغير مقرونة بحرف التفسير، مثل:
هل أدلك على طريق النجاح، تُخلِص فى عملك
الجملة التى لا محل لها من الإعراب
تخلص: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. و
الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة تفسيرية "لأ
نها فسرت طريق النجاح".
5- جملة جواب القسم:
والله ليُفلِحَنّ المجد.
يفلحن: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
المباشرة.
المجد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة القسم.
6- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم:
وكلمات الشرط غير الجازمة هى: لو - لولا - إذا.
لو حضر زيد أكرمته.
جملة أكرمته لا محل لها من الإعراب؛ جواب الشرط.
وكذلك فى:
لولا زيد لأكرمتك.
إذا اجتهدت نجحت.
جملة جواب الشرط هنا لا محل لها من الإعراب.
- فإن كانت كلمة الشرط جازمة، فقد سبق أن الجواب إن كان مقرونا
بالفاء أو إذا الفجائية كان لجملة الجواب محل من الإعراب. فإن كان
الجواب غير مقرون بهما لم يكن للجملة محل.
إن تذاكر تنجح.

تنجح: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره
أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جواب
الشرط.
إن ذاكر طالب نجح.
نجح: فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازا ت
قديره هو.
الجملة التى لا محل لها من الإعراب
والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جواب الشرط.
7- جملة الصلة:
جاء الذى نجح.
جاء الذى خلقه كريم.
الجملة الفعلية "نجح" والاسمية "خلقه كريم" لا محل لهما من الإ

عراب؛ صلة الموصول.
8- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:
حضر زيد ولم يحضر على.
الواو: حرف عطف.
لم: حرف نفى وجزم وقلب.
يحضر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.
على: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "لأنها معطوفة على جملة: حضر زيد، وهى جملة ابتدائية".
تدريب: أعرب ما تحته خط:
1- {وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ}.
2- {فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ}.
3- {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}.
4- {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.
الجملة التى لا محل لها من الإعراب
5- {إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ}.
6- {رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ}.

7- {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ}.
8- {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ}.
9- {قُلْ سِيرُوا فِى الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ}.
10- {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِى القَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا}.

الفصل الخامس

شبه الجملة

الفصل الخامس: شبه الجملة
الفصل الخامس: شبه الجملة:
والنحاة يطلقون هذه التسمية على الظرف والجار والمجرور، وتسميتها بشبه الجملة يرجع إلى أسباب؛ منها أنهما -سواء كانا تامين أو غير تامين- لا يؤديان معنى مستقلا فى الكلام، وإنما يؤديان معنى فرعيا، فكأنهما جملة ناقصة أو شبه جملة، ومنها - وهذا هو السبب الأهم عندهم- أنهما ينوبان عن الجملة، وينتقل إليهما ضمير متعلقيهما فى رأيهم. فأنت حين تقول:
زيد فى البيت أو زيد عندك.
فإن معنى كلامك هو: زيد استقر فى البيت، وزيد استقر عندك. ف الجار والمجرور والظرف ينوبان هنا عن الخبر الذى يتكون من الفعل وفاعله، أى أنهما شبيهان بالجملة فى مثل هذا الموضع، كما أن الضمير المستتر فى الفعل قد انتقل مضمرا فى الظرف والجار و المجرور.
- الظرف وحرف الجر لا بد أن يتعلقا بمتعلق؛ فنقول مثلا:
سافر زيد من القاهرة إلى دمشق بالطائرة ليحضر المؤتمر.
من القاهرة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بسافر.
إلى دمشق: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بسافر.
بالطائرة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بسافر.
ليحضر: اللام حرف جر، ويحضر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والمصدر المؤول فى محل جر باللام. وشبه الجملة متعلق بسافر.
الفصل الخامس: شبه الجملة

فما هو معنى التعلق؟
إن الظرف والجار والمجرور يدلان على معنى فرعى يتمم نقصان المعنى الذى يدل عليه الفعل أو ما يشبهه؛ أى أن هذا المعنى الفرعى يرتبط بمعنى الفعل؛ أى يتعلق به، والفعل وما يشبهه يدل على حدث ، والحدث لا يحدث فى فراغ، وإنما يحدث فى زمان أو فى مكان،

وليس ذلك تحليلا فلسفيا صرفا، وإنما هو تحليل لغوى أيضا. فإذا قلت مثلا: سافر زيد. دلت هذه الجملة على معنى مستقل يمكن أن نقتصر عليه. فإذا قلت: سافر زيد يوم الجمعة. دل الظرف هنا على معنى فرعى مرتبط بالفعل سافر؛ لأنه يضيف إلى معناه معنى جديدا ، ثم إننا نفهم أن هذا الحدث وهو "السفر" قد حدث فى يوم الجمعة أى فى زمان معين. وكذلك إن قلت: وقف زيد أمام البيت، فإن الظرف يدل على معنى جديد يضيفه إلى معنى الفعل، بالإضافة إلى أن الحدث الذى يدل عليه الفعل قد وقع فى المكان المعين الذى يحدده الظرف. وهكذا إذا قلت: سافر زيد من القاهرة إلى دمشق، فإن حرف الجر "من" يدل على معنى جديد، بالإضافة إلى دلالته على أن الحدث الذى يدل عليه الفعل قد بدأ حدوثه من هذا المكان، وكذلك الحرف الآخر "إلى" أى أن الحدث ينتهى عند هذا المكان... وهكذا.

فالتعلق إذن عبارة عن ارتباط شبه الجملة بالحدث الذى يدل عليه الفعل أو ما يشبهه، بالإضافة إلى دلالته على "الحيز" الذى يقع فيه الفعل.

وعلى هذا الأساس نقول فى الظرف والجار والمجرور الواقعين بعد المبتدأ ويتممان معه معنى الجملة: إنهما متعلقان بمحذوف خبر، وليسا هما الخبر حقيقة؛ لأنهما -على الأصح -لا بد أن يتعلقا بما يدل على الحدث، فجملة مثل: زيد فى البيت أو زيد أمام البيت، لا بد أن يكون تقديرها: زيد "كائن أو مستقر أو كان أو استقر" فى البيت أو أمام البيت.

الفصل الخامس: شبه الجملة

ويرى بعض القدماء -ويؤيده بعض المحدثين- أن نعد شبه الجملة الواقع هذا الواقع خبرا بذاته، أى ليس متعلقا بخبر محذوف، ومع ما فى هذا الرأى من تيسير فإن المتخصص ينبغى أن يدرك المعنى الذى رمى إليه جمهرة القدماء من تعليق شبه الجملة بمحذوف اعتمادا على أن الظرف والجار والمجرور لا يدلان بنفسهما على شىء مستقل، وإنما يدلان على معنى بارتباطهما بحدث. ثم إن هذا الخبر المحذوف لا يحذف إلا إذا دل على كون عام؛ أى "موجود أو كائن أو مستقر". أما إذا دل على كون خاص فإنه لا بد أن يظهر وإلا ضاع المعنى الذى تريده، مثل: زيد مريض فى البيت، لا بد أن يظهر الخبر هنا. وظهوره فى موضع يدل على وجوده فى الموضع السابق لكنه حذف لسهولة فهمنا له طالما أنه يدل فقط على معنى "موجود أو كائن".

إن هذا التعلق مهم فى فهم تركيب الجملة العربية، بل إننا لا نرى صعوبة فى إفهام الناشئة موضوع التعلق إذا أحسن عرضه عليهم وإذا استطعنا -وذلك ميسور غاية اليسر- إفهامهم معنى الحدث ووقوعه مع ربط المصطلحات النحوية "كتعبيرنا: إن المتعلق ينبغى أن يكون مشتقا" بأمثلة تميط عنها غموضها حتى يستطيع الدارس استعمالها من تلقاء نفسه دون شعور بما يحيطها من أسرار مفتعلة.
والشىء الذى يتعلق به شبه الجملة هو الفعل كما فى الأمثلة السابقة ، أو ما يشبه الفعل من كل كلمة تحمل معنى الحدث، مثل:
أ- المصدر، مثل:
أحب السفر فى القطار ليلا.
فى القطار: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بالمصدر "السفر".
ليلا: ظرف زمان، وشبه الجملة متعلق بالمصدر "السفر".
ب- اسم الفعل، مثل:
أفٍّ من المنافقين.
الفصل الخامس: شبه الجملة
من المنافقين: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق باسم الفعل "أف".
جـ- اسم الفاعل، مثل:
زيد مسافر غدا بالطائرة.
غدا: ظرف زمان، وشبه الجملة متعلق باسم الفاعل "مسافر".

بالطائرة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق باسم الفاعل "مسافر".
د- اسم المفعول، مثل:
هذا الكتاب منشور فى مصر.
فى مصر: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق باسم المفعول "منشور".
هـ- الصفة المشبهة، مثل:
زيد كريم وشجاع فى كل موقف.
فى كل: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بالصفة المشبهة "كريم، شجاع".
و- اسم الزمان والمكان، مثل:
هذه الأرض كانت الملعب لأطفالنا.
لأطفالنا، جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق باسم المكان "ملعب".
ز- اسم جامد مؤول بمشتق، مثل:
زيد الأسد فى القتال.
فى القتال: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بالأسد بتأويل "جرىء أو مقدام".
- وقد يتعلق شبه الجملة بمحذوف، وذلك فى المواضع الآتية:

أ- أن يكون مفهوما، مثل:
بحياتى هذا الوطن.
بحياتى: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره "أفدى".
ب- أن يدل عليه دليل، مثل:
الفصل الخامس: شبه الجملة
أسافر اليوم إلى القاهرة، أما الشهر القادم فإلى الإسكندرية.
اليوم: ظرف زمان، وشبه الجملة متعلق بالفعل "أسافر".
الشهر: ظرف زمان، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أسافر.
إلى الاسكندرية: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أسافر.
ج- أن يقع خبرا، مثل:
زيد فى البيت.
فى البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.
كان زيد فى البيت.
فى البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.
إن زيدا فى البيت.
فى البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن فى محل رفع.
د- أن يقع صفة، مثل:
هذا رجل من مكة.
من مكة: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ"رجل" فى محل رفع.
أى: هذا رجل مكى.
هـ- أن يقع حالا، مثل:
أحترم الرجل فى إخلاصه.
فى إخلاصه: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من "الرجل" فى محل نصب.
أى: أحترم الرجل حالة كونه مخلصا.
و- أن يقع صلة:
الرجل الذى فى البيت غريب.

الفصل الخامس: شبه الجملة
فى البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الإ

عراب.
ز- أن يكون الاستعمال قد جرى على حذفه، كأن تقول لمريض شرب دواء: بالشفاء، أو ضيفا تناول طعاما: بالصحة، أو صديق تزوج: بـ الرّفاء والبنين.
بالشفاء: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره شربت.
بالصحة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أكلت.
بالرّفاء: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره تزوجت.
وكذلك فى حالة القسم بالواو أو التاء مثل: والله أو تالله.
والله: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.
وبعد فقد ظهر أن شبه الجملة يتضمن الظرف والجار والمجرور، وقد عرضنا للظرف فى موضعه الخاص من الجملة الفعلية، ونقصر الحديث التالى على الجار والمجرور:
1- يقول النحاة: إن الحرف هو ما دل على معنى فى غيره. وليس ذلك صحيحا صحة كاملة؛ لأن للحرف معنى يدل عليه، والنحاة أنفسهم يقولون: إن حرف "من" مثلا يفيد التبعيض أو الابتداء، وإن "إلى" تفيد الغاية... إلخ فضلا عن أن الحرف نفسه يؤثر فى الأسماء والأفعال؛ بحيث يغير معانيها أو يقلبها إلى النقيض، وأقرب مثال على ذلك قولنا: "رغب فى، ورغب عن"، واستعمال حروف الجر استعمال سماعى فى اللغات جميعها. إن حرف الجر الذى يكون فى العربية شبه جملة لا يكفى فيه أن نقول: إنه "ما دل على معنى فى غيره"؛ لأن له أهمية فى الاستعمال اللغوى يحتاج معه إلى درس متأنّ ليس هنا مجال الحديث عنه.
والحق أن حرف الجر إن كان يدل على معنى، فإن هذا المعنى لا يتصور تصورا صحيحا إلا بارتباطه مع حدث من الأحداث، ومن ثمّ ظهرت فكرة التعلق التى أشرنا إليها منذ قليل.
الفصل الخامس: شبه الجملة
وحرف الجر على ثلاثة أقسام:
أ- حرف أصلى.
ب- حرف زائد.
ج- حرف شبيه بالزائد.

أ- أما الحرف الأصلى فهو الذى يضيف إلى ركنى الجملة معنى فرعيا جديدا، ولا بد أن يكون متعلقا على النحو الذى بيناه فى الأمثلة

CC

السابقة.
ب- الحرف الزائد، وهو الذى لا يضيف إلى ركنى الجملة معنى فرعيا جديدا، وليس معنى زيادته أنه خال من المعنى أو أن وجوده فى الكلام مثل عدمه، وإنما يفيد التوكيد وتقوية الربط بين أجزاء الجملة. وهو لا يتعلق.
ج- الحرف الشبيه بالزائد، وهو الذى يضيف معنى لكنه لا يتعلق.
2- حروف الجر التى تستعمل أصلية وزوائده هى: من - الباء - اللام - الكاف.
مِن: تستعمل زائدة للدلالة على التوكيد أو للدلالة على الشمول والاستغراق، ويشترط فى استعمالها زائدة أن تكون مسبوقة بنفى أو ما يشبهه، وأن يكون الاسم المجرور بعدها نكرة.
وهى تزداد قبل المبتدأ أو ما أصله المبتدأ مثل:
ما للمهمل من فلاح.
ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
للمهمل: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.
من: حرف جر زائد.
الفصل الخامس: شبه الجملة
فلاح: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
ما كان فى البيت من أحد.
ما: حرف نفى.
كان: فعل ماض ناقص.
فى البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان مقدم فى محل نصب.
من: حرف جر زائد.
أحد: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وتزاد قبل الفاعل، مثل:
هل جاء من أحد؟
هل: حرف استفهام.
جاء: فعل ماض.
من: حرف جر زائد.
أحد: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وتزاد قبل المفعول به، مثل:
هل ترى من أحد؟

هل: حرف استفهام.
ترى: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
من: حرف جر زائد.

أحد: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وتزاد قبل المفعول المطلق، مثل:
ما أخلص إنسان من إخلاص إلا وجد جزاءه.
من: حرف جر زائد.
إخلاص: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
الباء: وهى تزاد للتوكيد، فى المواضع التالية:
قبل المبتدأ، مثل:
بحسبك العلم.
الباء: حرف جر زائد.
حسبك: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.
العلم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وتزاد كثيرا فى المبتدأ الواقع بعد "إذا" الفجائية، مثل:
خرجت فإذا بزيد واقف.
الباء: حرف جر زائد.
زيد: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
واقف: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وتزاد قبل الخبر:
ما زيد ببخيل.
ما: حرف نفى.
الفصل الخامس: شبه الجملة
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الباء: حرف جر زائد.
بخيل: خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
"فى هذا المثال يجوز إعراب "ما" عاملة على عمل ليس، فيكون الخبر فى محل نصب، وهذا الإعراب هو الأفضل عندهم".
ليس زيد بيخيل.
ليس: فعل ماض ناقص.

زيد: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
الباء: حرف جر زائد.
بخيل: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
قبل الفاعل:
كفى بالموت واعظا.
كفى: فعل ماض.
الباء: حرف جر زائد.
الموت: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
واعظا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
وتزاد قبل الفاعل وجوبا فى صيغة "أفعل به" فى التعجب.
أكرم بالعربى!
أكرم: فعل ماض جاء على صيغة الأمر.
الباء: حرف جر زائد
الفصل الخامس: شبه الجملة
العربى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وتزاد قبل المفعول به، مثل:
أدلى زيد بدلوه.
ألقى العدو بكل جيوشه فى المعركة.
بدلوه: الباء حرف جر زائد، دلو مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.
بكل: الباء حرف جر زائد، كل: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
اللام: وزيادتها تفيد التوكيد، فى المواضع الآتية:
قبل المفعول به، وذلك كثير بعد فعل "أراد"، مثل:
أريد لأتخصص فى هذا العلم.
أريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
اللام: حرف جر زائد.
أتخصص: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به.
"فعل "أريد"" فعل متعد يطلب مفعولا به، والمصدر المؤول هو المفعول وقد زيدت قبله اللام".

وتزاد بين المضاف والمضاف إليه فى رأى بعض النحاة، وذلك فى مثل:
لا أبا لك.
الفصل الخامس: شبه الجملة
لا: نافية للجنس.
أبا: اسم لا منصوب بالألف لأنه مضاف.
اللام: حرف جر زائد.
الكاف: ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
"والذى دعاهم إلى اللام الزائدة نصب اسم لا، وهو لا ينصب إلا مضافا أو شبيها بالمضاف. وعلى ذلك عدوا اللام مقحمة والضمير مضافا إليه".
الكاف: وهى لا تزداد فى رأى جمهرة النحاة، لكن بعضهم يرى زيادتها خوف التأويل فى نحو قوله تعالى:
{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ}.
ليس: فعل ماض ناقص.
الكاف: حرف جر زائد.
مثله: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.
شيء: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

"والذى دعاهم إلى عدها زائدة فى هذه الآية أن إعرابها أصلية سيؤدى إلى الاعتقاد بوجود "مثل" لله سبحانه تنزه عن التمثيل".
3- الحرف الشبيه بالزائد هو "رُبَّ"، وبعضهم يضيف إليها كلمات أخرى ليس متفقا عليها ولا تستعمل استعمالا شائعا.
و"رُبَّ" تفيد التكثير والتقليل حسب ما تدل عليه القرائن فى الجملة؛ ولذلك عدها النحاة حرفا شبيها بالزائد؛ لأنه يفيد معنى جديدا، وهو التكثير أو التقليل، لكنه لا يتعلق بشىء؛ لأن هذا المعنى الجديد لا يحتوى الحدث كما يحتويه الزمان والمكان.
وهى تزاد -غالبا- قبل الاسم الظاهر النكرة، مثل:
رُبَّ فقير أسعد من غنى.
رب: حرف جر شبيه بالزائد.
فقير: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.
أسعد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وقد تزاد قبل ضمير مفرد غائب يفسره تمييز بعده، مثل:
ربه بطلا أو بطلين أو أبطالا أو بطلة أو بطلات.

رب: حرف جر شبيه بالزائد.
الهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: ربه كائن أو موجود.
بطلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
وليس شرطا أن يكون ما بعدها مبتدأ، بل يكون له مواقع إعرابية مختلفة، مثل:
رُبّ كتاب مفيد قرأت.
رب: حرف جر شبيه بالزائد.
كتاب: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.
مفيد: نعت.
قرأت: فعل وفاعل.
رب قراءة صحيحة قرأ على.
رب: حرف جر شبيه بالزائد.
قراءة: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.
صحيحة: نعت.
قرأ علي: فعل وفاعل.

والأغلب أن الاسم النكرة الذى يأتى بعدها يحتاج إلى نعت؛ مفرد أو جملة أو شبه جملة، ويعرب النعت هنا إما على لفظ الاسم أى بالجر وإما على محله، فنقول: "رب كتاب مفيد قرأت "أو مفيدا" ورب قراءة صحيحةٍ قرأ على أو "صحيحةً"".
قد تسبق "رب" بألا الاستفتاحية أو بيا التى للنداء، مثل:
ألا رب فقير أسعد من غنى.
يا رُبّ مؤمن زاده إيمانا.
ألا: حرف استفتاح مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والمنادى محذوف تقديره "ياقوم رب مؤمن".
- قد تلحق "رب" "ما" الزائدة، فتكفها عن العمل، والأغلب حينئذ دخولها على الجملة الفعلية:
ربما صدق الكذوب.
رب: حرف جر شبيه بالزائد.
ما: حرف كاف.
صدق الكذوب: فعل وفاعل.
- تحذف رب ويحل محلها "الواو" فى الأغلب، و"التاء" و"بل" قليلا، مثل:

ورجل كهل قابلت.
الواو: واو رب حرف جر شبيه بالزائد.
رجل: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.
كهل: نعت.
قابلت: فعل وفاعل.
4- يجوز حذف حرف الجر فى مواضع أشهرها ما يلى:
أ- أن يكون المجرور مصدرا مؤولا من "أنْ" والفعل، أو "أنّ" ومعموليها، مثل:
أطمع أن يزورنى زيد.
أن: حرف مصدرى ونصب.
يزور: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و المصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بحرف محذوف "وتقدير الجملة: أطمع فى زيادة زيد".
سعدت أنك ناجح.
سعدت: فعل وفاعل.
أنك: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها فى محل نصب.
ناجح: خبر أن مرفوع.
والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل جر بحرف محذوف "وتقدير الجملة: سعدت بنجاحك".
ب- أن يكون الحرف لام التعليل الداخلة على "كى" المصدرية:
سافرت إلى القاهرة كى أدرس.
كى: حرف مصدرى ونصب.
أدرس: فعل مضارع منصوب.

والمصدر المؤول من كى والفعل فى محل جر بحرف محذوف "وتقدير الجملة: سافرت للدراسة".
ج- أن يكون حرف القسم، مثل:
حياتك لأخلصن لك.
حياة: مجرور بحرف محذوف وعلامة جره الكسرة الظاهرة "وتقدير الجملة: بحياتك".
أما المواضع الأخرى التى يحذف فيها حرف الجر فقد مرت أمثلة من التى يشيع استعمالها فى مواضع متفرقة من هذا الكتاب.
تدريب: أعرب ما يأتى:
1- {وَأَنَّ المَسَاجِدَ لِلّهِ فَلَا تدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا}.
2- {وَبَشِّرِ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تجْرِى مِنْ تحتِهَا الأَنهَارُ}.

3- {إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ}.
4- {وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ}.
5- {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}.
6- {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ، لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ}.
7- {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ}.
8- {تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا}.
9- {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلعَبِيدِ}.
10- {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}.

ملحق رقم (2) متفرقات تطبيقية

ستة: مجرور بالباء وعلامة جرة الكسرة الظاهرة.
رجال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
تنبيه: نلفت نظر الدارس إلى استعمال العدد "8":
- إذا كان مضافا بقيت ياؤه:
جاء ثمانيةُ رجالٍ رأيت ثمانىَ بنات
- إذا كان غير مضاف وأنت تقصد معدودا مذكرا بقيت ياؤه مع تأنيثه:
جاء من الرجال ثمانية ورأيت من الرجال ثمانية
- إذا كان غير مضاف وأنت تقصد معدودا مؤنثا عومل معاملة الاسم المنقوص؛ أى بحذف يائه فى الرفع والجر: مثل:
جاءت من البنات ثمانٍ ومررت بثمانٍ ورأيت ثمانيًا
ويجوز فى النصب منعه من الصرف فتقول:
رأيت من البنات ثمانىَ.
- يلتحق بهذا النوع كلمة "بضع" وهى تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، وتستعمل الاستعمال نفسه:
جاءت بضعة رجال.
جاءت بضع بنات.
هذا العدد -كما قلنا- يخالف المعدود، واعتبار التذكير والتأنيث مرده

دائما إلى المفرد، فتقول:
هذه خمسة حمامات.
"كلمة "حمامات" جمع مؤنث سالم، ولكن المفرد هو "حمام" وهو مذكر؛ ولذلك أنثنا العدد".
وهكذا تقول: سبع ليالٍ خمسة أودية أربعة فتية
ج- العدد 11، 12:
هذا العدد مركب من جزأين: العدد واحد واثنان ثم العدد عشرة، و الجزآن لا بد أن يتوافقا مع المعدود تذكيرا وتأنيثا، ويعرب "أحد عشر" بالبناء على فتح الجزأين، أما اثنا عشر فيعرب الجزء الأول إعراب المثنى على النحو التالى:
جاء أحدَ عشرَ رجلا.
أحد عشر: فاعل مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع.
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
رأيت أحدَ عشرَ رجلا.
أحد عشر: مفعول به مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت بأحدَ عشرَ رجلا.
الباء: حرف جر.
أحد عشر: مبنى على فتح الجزأين فى محل جر بالباء.
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
جاءت إحدى عشرة بنتا.

إحدى عشرة: فاعل مبنى على الفتح الجزأين فى محل رفع "إحدى مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر".
وهكذا فى:
رأيت إحدى عشرة بنتا.
مررت بإحدى عشرة بنتا.
جاء اثنا عشر رجلا.
اثنا عشر: فاعل مرفوع بالألف فى جزئه الألف مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.
"ملحوظة: يشيع عند المعربين إعراب عشر: بدل نون المثنى مبنى ع لى الفتح لا محل له من الإعراب".
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
رأيت اثنى عشر رجلا.
اثنى عشر: مفعول به منصوب بالياء فى جزئه الأول، مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

مررت باثنى عشر رجلا.
الباء: حرف جر.
اثنى عشر: مجرور بالباء وعلامة جره الياء فى جزئه الأول، مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
جاءت اثنتا عشرة بنتا.
اثنتا عشرة: فاعل مرفوع بالألف فى جزئه الأول، مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.
بنتا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
وهكذا فى:
رأيت اثنتى عشرة بنتا.
مررت باثنتى عشرة بنتا.
د- العدد من 13-19:
هذا العدد مركب من جزأين "ثلاثة إلى تسعة مع عشرة" الجزء الأول يكون مخالفا للمعدود كأصله، والجزء الثانى يكون موافقا له ويُبنى على فتح الجزأين:
جاء ثلاثةَ عشرَ رجلا
ثلاثة عشر: فاعل مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع.
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
رأيت أربعَ عشرةَ بنتا.
أربع عشرة: مفعول به مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
مررت بتسعةَ عشرَ رجلًا.
الباء: حرف جر.
تسعة عشر: مبنى على فتح الجزأين فى محل جر بالباء.
- تركب كلمة "بضع" مع "عشرة" هذا التركيب أيضا، وتستعمل الا ستعمال نفسه:
جاء بضعةَ عشرَ رجلا.
بضعة عشر: فاعل مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع فاعل.
رأيت بضعَ عشرةَ بنتا.

بضع عشرة: مفعول به مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
هـ- العدد من 20-90:
هذا العدد يسمى ألفاظ العقود؛ لأن العقد عشرة فى العربية، وهو لا يتغير تذكيرا وتأنيثا؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ويعرب إعرابه:
جاء عشرون رجلا.
عشرون: فاعل مرفوع بالواو.
رأيت ثلاثين بنتا.

ثلاثين: مفعول به منصوب بالياء.
مررت بخمسين رجلا.
الباء: حرف جر.
خمسين: مجرور بالباء وعلامة جره الياء.
- قد يعطف هذا العدد بالواو على العدد من ثلاثة إلى تسعة فيأخذ كل منها حكمه المذكور.

التوابع

ونحن نضع التوابع فى الملاحق لأنها لا ترتبط بنوع الجملة على النحو الذى اقتضاه منهج الكتاب، وأنت تعرف الآن أن الجملة العربية تتكون من أركان أساسية هى التى تسمى العمد؛ كالمبتدأ و الخبر فى الجملة الاسمية، والفعل والفاعل أو نائبه فى الجملة الفعلية، وتتكون من فضلات تزيد على هذه الأركان؛ كالمفاعيل و الحال والتمييز... إلخ.
ولقد وضح لك أن العمد والفضلات لها شخصية إعرابية هى الرفع فى المبتدأ والنصب فى المفعول مثلا، أما التوابع التى نحن بصددها فليست لها مثل هذه الشخصية؛ إذ هى تابعة لمتبوعها فى إعرابها من رفع أو نصب أو غيرهما. ويمكن تقسيمها على النحو التالى:
1- النعت:
وهو نوعان:
أ- نعت حقيقى.
ب- نعت سببى.
أ- النعت الحقيقى: وهو الذى ينعت اسما سابقا عليه، ويتبعه فى كل شىء؛ فى التذكير والتأنيث، وفى التعريف والتنكير، وفى الإفراد و التثنية والجمع، وفى الإعراب، فتقول:
نجح الطالبُ المجتهدُ.
نجحت الطالبةُ المجتهدةُ.
نجح الطلابُ المجتهدون... إلخ.
النعت
- قد يكون النعت مصدرا بشروط أهما أن يكون فعله ثلاثيا، وألا يكون ميميا، فيلتزم الإفراد والتذكير، أى أنه لا يطابق المنعوت إلا فى الإعراب وفى التعريف والتنكير، مثل:
هذا حاكمٌ عدلٌ.

هؤلاء حكامٌ عدلٌ.
- إذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل، فإن نعته يجوز أن يكون مفردا مؤنثا وجمع مؤنث سالما، وجمع تكسير مؤنثا، مثل:
هذه بيوتٌ عاليةٌ.

هذه بيوتٌ عالياتٌ.
هذه بيوتٌ عوالٍ.
- إذا كانت المنعوت تمييزا بعد العدد "11-99" أى مفردا منصوبا، فإنه يجوز فى النعت أن يكون مفردا، وأن يكون جمعا، فنقول:
نجح أربعة عشر طالبا مجتهدا.
نجح أربعة عشر طالبا مجتهدِينَ.
ب- النعت السببى: وهو لا ينعت الاسم السابق عليه على وجه الحقيقة "وإن كان يسمى فى الاصطلاح النحوى منعوتا أيضا"، لكنه ينعت اسما ظاهرا يأتى بعده، ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق، وهذا الاسم الأخير هو الذى يسمى السببى؛ لأنه يتصل بالسابق بسبب ما، فأنت تقول:
هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنُه.
فكلمة مجتهد وقعت نعتا، والاسم السابق هو المنعوت، ومن الواضح أن النعت هنا ينعت الاسم اللاحق المرفوع به، والمتصل به ضمير يعود على المنعوت، وتعرب المثال على الوجه الآتى:
النعت
هذا: ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
رجل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
مجتهد: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
ابنه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
هذا رجلٌ محبوبٌ ابنُه.
محبوب: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
ابنه: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والنعت السببى يتبع المنعوت "أى الاسم السابق" فى شيئين فقط:
1- الإعراب.
2- التعريف والتنكير.
ويتبع الاسم اللاحق فى شىء واحد فقط هو التذكير والتأنيث، فتقول:
هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنُه.
هذا رجلٌ مجتهدةٌ ابنتُه.
- إذا كان الاسم اللاحق مفردا أو مثنى وجب إفراد النعت، فتقول:
هذا رجل مجتهد ابنه.
هذا رجل مجتهد ابناه

- وإذا كان الاسم اللاحق جمع مذكر سالما، أو جمع مؤنث سالما، فالأ

فضل أن يكون النعت مفردا، فنقول:
هذا رجل مخلص محبوه.
هذا رجل مجتهدة بناته.
- أما إذا كان جمع تكسير فإنه يجوز فى النعت الإفراد أو الجمع، فتقول:
هذا وطن كرىم أبناؤه
النعت
النعت المفرد والجملة:
1- النعت المفرد: ويجب أن يكون من الأسماء المشتقة العاملة، أو مما يؤول بمشتق.
ومن الأسماء التى تقع نعتا لأنها تؤول بمشتق:
أ- اسم الإشارة:
كافأت الطالب هذا.
هذا: ها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب نعت.
ب- اسم الموصول الذى يبدأ بهمزة وصل:
نجح الطالب الذى اجتهد.
الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع نعت.
جـ- العدد:
كافأت طلابا خمسة.
خمسة: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.
- هناك كلمات مضافة تقع نعتا، ويكون معناها وصف المنعوت بأنه وصل إلى الغاية فى معنى المضاف إليه، وهذه الكلمات هى:
كل - جد - حق - أى.
هو المخلص كلُّ المخلص.
هو صديق جدُّ مخلص.
أكرمته إكراما حَقّ إكرام.
عمر عادل أىُّ عادل.
النعت
2- النعت الجملة: سبق أن الجملة الخبرية إذا وقعت بعد نكرة محضة أعربت نعتا، أو بعد نكرة غير محضة جاز إعرابها نعتا، بشرط أن ترتبط بضمير يعود إلى المنعوت، مثل:
سمعت مغنيا صوته جميل.
الجملة الاسمية "صوته جميل" فى محل نصب نعت.
سمعت طالبا يقرأ.
الجملة الفعلية "يقرأ" فى محل نصب نعت.
- إذا وقع شبه الجملة بعد نكرة محضة فإنه يتعلق بمحذوف نعت،

مثل:
هذا رجل من مصر.
شبه الجملة "من مصر" متعلق بمحذوف نعت لرجل.
- إذا تقدم النعت على المنعوت فإنه لا يسمى نعتا فى الاصطلاح النحوى، فإذا كان معرفتين أعرب النعت حسب موقعه الجديد فى الكلام، وأعرب المنعوت بدلا:
نجح المجتهد زيد.
نجح: فعل ماض مبنى على الفتح.
المجتهد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

زيد: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.
وإن كانا نكرتين نصب النعت على الحال مثل:
نجح مجتهدا طالب.
نجح: فعل ماض مبنى على الفتح.
مجتهدا: حال منصوب بالفتحة الظاهرة.
طالب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
التوكيد
2- التوكيد:
وهو نوعان:
1- توكيد معنوى.
2- توكيد لفظى.
1- التوكيد المعنوى:
وأشهر ألفاظه:
نفس - عين - كلا - كلتا - جميع - عامة.
وهذه الألفاظ يجب أن يسبقها المؤكد الذى ينبغى أن يكون معرفة، وأن تطابقه فى الإعراب، وأن تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكد، فنقول:
جاء زيد نفسُه.
رأيت زيدا نفسَه.
مررت بزيد نفسِه.
كلمة "نفس" فى المثال الأول توكيد مرفوع بالضمة، وفى الثانى توكيد منصوب بالفتحة، وفى الثالث توكيد مجرور بالكسرة.
- يجوز التوكيد بالنفس والعين بعد حرف جر زائد، فنقول:
جاء زيد بنفسه.
الباء: حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
نفس: توكيد مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.
- تستعمل "كلا وكلتا" لتوكيد المثنى، فنقول:
حضر الأستاذان كلاهما.
رأيت الأستاذين كليهما.
مررت بالأستاذىن كليهما
التوكيد
- تستعمل ألفاظ "كل - جميع - عامة" لتوكيد الشمول، فنقول:
قرأت الكتاب كله.
نجح المجتهدون كلهم.
كافأت المجتهدين كلهم.
أعجبت باللاعبين جميعهم.
حضر الطلاب عامتهم.
- إذا استعملت كلمة "جميعا" دون ضمير يعود إلى المؤكد فإنها لا تعرب توكيدا، بل تعرب حالا فنقول:
حضر الطلاب جميعا.
جميعا: حال منصوب بالفتحة الظاهرة.
- هناك ألفاظ أخرى تفيد توكيد الشمول، وتستعمل فى الأغلب بعد كلمة "كل"، وهذه الألفاظ هى:
أجمع - جمعاء - أجمعون - جُمَع، فنقول:
قرأت الكتاب كله أجمعَ.
كل: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة

أجمع: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.
قرأت القصة كلها جمعاء.
كل: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.
جمعاء: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.
حضر الطلاب كلهم أجمعون.
كل: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة.
أجمعون: توكيد مرفوع بالواو.
حضرت الطالبات كلهن جُمَعُ.
التوكيد
كل: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة.
جُمَع: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة.
- وثمة ألفاظ أخرى لم تعد تستعمل الآن، كانت تفيد توكيد الشمول بعد كلمتى "كل وأجمع"، وهذه الألفاظ هى: أكتع - أبصع - أبتع، ومن الأمثلة الشائعة فى كتب النحو:
حضر الطلاب كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون.

- عند توكيد الضمير المتصل المرفوع -سواء أكان مستترا أم بارزا- لا بد من فصله عن التوكيد بضمير منفصل مرفوع يعرب توكيدا لفظيا لا محل له من الإعراب، أو بكلمة أخرى غير الضمير، فنقول:
كتبت أنا نفسى هذا الموضوع.
كتبت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.
أنا: ضمير منفصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
نفسى: توكيد مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
فعلت أنت نفسك هذا.
فعلتما أنتما أنفسكما هذا.
فعلتم أنتم أنفسكم هذا.
فعلتن أنتن أنفسكن هذا.
درستم -السنة الماضية- أنفسكم هذا.
- أما إن كان الضمير غير مرفوع، أو كان ضميرا منفصلا، فلا حاجة إلى فاصل:
رأيته نفسَه
التوكيد
مررت به نفسِه.
أنت نفسُك فعلت هذا.
أنتم أنفسُكم فعلتم هذا.
2- التوكيد اللفظى:
وهو تكرار المؤكد بلفظه، أو بما فى معناه، ويعرب فى كل حالاته توكيدا لفظيا تابعا للمؤكد فى الإعراب دون أن يكون له تأثير فى شىء بعده، فنقول:
الاجتهاد الاجتهاد طريق النجاح.
الاجتهاد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

الاجتهاد: توكيد لفظى مرفوع بالضمة الظاهرة.
- من الجائز توكيد الضمير المتصل المرفوع وغيره توكيدا لفظيا بضمير منفصل مرفوع، لا يكون له محل من الإعراب، مثل:
فعلت أنت هذا.
أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
أحببتك أنت.
أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
أرسلت الكتاب إليه هو.

هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
- يجوز توكيد الحرف والفعل توكيدا لفظيا، ويجوز توكيد الجملة مع استعمال حرف العطف "ثم" على الأغلب دون أن يكون معناه العطف:
{وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّين، ثمّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّين}.
ثم: حرف عطف مهمل.
والجملة بعده توكيد لفظى لا محل لها من الإعراب.
البدل
3- البدل:
وهو تابع مقصود بالحكم، أى أن معنى الكلام يتوجه إليه وحده، ومع ذلك فهو يتبع اسما سابقا عليه يسمى المبدل منه، والنحاة يقررون أن البدل على نية تكرار العامل، فهم يرون أن جملة:
كان الخليفة عمرُ عادلا.
أصلها:
كان الخليفة كان عمرُ عادلا.
ومن المعلوم أن هذا العامل لا يظهر تكراره مطلقا.
والبدل أنواع:
1- بدل كل من كل: ويسمى أيضا بدل المطابقة أو البدل المطابق، وهو الذى يساوى المبدل منه فى المعنى مساواة تامة كالمثال السابق؛ فعمر هو الخليفة، والخليفة هو عمر، وكقوله تعالى:
{اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}.
فكلمة صراط الثانية مساوية لصراط الأولى.
2- بدل بعض من كل: وهو الذى يكون جزءا حقيقيا من المبدل منه، ولا بد أن يكون مضافا إلى ضمير يعود إليه مثل:
عالج الطبيب المريض رأسه.
المريض: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
رأسه: بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
ومثل:
رأيت والديه أمه وأباه.
أم: بدل بعض من كل.
البدل
- وقد مضى فى جملة الاستثناء، أن الجملة التامة غير الموجبة يجوز إعراب الاسم الواقع بعد إلا فيها، بدل بعض من كل، مثل:
ما حضر الطلاب إلا زيد.
زيد: بدل بعض من كل مرفوع بالضمة الظاهرة.
3- بدل اشتمال: وهو ليس جزءا من المبدل منه، وإنما هو كالجزء

منه أو يتصل به اتصالا من نوع ما، مثل:
أعجبت بزيد خلقه.
خلقه: بدل اشتمال مجرور بالكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسرة فى محل جر مضاف إليه "كلمة خلق ليست جزءا حقيقيا من زيد؛ وإنما هى كالجزء منه".
ومثل:
يعجبنى الريف استجمام فيه.
استجمام: بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة "من الواضح أن كلمة استجمام ليست جزءا من الريف ولا كالجزء منه؛ وإنما هى متصلة به اتصالا مكانيا؛ لأن الاستجمام يحدث فيه".
4- بدل المباينة: ويقسمونه إلى بدل غلط، وبدل نسيان، وبدل إضراب، وكلها ترجع إلى معنى متقارب، هو ترك المبدل منه وإرادة البدل وحده، كأن تقول:
الإسكندرية القاهرة عاصمة مصر.
القاهرة: بدل غلط مرفوع بالضمة الظاهرة.
- يجوز أن يكون البدل اسما ظاهرا والمبدل منه ضميرا غائبا مثل:
الطلاب نجحوا متفوقوهم.
البدل
متفوقوهم: بدل بعض من كل مرفوع بالواو، وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه "كلمة متفوقوهم بدل من الواو فى نجحوا".
ومثل:
نجحتم أربعتكم.
أربعتكم: بدل كل من كل مرفوع بالضمة الظاهرة، وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه "أربعة بدل من الضمير المتصل الواقع فاعلا".
- لا يجوز أن يبدل ضمير من ضمير، ولا ضمير من اسم ظاهر.
- يكثر استعمال البدل فى الاستفهام والشرط، ويسمى بدل تفصيل، على أن تصحبه الهمزة في الاستفهام، وإن فى الشرط، مثل:
من حضر اليوم؟ أمحمد أم على؟
الهمزة: حرف استفهام.
محمد: بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.
من رأيت اليوم؟ أمحمدا أم عليا

محمدا: بدل تفصيل منصوب بالفتحة الظاهرة.
من يجتهد -إن طالب وإن موظف- يوفق.
إن: حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

"ويسمونها حرف تفصيل؛ إذ لا عمل لها، ولا تفيد إلا التفصيل".
طالب: بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.
- يجوز أن يبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة.

تدريبات
جاء ثلاثة وعشرون رجلا.
ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
الواو: حرف عطف.
عشرون: معطوف مرفوع بالواو.
رأيت خمسا وثلاثين بنتا.
خمسا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
الواو: حرف عطف.
ثلاثين: معطوف منصوب بالياء.
مررت بست وستين بنتا.
الباء: حرف جر.
ست: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
الواو: حرف عطف.
ستين: معطوف مجرور بالياء.
- يعطف هذا العدد على كلمة "بضع" بالأحكام السابقة:
جاء بضعة وعشرون رجلا.
بضعة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
الواو: حرف عطف.
عشرون: معطوف مرفوع بالواو.
رأيت بضعا وأربعين بنتا.
بضعا: مفعول به منصوب بالفتحة.
الواو: حرف عطف.
أربعين: معطوف منصوب بالياء
- يعطف على هذا العدد كلمة "نيف" وهو عدد مبهم يدل على عدد من "1-9"، وهو مذكر دائما:
جاء ثلاثون ونيف.
ثلاثون: فاعل مرفوع بالواو.
الواو: حرف عطف.
نيف: معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت ثلاثين ونيفا.
ثلاثين مفعول به منصوب بالياء.
الواو: حرف عطف.
نيفا: معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة.

مررت بثلاثين ونيف.
الباء: حرف جر.
ثلاثين: مجرور بالباء وعلامة جره الياء.
الواو: حرف عطف.
نيف: معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة.
- واضح من الأمثلة السابقة أن العدد "11-99" لا بد أن يكون المعدود بعده مفردا منصوبا ويعرب تمييزا.
و- العدد من 100-1000:
هذا العدد لا يتغير، ومعدوده مفرد دائما ويعرب مضافا إليه لا تمييزا:
جاء مائة رجل.

مائة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
رجل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
مررت بمائة بنت.
الباء: حرف جر.
مائة: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
بنت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وكذلك:
جاء ألف رجل.
رأيت ألف بنت.
مررت بألف رجل.
- إذا كان هذا العدد مذكورا مع عدد آخر بالعطف، فالمعدود يتبع العدد الأخير دائما.
فتقول فى "125 رجل":
جاء مائة وخمسة وعشرون رجلا.
"فكلمة رجلا تمييز؛ لأنها جاءت بعد "عشرون"".
جاء خمسة وعشرون ومائة رجل.
"كلمة رجل مضاف إليه لأنها جاءت بعد "مائة"... وهكذا".
- الأعداد المعطوفة تصح قراءتها من اليسار إلى اليمين، ومن اليمين إلى اليسار. فمثلا الأعداد: 1924 - 2843 - 50404، تقرؤها:
فى المدينة ألف وتسعمائة وأربعة وعشرون رجلا.
أو: فى المدينة أربعة وعشرون وتسعمائة وألف رجل.
فى المكتبة ألفان وثمانمائة وثلاثة وأربعون كتابا.
أو: فى المكتبة ثلاثة وأربعون وثمانمائة وألفا كتاب.
فى المنطقة خمسون ألفا وأربعمائة وأربع عاملات.
أو: فى المنطقة أربع وأربعمائة وخمسون ألف بنت.

- العدد: 1، 2:
أ- لا يستعملان مضافا إلى مفرد كما قلنا، فلا يقال: واحد رجل أو واحدة بنت.
ب- يستعمل "1" مركبا مع "العشرة" بصيغة "أحد" و"إحدى" فقط.
أحد عشر، إحدى عشرة.
ويستعمل "2" معها بالتوافق كما سبق.
اثنا عشر، اثنتا عشرة.
- يستعمل معطوفا عليه مع ألفاظ العقود فنقول:
واحد وعشرون أو: حادى وعشرون
واحدة وعشرون حادية وعشرون إحدى وعشرون
اثنان وعشرون اثنتان وعشرون ثنتان وعشرون
تأخير العدد:
إذا تأخر العدد عن المعدود جاز فيه التذكير والتأنيث "والأفضل اتباع أحكامه السابقة"، فتقول:
جاء رجال ثلاثة أو ثلاث.
رأيت بنات ستا أو ستة.

قابلت رجالا ثمانية أو ثمانيا أو ثمانى.
قابلت بنات ثمانيا أو ثمانى أو ثمانية.
جاء رجال أربعة عشر أو أربع عشرة.
رأيت بنات أربع عشرة أو أربعة عشر.
تعريف العدد:
عطف البيان

4- عطف البيان:
وقد جعلنا عطف البيان فى هذا الترتيب بعد البدل؛ لأنه فى الحق يعود إلى بدل الكل من الكل، وهم يعرفونه بأنه اسم جامد يتبع اسما سابقا عليه يخالفه فى لفظه ويوافقه فى معناه، للدلالة على ذاته، وذلك مثل:
قرأت مدائح الشاعر المتنبى للأمير سيف الدولة.
فكلمة المتنبى عطف بيان من الشاعر، وكلمة سيف الدولة عطف بيان من الأمير.
ومثل:
تلقيت منه كتابا رسالة.
فكلمة رسالة عطف بيان من كتاب.
وعطف البيان يتبع متبوعه فى الإعراب، وفى التعريف والتنكير، وفى التذكير والتأنيث، وفى الإفراد والتثنية والجمع.

- يعترف النحاة بأن عطف البيان يصح إعرابه بدلا؛ بدل كل من كل؛ لكنهم يقرون أن هناك مواضع لا يصح أن يكون فيها بدلا، والحق أن هذه المواضع التى قرروها ليست مبنية على أساس الواقع اللغوى، ومن الفضل طرح عطف البيان وتوحيده مع البدل1.

عطف النسق

5- عطف النسق:

وهو العطف بحرف من حروفه المعروفة، ولعلهم سموه نسقا لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض، بحيث يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه فى أحكام معينة، ونوجز لك الحديث عن حروف العطف فيما يلى:

1- الواو: تفيد "مطلق المشاركة" أى أن المعطوف يشارك المعطوف عليه فى الحكم دون النظر إلى ترتيب زمنى أو غيره، مثل:

حضر زيد وعمرو.

فالعطف هنا يفيد مطلق اشتراك زيد وعمرو فى الحضور؛ دون أن يدل ذلك على أن زيدا حضر قبل عمرو، أو معه، أو قبله بفترة وجيزة، أو طويلة، أو حضر بعده.

2- الفاء: وتفيد الترتيب والتعقيب؛ أى أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولا دون أن تكون هناك فترة طويلة للمعطوف، مثل:

حضر زيد فعمرو.

فالفاء هنا أفادت حضور زيد أولا ثم عمرو "فى عقبه" أى بعده بفترة وجيزة.

3- ثم: وتفيد الترتيب والمهملة أو التراخى؛ أى أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولا ثم يكون للمعطوف مع وجود فترة غير وجيزة، مثل:

حضر زيد ثم عمرو.

أفادت ثم هنا حضور زيد أولا، وحضور عمرو بعده بفترة؛ أى مع شىء من التراخى.

تنبيه:

الأحرف الثلاثة السابقة قد لا تكون حروف عطف بالضرورة؛ بل تدل -بكثرة- على "الاستئناف"، وعليك أن تتأكد أولا من وجود فكرة "الا شتراك" فى الحكم حين تدل على العطف، وإلا فهى حروف استئناف.

عطف النسق

4- حتى: وأنت تعلم أنها تستعمل على الأغلب حرف جر وتدل على الغاية؛ لكنها قد تستعمل حرف عطف كذلك فتفيد الاشتراك فى الحكم كما تفيد الغاية؛ أى أن المعطوف غاية فى الحكم. على أنها لا

تستعمل حرف عطف إلا بشروط؛ أهمها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه، مثل:
أكلت السمكة حتى ذيلها.
فالذيل هنا مأكول، وهو اسم ظاهر، بعض من المعطوف عليه، ومثل:
الأم تحب ابنها حتى أخطاءَه.
فالأخطاء معطوف، وهى كبعض المعطوف عليه.
5- أم: وهى حرف عطف يفيد التسوية بين شيئين، أو تعيين واحد منهما:
أ- فالتى تفيد التسوية هى التى ترد مع "همزة التسوية"، وهى همزة لا تفيد الاستفهام؛ بل تدخل على جملتين خبريتين معطوفتين ب- "أم"، ولا بد أن يصح سبك مصدر من كل منهما، مثل:
لن أهتم به سواء أنجح أم رسب.
فالهمزة هنا تسمى همزة التسوية، والجملة بعدها خبرية، وأم حرف عطف، ويصح سبك مصدر من الجملتين؛ إذ المعنى:
لن أهتم به فنجاحه ورسوبه عندى سيان.
ب- والتى تفيد التعيين هى التى تأتى مع همزة الاستفهام، مثل:
أحضر زيد أم عمرو؟
تنبيه:

يفصل النحاة كثيرا فى موضوع "أم" ويقسمونها إلى "متصلة" و "منقطعة"، والذى نراه أن تلك التى يسمونها "متصلة" هى التى ذكرناها لك هنا مع همزة التسوية وهمزة الاستفهام، وهى التى نقول عنها: إنها حرف عطف، وأما تلك
عطف النسق
التى يسمونها "منقطعة" فشىء آخر، والأرجح أنها ليست حرف عطف بل حرف ابتداء.
6- أو: وتفيد "الإباحة" و"التخيير"، وقد تفيد معانى أخرى نفهمها من القرائن.
والإباحة معناها اختيار واحد من المعطوف أو المعطوف عليه أو الجمع بينهما، مثل:
إذا أردت أن تحسن لغتك فاقرأ شعرا أو نثرا.
أى: اختر واحدا منهما أو اخترهما معا.
أما "التخيير" فيعنى اختيار واحد فقط، مثل:
اختصر الشعبة الأدبية أو العلمية.
7- لكن: وهى تفيد الاستدراك، لكنها لا تكون حرف عطف إلا بشروط:
1- أن يكون المعطوف بها مفردا.
2- ألا تسبق بالواو.

3- أن تكون مسبوقة بنفى أو نهى، مثل:
لم أرَ الحادثة لكن سمعت بها.
لا تشغل نفسك بأمور الناس لكن اهتم بأمورك.
8- لا: وهى تفيد نفى الحكم عن المعطوف، ولا تكون حرف عطف إلا بشروط:
1- أن يكون المعطوف مفردا.
2- أن يكون الكلام قبلها غير منفى.
3- ألا تقترن بحرف عطف، مثل:
ينجح المجتهد لا المهمل.
"لا" هنا حرف عطف، والكلام قبلها مثبت، والمعطوف مفرد.
عطف النسق

لم يحضر زيد ولا عمرو.
الواو حرف عطف، ولا حرف زائد لتأكيد النفى.
9- بل: وتكون حرف عطف حين يعطف مفردا على مفرد، وتفيد شيئين:
أ- الإضراب: إذا كان ما قبلها كلاما موجبا، مثل:
الإسكندرية عاصمة مصر بل القاهرة.
بل هنا حرف عطف يفيد الإضراب الذى معناه: إلغاء الحكم السابق ونلقه إلى ما بعد بل.
ب- الإقرار ثم المخالفة: وذلك إذا كان ما قبلها منفيا، مثل:
لم ينجح زيد بل عمرو.

بل حرف عطف، يفيد الإقرار بالحكم السابق؛ أى بعدم نجاح زيد، ثم مخالفة هذا الحكم لما بعدها، أى نجاح عمرو.
تنبيهات:
1- يصح عطف اسم ظاهر على ضمير؛ فإذا كان ضمير رفع متصل فا لأفضل فصله بتوكيد لفظى أو معنوى أو غيرهما، ويرى بعضهم ذلك واجبا مثل:
حضرت أنا وزيد.
حضروا كلهم وزيد.
حضروا اليوم وزيد.
فالمعطوف عليه فى هذه ضمير رفع متصل، وقد صح عطف اسم ظاهر عليه بعد فصله بالتوكيد اللفظى "أنا" أو بالتوكيد المعنوى "كلهم"، أو بغيرهما "اليوم".
2- وإذا كان ضمير نصب أو جر فلا يجب الفصل، مثل:
رأيتك وزيدا.

مررت بك وزيد.
عطف النسق
3- من التراكيب الشائعة فى الاستعمال المعاصر عطف مضافين قبل المضاف إليه، وهو مستوى ركيك يراه بعضهم غير صحيح، مثل:
ناقش المجلس أنواع وأسباب المشكلات.
والصواب: ناقش المجلس أنواع المشكلات وأسبابها
الممنوع من الصرف
الممنوع من الصرف:
وهو اسم معرب لا يدخله تنوين التمكين، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، إلا إذا أضيف أو أدخلته أل فإنه يجر بالكسرة.
والأسماء التى تمنع من الصرف يمكن ترتيبها على النحو التالى:
أولا: أسماء يكفى سبب واحد من عدة أسباب لمنعها من الصرف، وهذه الأسباب هى:
1- ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة، مثل:
حضرت ليلى.
ليلى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع ظهورها التعذر.
رأيت ليلى.
ليلى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
مررت بليلى.
ليلى: مجرور بالباء وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
هذه فتاة شقراءُ.
شقراء: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت فتاة شقراءَ.
شقراء: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت بفتاة شقراءَ.
شقراء: نعت مجرور بالفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة.

2- صيغة منتهى الجموع، وهى أن يكون الاسم على وزن: مفاعل أو مفاعيل أو ما يشبههما، أى ليس شرطا أن يكون الاسم على هذا الوزن الصرفى؛ فكلمة "سواعد" مثلا ليست على وزن "مفاعل" وإنما هى على وزن
الممنوع من الصرف
يشبهها وهو "فواعل" ولذلك قالوا عن صيغة منتهى الجموع إنها: كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف، بشرط أن يكون الحرف الأوسط من هذه الثلاثة ساكنا، فنقول:
هذه مساجدُ.

دخلت مساجدَ.
مررت بمساجدَ.
أجرى العالم تجاربَ ممتازة.
- إذا كانت صيغة منتهى الجموع اسما منقوصا -أى آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة- فإنه يعرب إعراب الممنوع من الصرف، مع ملاحظة حذف الياء مع الرفع والجر ووجود تنوين على الحرف الذى قبلها، لكن هذا التنوين ليس تنوين التمكين وإنما هو تنوين العوض، فنقول مثلا فى كلمة "مساعٍ".
له مساعٍ طيبة من الخير.
مساع: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة.
يبذل جهده فى مساعٍ طيبة.
مساع: مجرور بفى وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة.
يبذل مساعىَ طيبة.
مساعى: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
وإذا اقترن هذا الاسم بأل بقيت الياء، وقدرت الضمة والكسرة فى الرفع والجر، وبقيت الفتحة.
نجحت المساعى الحميدة.
المساعى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
هو يبذل جهده فى المساعى الحميدة
الممنوع من الصرف
المساعى: مجرور بفى وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.
هو يبذل المساعىَ الحميدة.
المساعى: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
ثانيا: أسماء لا بد أن يجتمع فيها سببان لمنعها من الصرف، وهذه الأ سماء قسمان:
أ- قسم لا بد أن يكون الاسم فيه علما بجانب سبب آخر.
ب- قسم لا بد أن يكون الاسم فيه صفة بجانب سبب آخر.
أ- العلم الممنوع من الصرف؛ وذلك للأسباب الآتية:

1- إذا كان مركبا تركيبا مزجيا مثل: بعلبك، حضرموت، مثل:
هذه بعلبكُ.
زرت بعلبكّ.
مررت ببعلبكّ.
2- إذا كان مختوما بألف ونون مزيدتين مثل: شعبان، رمضان، قطحان، مثل:

رمضانُ شهر القرآن.
صمت رمضانَ.
أنزل القرآن فى شهر رمضانَ.
3- إذا كان العلم مؤنثا، وذلك على النحو التالى:
أ- يمنع من الصرف وجوبا إذا كان مختوما بتاء التأنيث سواء أكان مؤنثا أم مذكرا، مثل: معاوية، فاطمة.
ب- يمنع من الصرف وجوبا إذا كان غير مختوم بالتاء، ولكن يزيد على ثلاثة أحرف مثل: زينب، سعاد.
جـ- يمنع وجوبا إذا كان غير مختوم بالتاء، وكان ثلاثيا محرك ا لوسط مثل:
الممنوع من الصرف
أمل، وقمر، سحر؛ أسماء أعلام لنساء.
د- يمنع جوازا إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط مثل: هند، مى، وعد، فنقول:
حضرت هندُ أو هندٌ.
رأيت هندَ أو هندًا.
مررت بهندَ أو بهندٍ.
4- إذا كان العلم أعجميا بشرط ألا يكون ثلاثيا، مثل: إبراهيم، إسماعيل، ديجول. فإذا كان ثلاثيا صرف مثل: نوح ولوط.
5- إذا كان العلم على وزن الفعل مثل: يزيد، تعز، مثل:
لابن يعيش كتاب مشهور فى النحو.
6- إذا كان العلم معدولا. ويقول النحاة: إن العدل معناه تحويل ا لاسم من وزن إلى وزن آخر، والأغلب أن يكون على وزن "فُعَل" مثل: عمر، زفر، زحل؛ فهم يقولون إن أصلها: عامر، زافر، زاحل. وكذلك ألفاظ التوكيد التى على وزن "فعل"، والتى ذكرناها آنفا مثل: جمع، كتع.
ب- أما الصفة التى تمنع من الصرف فتكون للأسباب الآتية:
1- الصفة المختومة بألف ونون زائدتين مثل: سهران - تعبان.
2- أن تكون الصفة على وزن الفعل، وذلك بأن تكون على وزن "أفعل" الذى مؤنثه "فعلاء"، مثل: أزرق وأحمر.
3- أن تكون الصفة معدولة، أى محولة من وزن آخر، وذلك إذا كانت الصفة أحد الأعداد العشرة الأول -على الأغلب- وكانت على وزن "فُعَال" أو "مَفعَ ـ ـَ ل"، وهى
أُحَاد ومَوْحَد - ثناء ومثنى - ثلاث ومثلث - رباع ومربع - خماس ومخمس - سداس ومسدس- سباع ومسبع - ثمان ومثمن - تساع ومتسع - عشار ومعشر.
وهو يقولون: إن هذا الوزن محول عن العدد المكرر مرتين، مثل:

دخل التلاميذ رباع.
أصلها: دخل التلاميذ أربعة أربعة.
والصفة المعدولة أيضا كلمة "أُخَر" التى هى وصف لجمع مؤنث، مفرده "أخرى" ومذكره "آخَر" بفتح الخاء مثل:
الخنساء شاعرة، وهناك شاعرات عربيات أُخَر.
- قد ينون الممنوع من الصرف فى الشعر، وهو ما يعرف بـ الضرورة الشعرية، وهناك لهجة عربية فصيحة تصرف الاسم دائما.

تدريبات
1- العدد:
يخطئ كثير من الطلاب والكتّاب فى استعمال العدد، وفيما يلى بيان موجز به وبطريقة إعرابه:
أ- العدد 1، 2:
لا يستعمل العرب هذين العددين؛ إذ يكتفى بالمفرد وبالمثنى للد لالة عليهما؛ فلا يقال: جاء واحد رجل. ولكنهما يستعملان عددا مؤخرا للوصف، كما يستعملان مع العدد المركب "11، 12"، ومعطوفا عليه "21، 22... إلخ" كما سيأتى.
ب- العدد من 3-10:
يستعمل هذا العدد مخالفا للمعدود، فإن كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا، وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكرا، ولا بد أن يكون المعدود جمعا مجرورا يعرب مضافا إليه لا تمييزا خلافا لما هو مشهور؛ لأن التمييز مصطلح نحوى يكون اسما منصوبا فقط، فنقول:
جاء ثلاثةُ رجال.
ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
رجال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
رأيت أربع بنات.
أربع: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
بنات: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
مررت بستة رجال وبست بنات.
الباء: حرف جر.
- إذا كان العدد مضافا جاز لك ثلاثة أوجه:
أ- إدخال "أل" على المضاف إليه وحده، وهذا هو الأفضل:

جاء ثلاثة الرجال.
جاءت ثلاثة البنات.

رأيت ألف الكتاب.
ب- إدخال "أل" على العدد والمضاف إليه معا:
جاء الثلاثة الرجال.
جاءت الثلاثة البنات.
رأيت الألف الكتاب.
ج- إدخال "أل" على العدد دون المضاف إليه، وهذا أقلها:
جاء الثلاثة رجال.
جاءت الثلاثة بنات.
رأيت الألف كتاب.
- إذا كان العدد مركبا فالأفضل إدخال "أل" على الجزء الأول فقط.
جاء الثلاثة عشر رجلا.
جاءت الثلاث عشرة بنتا.
مررت بالخمسة عشر رجلا.
- إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت عليه "أل":
جاء العشرون رجلا.
رأيت العشرين بنتا.
- فى حالة العطف مع ألفاظ العقود تدخل "أل" على المعطوف و المعطوف عليه:
جاء الثلاثة والعشرون رجلا.
رأيت الست والثلاثين بنتا.
صياغة العدد على وزن "فاعل":
يجوز اشتقاق صيغة "فاعل" من العدد لنستعمله -فى الأغلب- صفة، ويوافق موصوفه تذكيرا أو تأنيثا كما يلى:
- العدد من 1-10:
جاء رجل واحد رأيت رجلا واحدا
جاءت بنت خامسة ورأيت بنتا سادسة
الكتاب الخامس والفصل السابع
والمقالة التاسعة والطبقة الثامنة
تستعمل صيغة "فاعل" من العدد للدلالة على أنه جزء من أعداد معينة مثل:
زيد رابع أربعة.
فاطمة سادسة ست.
"ومعنى هذا أن "زيدا" واحد من أربعة، وأن "فاطمة" واحدة من ست، وتلاحظ أن العدد الواقع مضافا إليه عاد إلى حكمه الأول؛ فهو مؤنث مع المذكر، ومذكر مع المؤنث".
وقد يستعمل للدلالة على أنه زاد العدد الذى قبله واحدا، مثل:

زيد خامس أربعة.
فاطمة سادسة خمس.
"أى أن زيدا هو الذى أكمل الأربعة، أى أن ترتيبه الخامس".
- العدد المركب: يصاغ اسم الفاعل من الجزء الأول بشرط توافق الجزأين مع المعدود لأنه صفة، مع البناء على فتح الجزأين:
جاء الرجلُ الثالثَ عشرَ.
رأيت البنت السادسةَ عشرةَ.
مررت بالرجل التاسعَ عشرَ.

- ألفاظ العقود لا يصاغ منها اسم فاعل؛ ولكنها تعطف على عدد مصوغ منه:
الرجل الواحد والعشرون أو: الحادى والعشرون
البنت الواحدة والعشرون أو: الحادية والعشرون
الرجل التاسع والثلاثون والبنت التاسعة والخمسون
- العدد كلمة مبهمة، ولا يعرف إعرابها إلا من معدودها، مثل:
جاء ثلاثة رجال.
ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
قرأت ثلاث ساعات.
ثلاث: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
قرأت ثلاث قراءات.
ثلاث: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة... "وهكذا".
1- كم - كأين - كذا - كيت:
هذه الكلمات يكنى بها عن أشياء معينة، ولها استعمالات خاصة عرضنا لبعضها فى موضعه، ونفصل هنا هذه الاستعمالات على النحو التالى:
كم:
تستعمل كناية عن العدد، فتكون للاستفهام، أو للإخبار عن الكثرة:
أ- كم الاستفهامية:
وهى تسأل عن العدد، ويكون لها تميز مفرد منصوب على الأ فصح، ولها الصدارة شأن كلمات الاستفهام إلا إذا سبقها حرف جر، وهى مبنية على السكون دائما ولها محل من الإعراب حسب موقعها فى الكلام، فتقول:
كم طالبا حضر اليوم؟
كم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
طالبا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
حضر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
كم طالبا رأيت اليوم؟
كم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
طالبا: تمييز.
رأيت: فعل وفاعل.
كم ساعة قرأت اليوم؟
كم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان.
ساعة: تمييز.
قرأت: فعل وفاعل.
كم ميلا سبح السابحون؟
كم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان.
كم قراءة قرأت اليوم؟
كم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مطلق.
بكم قرشا اشتريت هذا؟ و بكم قرشٍ اشتريت هذا

بكم: الباء حرف جر، وكم: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق باشترى.
قرشا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
قرش: اسم مجرور بمن، وشبه الجملة متعلق بكم "وتقدير الكلام: بكم من قرش".
ويمكن إعراب "كم" مضافا، "وقرش" مضافا إلىه.
ب- كم الخبرية

وهى كلمة يكنى بها عن العدد الكثير فى جملة خبرية، ويكون ما بعدها مفردا مجرورا على الأفصح "لشبهها بمائة وألف"، ويجوز أن يكون جمعا مجرورا، ويجوز جره بحرف الجر "من" وهى مبنية على السكون دائما ولها محل من الإعراب حسب موقعها فى الجملة فتقول:
كم مؤمنٍ جاهد فى سبيل أن ينشر كلمة الله فى الأرض.
كم: مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.
مؤمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
جاهد: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
زيد قارئ دءوب فكم كتابٍ قرأ زيد.

كم: مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.
كتاب: مضاف إليه.
قرأ زيد: فعل وفاعل.
وكم ساعة قرأ.
كم: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.
كم ميل سبح السابحون ولم يتعبوا.
كم: ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب.
كم قراءة قرأ زيد ولم يخطئ.
كم: مفعول مطلق مبنى على السكون فى محل نصب.
كم من كتاب قرأ زيد.
كم: مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.
من كتاب: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بكم.
ملحوظة: يمكن حذف الاسم بعد كم الخبرية فيصح دخولها على الفعل:
كم قرأ زيد وكم كتب!

كأين

وهى كلمة تدل على معنى "كم" الخبرية، والنحاة يقولون: إنها مركبة من كلمتين: الكاف، وأى المنونة التى يكتب تنوينها -على الأغلب- نونًا وصلًا ووقفًا. وهى مبنية على السكون وتكون فى محل رفع أو نصب ولا تكون فى محل جر، ولا بد أن يأتى بعدها اسم مجرور بحرف الجر "من" متعلق بها:
{وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا}.
كأين: مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.
من دابة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بكأين.
لا: حرف نفى.
تحمل: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والجملة من الفعل و الفاعل فى محل رفع خبر.
كأين من محتاج ساعد زيد.
كأين: مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.
كذا:
تستعمل هذه الكلمة استعمالات مختلفة:
أ- فقد تكون مكونة من حرف التشبيه "الكاف" ومن اسم الإشارة "ذا":
حضر زيد راكبًا وحضر على كذا.
كذا: الكاف حرف تشبيه وجر. ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى

محل جر بالكاف. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.
ويجوز أن تلحق بها "ها" التنبيه:
كتبت مقالة هكذا.
هكذا: ها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
والكاف: حرف تشبيه وجر. وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف. وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة
زيد كريم، وهكذا أخوه.
هكذا: ها حرف تنبيه. كذا: جار ومجرور. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أخوه: مبتدأ مؤخر. والهاء مضاف إليه.
ب- وقد تكون كلمة واحدة وتدل على عدد كثير أو قليل؛ فتكون مبنية على السكون ولها محل من الإعراب حسب موقعها، ولا بد أن يكون تمييزها منصوبا مفردا أو جمعا:
كثيرون تغيبوا وكذا رجلا حضر.
كذا: مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.
رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
حضر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.
رأيت كذا رجلا.

كذا: مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.
مررت بكذا رجلا.
بكذا: الباء حرف جر، وكذا: اسم مبنى على السكون فى محل جر بالباء.
قرأت كذا ساعة.
كذا: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.
سرت كذا ميلا.
كذا: ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب.
قرأت كذا قراءة.
كذا: مفعول مطلق مبنى على السكون فى محل نصب.
ويمكنك أن تجمع التمييز فى كل ما سبق؛ فتقول: رأيت كذا رجالا.
تدريبات
ج- وقد تكون كلمة واحدة أيضا وتكون كناية عن غير عدد، وقد تكرر بالعطف، فتقول:
أتذكر يوم كذا وكذا؟
كذا: مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
وكذا: الواو حرف عطف، وكذا معطوفة على كذا الأولى.

كيْتَ:
وهى كلمة واحدة -على الأصح- يكنى بها عن حديث عن شىء وقع أو قول قيل، ويجب تكرارها بالعطف، فتعد مع أختها كلمة واحدة مبنية على فتح الجزأين، ولها محل من الإعراب:
قال زيد: كيْتَ وكيْتَ عندنا.
كيت وكيت: مبتدأ مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع.
عندنا: ظرف ومضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.
والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مقول القول.
فعل زيد كيت وكيت.
الباء: حرف جر. كيت وكيت: اسم مبنى على فتح الجزأين فى محل جر بالباء.
وثمة كلمة أخرى كان العرب يستعملونها هى "ذَيْتَ" بنفس الأحكام التى لكيت.
2- كل - بعض - أى - غير:
هذه كلمات متوغلة فى الإبهام، أى أنها لا تدل على شىء بذاته، ومن ثمّ كانت -على الأصح- ملازمة للإضافة، فلا يعرف مدلولها إلا مما تضاف إليه. وهناك كلمات أخرى تشبهها فى إبهامها وملازمتها للإ ضافة نحو: "مثل -شبه...".
ولما كانت هذه الكلمات كذلك امتنع إلحاق "أل" بها، وإن كان

بعض المولدين قد استعمل "الكل والبعض" وبخاصة فى "المنطق"، كما استعمل بعضهم "الغير" بشروط خاصة. والأفصح استعمالها جميعا دون "أل". والذى يهمنا -فى التطبيق النحوى- أن موقع هذه الكلمات من الجملة إنما يتحدد بما تضاف إليه:
أ- كلمة "بعض" تقع مواقع مختلفة حسب المضاف إليه فتقول:
جاء بعض الطلاب.
بعض: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت بعض الطلاب.
بعض: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت ببعض الطلاب.
بعض: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
بعض الطلاب مجتهد.
بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قرأت بعض الوقت.
بعض: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

أعجبت به بعض الإعجاب.
بعض: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.
ب- كلمة "كل" يعرف إعرابها من المضاف إليه أيضا:
جاء كل الطلاب.
كل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت كل الطلاب.
كل: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت بكل الطلاب.
كل: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
كل عربى مخلص.
كل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
أقابله كل يوم.
كل: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
أحببته كل الحب.
كل: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.
- تستعمل "كل" توكيدا فيلحقها ضمير يعود على المؤكد:
جاء الطلاب كلهم.
كل: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت الطلاب كلهم.
كل: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت بالطالبات كلهن.
كل: توكيد مجرور بالكسرة الظاهرة.
- تستعمل للنعت أيضا:
المؤمن بوطنه هو الرجل كلُّ الرجل.
كل: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
- لما كانت "كل وبعض" ملازمتين للإضافة عدها أكثر النحاة معرفتين؛ ولذلك صح مجىء الحال لأن صاحب الحال -فى الأصل- معرفة:
مررت بكلٍّ قارئا.
مررت ببعضٍ كاتبا.
- يصح النظر إلى "كل وبعض" باعتبار المعنى الذى تدل عليه، فتدل ان على مفرد أو على جمع؛ فتقول:
كل الطلاب مجتهد.
كل الطلاب مجتهدون.
كلكم مخلص.
كلكم مخلصون.
كل الطالبات مخلصة.

كل الطالبات مخلصات.
ج- أما كلمة "أى" فقد عرضنا لبعض استعمالات؛ باعتبارها اسم استفهام واسم شرط واسما موصولا وفى باب النداء والاختصاص، وهى ملازمة للإضافة إلا فى البابين الأخيرين، ويتحدد إعرابها من المضاف إليه:
أىُّ رجل حضر اليوم؟
أى: اسم استفهام مرفوع بالضمة الظاهرة مبتدأ.
أىَّ رجل قابلت اليوم؟
أى: اسم استفهام منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به.
بأى رجل مررت اليوم؟
أى: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
قابلنى أىَّ يوم تشاء.
أى: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
يقرأ زيد أىَّ قراءة ويكتب أى كتابة.
أى: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.
- تستعمل "أى" نعتا:
زيدٌ رجلٌ أىُّ رجل.
أى: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت فارسا أىَّ فارس.
أى: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت بفارس أىِّ فارس.
أى: نعت مجرور بالكسرة الظاهرة.
وتستعمل حالا:
أحترم المعلم أى معلم.
أى: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.
د- أما كلمة "غير" فهى للإضافة فى أكثر حالاتها، وتعرب حسب ما تضاف إليه:
حضر غير واحد.
غير: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت غير واحد.
غير: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
مررت بغير واحد.
غير: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
غير مفلح المهملان.
غير: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
مفلح: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
المهملان: فاعل سد مسد الخبر.

الاجتهاد غير الإهمال.
غير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
يذهب زيد غيرَ مذهبك.
غير: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.

- تقطع "غير" عن الإضافة لفظا ويُنوى المضاف إليه، فتعرب دون تنوين بعد كلمة "ليس" عند معظم النحاة، وبعد كلمة "لا" عند آخرين:
قرأت هذا الكتاب ليس غيرُ.
قرأت هذا الكتاب ليس غيرَ.
غير: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة، أو خبر ليس منصوب بـ الفتحة الظاهرة.
- تقطع عن الإضافة لفظا ومعنى فتعرب منونة:
قرأت هذا الكتاب ليس غيرًا.
قرأت هذا الكتاب ليس غيرُ.
غير: خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة، أو اسم ليس مرفوع بـ الضمة الظاهرة.
- تستعمل "غير" نعتا:
جاء رجل غيرُك.
غير: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
رأيت رجلا غيرك.
مررت برجل غيرك.
- تستعمل "غير" فى الاستثناء فتعرب إعراب المستثنى بعد "إلا" فى حالاته المختلفة كما سبق.
3- قطُ - أبدًا:
أ- قط: بتشديد الطاء وضمها ظرف لاستغراق الزمن الماضى منفيا، فتقول:
ما فعلت ذلك قط.
لم أفعل ذلك قط.
قط: ظرف لاستغراق الزمان الماضى مبنى على الضم فى محل نصب.
ويقول بعضهم:
لا أفعل ذلك قط.
لن أفعل ذلك قط.
وهو خطأ.
- تستعمل "قط" ساكنة فتكون بمعنى "حسب" وتعرب إعرابها:
قطك الإخلاص فى العمل.

قط: مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.
الكاف: ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
الإخلاص: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وتقدير الجملة "حسبك الإخلاص فى العمل".
- إذا لحقتها نون فهى اسم فعل مضارع بمعنى يكفى:
قطنى إخلاصُك.
قط: اسم فعل مضارع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
النون: نون الوقاية، حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
الياء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
إخلاصك: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
ب- أبدا: ظرف لاستغراق الزمان المستقبل.
سأخلص لك أبدا.
لن أفعل ذلك أبدا.
أبدا: ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة الظاهرة.

ويخطئ الكاتبون حين يقولون:
لم أفعل ذلك أبدا.
ما فعلت ذلك أبدا.
4- حسب - فحسب - فقط:
حسب: اسم جامد لا يدل على زمان ولا على مكان، وله استعمالان:
أ- أن يكون مضافا لفظا ومعنى فيقع المواقع الآتية:
- مبتدأ أو خبر فى مثل:
حَسبُنا الله.
حسب: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
الله: لفظ الجلالة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
بحسبِك الإيمانُ.
الباء: حرف جر زائد.
حسب: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
الكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
الإيمان: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
الله حسبنا.
الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
حسبنا: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. ونا: مضاف إليه فى محل جر.
إنّ حَسبَك الله ُ.

إن: حرف توكيد ونصب.
حسب: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.
الكاف: مضاف إليه فى محل جر.
الله: لفظ الجلالة خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.
- وتقع نعتًا أو حالًا فى مثل:
زيدٌ رجلٌ حَسْبُك من رجل.
زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
رجل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
حسبك: حسب نعت مرفوع بالضمة الظاهرة، والكاف مضاف إليه فى محل جر. "حسب هنا مؤولة بمشتق هو اسم فاعل بمعنى "كافيك"، والمعروف أن اسم الفاعل إن أضيف إلى معموله لم يكتسب من الإضافة تعريفًا ولا تخصيصًا؛ ولذلك صح وقوعها نعتًا للنكرة".
من رجل: من حرف جر زائد، رجل: تمييز منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
استمعت إلى زيد حسبك من خطيب.
استمعت: فعل وفاعل.
إلى زيد: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق باستمع.
حسبك: حسب حال منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف مضاف إليه فى محل جر.
من خطيب: من حرف جر زائد، وخطيب تمييز منصوب بفتحة مقدرة.
د- أن تنقطع "حسب" عن الإضافة لفظا لا معنى، فتُبنى على الضم، وتقع المواقع الآتية:
- نعتا أو حالا فى مثل:
جاء طالبٌ حَسْبُ.
جاء طالب: فعل وفاعل.
حسب: نعت مبنى على الضم فى محل رفع.
جاء زيد حسب.
جاء زيد: فعل وفاعل.
حسب: حال مبنى على الضم فى محل نصب.
- مبتدأ بشروط اقترانه بالفاء:
كتبت ثلاث ورقات فحسب.
الفاء: لتزيين اللفظ، حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإ عراب.
حسب: مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع وخبره محذوف. والتقدير "حسب الثلاث مكتوب".

فقط:

وهى ليست فرعا من "قط" التى هى ظرف لاستغراق الزمان الماضى ، وهى اسم بمعنى "حسب" وتقع نعتا أو حالا:
حضر طالب فقط.
حضر طالب: فعل وفاعل.
فقط: الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد، قط: نعت مبنى على السكون فى محل رفع.
حضر زيد فقط.
حضر زيد: فعل وفاعل.
فقط: الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد، قط: حال مبنى على السكون فى محل نصب.
وبعضهم يعربها على النحو التالى: